



رد الفلسطينيين على صفقة القرن

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/04/02

15 رجب 1439

السنة 40 العدد 10947

Monday 02/04/2018

40th Year, Issue 10947



الشوارع لن تفتح قريبا أمام السيارات ذاتية القيادة



استبدال الوجوه السنية في الانتخابات العراقية

العرب

الخليجيون ورقة انتخابية في لبنان

● انتخاب حزب الله يحول دون عودة السياح والشركات الخليجية إلى بيروت



بيروت - عكس كلام رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري عن أن دولا خليجية عدة سترفع حظر السفر لمواطنيها إلى لبنان رغبة دفينة في الحؤول دون تكريس التباعد بين لبنان ودول الخليج العربي.

واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن "عروبة لبنان"، وبيروت بالذات، تحولت إلى أحد أبرز الشعارات التي يخوض تيار المستقبل الانتخابات النيابية في ظلها.

وقال الحريري، السبت، إن عددا من الدول الخليجية سترفع الحظر عن سفر مواطنيها إلى لبنان.

وكان الحريري يتحدث خلال لقاء حواري انتخابي في بيروت، أكد فيه أن الحكومة اللبنانية تبذل قصارى جهدها من أجل ترسيخ الاستقرار في البلاد، لتوفير الأجواء المناسبة لعودة السياح إلى بيروت وكل لبنان.

وقال "سترون قريبا (لم يحدد متى) أن عددا من الدول الخليجية (لم يسمها) سترفع الحظر عن سفر مواطنيها إلى لبنان، مما سيساهم في تعزيز السياحة في بلدنا وبالتالي تدعيم الاقتصاد ككل".

وكان لبنان تعرض لحملة إيرانية استهدفت عزله عن محيطه العربي، وذلك منذ العام 2011 عند اندلاع الثورة الشعبية في سوريا وتورط حزب الله في القتال إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد.

وترافق التورط الإيراني في سوريا مع تهديدات إلى السياح العرب الموجودين في لبنان جعلت الدول الخليجية تحظر على رعاياها زيارة البلد. وزاد تطبيق الحظر صرامة مع رفض لبنان الرسمي إثر تولي جبران باسيل وزارة الخارجية أي إدانة صريحة لإيران وحزب الله في الاجتماعات العربية.

وكان أفضل تعبير عن مدى التصعيد الذي لجأ إليه تيار المستقبل مع إيران ما صدر عن وزير الداخلية نهاد المشنوق في لقاء انتخابي في بيروت. وقال المشنوق وهو مرشح على لائحة سعد الحريري في العاصمة اللبنانية إن "الخيار هو بين بيروت العربية وبيروت الإيرانية"، وذلك في إشارة واضحة إلى الرغبة في عودة العرب إلى زيارة لبنان من جهة واستنقار أهل المدينة السنة من جهة أخرى.

وكان الحريري يتحدث خلال لقاء حواري انتخابي في بيروت، أكد فيه أن الحكومة اللبنانية تبذل قصارى جهدها من أجل ترسيخ الاستقرار في البلاد، لتوفير الأجواء المناسبة لعودة السياح إلى بيروت وكل لبنان.

وقال "سترون قريبا (لم يحدد متى) أن عددا من الدول الخليجية (لم يسمها) سترفع الحظر عن سفر مواطنيها إلى لبنان، مما سيساهم في تعزيز السياحة في بلدنا وبالتالي تدعيم الاقتصاد ككل".

وكان لبنان تعرض لحملة إيرانية استهدفت عزله عن محيطه العربي، وذلك منذ العام 2011 عند اندلاع الثورة الشعبية في سوريا وتورط حزب الله في القتال إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد.

وترافق التورط الإيراني في سوريا مع تهديدات إلى السياح العرب الموجودين في لبنان جعلت الدول الخليجية تحظر على رعاياها زيارة البلد. وزاد تطبيق الحظر صرامة مع رفض لبنان الرسمي إثر تولي جبران باسيل وزارة الخارجية أي إدانة صريحة لإيران وحزب الله في الاجتماعات العربية.

وكان أفضل تعبير عن مدى التصعيد الذي لجأ إليه تيار المستقبل مع إيران ما صدر عن وزير الداخلية نهاد المشنوق في لقاء انتخابي في بيروت. وقال المشنوق وهو مرشح على لائحة سعد الحريري في العاصمة اللبنانية إن "الخيار هو بين بيروت العربية وبيروت الإيرانية"، وذلك في إشارة واضحة إلى الرغبة في عودة العرب إلى زيارة لبنان من جهة واستنقار أهل المدينة السنة من جهة أخرى.



نهاد المشنوق
الخيار هو بين بيروت العربية وبيروت الإيرانية

أردوغان يحضر الأتراك للتراجع عن دخول منبج

أنقرة - تحضر الحكومة التركية الرأي العام الداخلي لإمكانية التراجع عن مسألة شن هجوم على مدينة منبج من خلال التهويل بالحضور الغربي في تلك المنطقة. ويضيف هؤلاء أن إعلان مصادر إعلامية تركية عن تحركات أميركية لافتة بانتجاء مدينة منبج تنعطف على حالة الغضب التي اجتاحت القيادات التركية جراء أنباء تحدثت عن خطط فرنسية لتعزيز حضورها العسكري في المنطقة.

ونشرت وكالة الأناضول التركية معلومات قالت إن قوات أميركية بدأت باتخاذ تدابير وتعزيز تحصيناتها وقواتها العسكرية في مدينة منبج شمالي سوريا، لمواجهة أي عملية تركية محتملة قد تشمل المدينة في إطار مكافحة الإرهاب.

وأشارت المعلومات إلى أن الولايات المتحدة استقدت تعزيزاتها إلى المنطقة من قاعدتها العسكرية في بلدة صرين بريف حلب الشمالي.

وتطالب تركيا الولايات المتحدة بإخراج القوات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي من مدينة منبج ذات الغالبية العربية.

وكان التنظيم، وهو العمود الفقري لـ"قوات سوريا الديمقراطية" العربية الكردية، قد احتل مدينة منبج في أغسطس 2016، بدعم من القوات الأميركية، في إطار الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وتلقتي المعلومات التركية حول تعزيزات أميركية في منبج مع معلومات روسية حول تعزيزات أميركية أخرى في دير الزور ومنطقة التنف داخل المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني.

وكانت تركيا قد أعلنت أن هدفها التالي بعد فترتين هو منبج وأن لديها خططا للسيطرة على كامل المناطق الواصلة إلى الحدود السورية العراقية في شمال سوريا.

وفي سياق التهويل حول منبج، حذر وزير الدفاع التركي نورالدين جانجكلي، السبت، من "اجتياح" فرنسي لشمال سوريا بعدما أكد ممثلون للمقاتلين الأكراد خلال استقباليهم في باريس أن فرنسا ستعزز انتشارها العسكري في المنطقة.

وصرح نورالدين جانجكلي لوسائل الإعلام في شمال شرق البلاد "إذا اتخذت فرنسا إجراء على غرار انتشار عسكري في شمال سوريا، فسنبكون ذلك تدبرا غير شرعي ينافي القانون الدولي". وأضاف "سيكون ذلك اجتياحا".

عروبة بيروت معلقة بانتخاب حزب إيران في لبنان

وفيما وصل عدد السياح الخليجيين معظمهم سعوديون) في لبنان عام 2009 إلى نصف مليون سائح، لم يسجل الصيف الماضي حضورا سياحيا خليجيا في البلاد.



سعد الحريري
دول خليجية سترفع الحظر عن سفر مواطنيها إلى لبنان

ورفض لبنان التوقيع على البيان حينها، بعد أن وردت فيه إدانة لـ"تدخل" حزب الله اللبناني في البحرين.

وفي يناير 2016 تعرضت السفارة السعودية في طهران، والقنصلية السعودية في مشهد (شمال شرق)، لاعتداءات، احتجاجا على إعدام الرياض رجل الدين السعودي الشيعي، نمر باقر النمر.

وبشكل عام تراجع عدد السياح الخليجيين إلى لبنان بعد عام 2011 نتيجة اندلاع الأزمة السورية.

الإخوان المسلمون.. تسعون عاما من زرع بذور التطرف والسعي خلف الحكم

● كبار قادة الإخوان في العالم العربي يهربون من التفاصيل إلى التعميم ● عزلة قطر تتضح في جرة تملق الإخوان لتركيا

أخرى منطرفة كجبهة النصرة في سوريا، وطالبان في أفغانستان، والقاعدة جنوب الصحراء، وقيادات الجماعة الليبية المقاتلة، وفي نفس الوقت تورطها مع الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان.

ومثل وصول الإخوان إلى الحكم في مصر عام 2012، أكبر مغامرة خاضتها الجماعة منذ تاسيسها، قبل الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى صفوفها محمد مرسي، إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه اندلعت بعد ذلك بعام واحد.

وبقول متخصصون في الإخوان إن "القرن العشرين مثل بالنسبة للإخوان مرحلة الصعود، والقرن الحادي والعشرين ربما سيكون زمن أفول شمسهم".

ومع عزلة مزاييدة تعاني منها قطر، أصبحت تركيا، الواقعة تحت حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الملاذ الآمن والوحيد للإخوان.

والفهم الديني الصحيح بالنسبة للجماعة هو ما يفضي إلى استبلائها على الحكم في عدة دول، وربط الانظمة "الإخوانية" الناشئة معا تدريجيا حتى الوصول إلى "استاذية العالم"، وهو المبدأ الذي وضعه البنا.

ولم يبق أمام الإخوان المسلمين اليوم سوى تركيا، التي يسعى زعيمها رجب طيب أردوغان لإحياء احتلال عثماني لدول عربية وإسلامية استمر لأكثر من نصف قرن. كما تحظى الجماعة بدعم دولة قطر، وهي إمارة خليجية تتمتع بوفرة مالية جعلتها تطمع في لعب أدوار إقليمية كبرى، مستغلة تجذر أذرع الجماعة سياسيا واجتماعيا في المنطقة.

لكن قطر باتت اليوم في مأزق، بعد فرض مصر والسعودية والإمارات والبحرين مقاطعة اقتصادية وسياسية عليها منذ 5 يونيو من العام الماضي، كما داعت سمعتها في العالم كدولة تدعم الإرهاب، بعد ثبوت تورطها بعلاقات مع الإخوان وتنظيمات

ولطالما شكلت القضية الفلسطينية منصة للإخوان للهجوم على النظام العربي الرسمي، وعلى الفلسطينيين أنفسهم، باستثناء حركة حماس، الذراع الفلسطينية للإخوان.

ومنذ تأسيسها وظفت الجماعة أفكارا دينية متشددة من أجل تحقيق أهداف سياسية في دول عربية وإسلامية، وتطورت هذه الأفكار مع الوقت إلى أن تحولت إلى بذور لموجات تشدد غير مسبوقة قامت على أفكار منظر الجماعة التاريخي سيد قطب، ومثلت الأسس التي قامت عليها لاحقا الجماعة الإسلامية وتنظيم القاعدة، وشكلت منطلقا فكريا لصعود تيار الصورة الإسلامية في السعودية.

وقال منير "تسعون عاما مضت من تاريخ الدعوة، دافعت من خلالها عن دين الله عز وجل، ورغم ما وقع عليها من قتل بغير حق واضطهاد، فإنها تعتبر ذلك تثبيتا على طريق الدعوة، وما زالت الجماعة تسعى للفهم الصحيح لدين الله".

والأحد، أحييت الجماعة الذكرى التسعين لتأسيسها، تحت عنوان "تسعون عاما من العطاء"، بمركز أمير أفندي الثقافي، بالطرف الأوروبي لمدينة إسطنبول التركية.

وششارك في الاحتفال العشرات من قيادات الإخوان المسلمين في العالم، بينهم إبراهيم منير، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين والأمين العام للتنظيم الدولي، وخالد منسل رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس الفلسطينية.

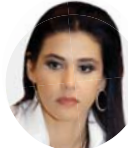
وقال منير إن "الجماعة لم تتأخر عن القضايا الإنسانية والعالمية، ومنها قضية القدس والمسجد الأقصى، والتي وضعتها الجماعة على رأس أولوياتها".

وتابع في كلمة له في الحفل، إن "هذه الاحتفالية تتزامن مع يوم العودة في فلسطين، وسط عزج القريب والبعيد عن تقديم العون لفلسطين، ونؤكد على المسؤولية القائمة للجميع تجاه القدس والقضية الفلسطينية".

إسطنبول - أكدت جماعة الإخوان المسلمين على مبدأ "العالمية" الرافض لتحويلها إلى كيان وطني تنتمي كل زراع فيه إلى حدود دولته وهويتها، خلال الاحتفال بمرور تسعين عاما على تأسيس الجماعة في 22 مارس 1928 في مصر على يد حسن البنا.

ومنذ ذلك التاريخ قاد الإخوان المسلمون مواجهات شرسة مع دوائر الحكم في بلدان عربية عدة، بعدما أثبتوا مساعيهم لإعادة الخلافة الإسلامية مرة أخرى، منتهجين في ذلك العمل السري كمقدمة أولوياتهم لتحقيق هذا الهدف.

وكانت الجماعة أول من قدم إلى العالم العربي الاغتيالات كسلاح سياسي، بعدما قتل منتمون إلى التنظيم الخاص للإخوان القاضي أحمد الخازندار، الذي حكم بجل الجماعة في مارس عام 1948، وبعدها بسنة أشهر اغتال أعضاء التنظيم أيضا رئيس الوزراء آنذاك محمد فهمي النقراني باشا.



«نحن نخوض اليوم معركة هوية أرضنا وقد سيطمها وكرامتها وحريتها، ولن نسمح بأن تعود هذه الأرض أبداً إلى وصاية مقنعة من جديد».

ستريدا ججع
نائب في البرلمان اللبناني

«المواطنون ينتظرون تحسن الأوضاع بعد انتخاب الرئيس لولاية ثانية، وهذا يتطلب تغييرا في بعض عناصر الحكومة، خاصة في ملف الخدمات المقدمة وتحسينها».

أحمد إسماعيل
عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري



أخبار

خوض إسرائيل لحرب في المنطقة رهين الوضع بالجنوب وتوجهات ترامب

● تل أبيب ترجح شن حرب مدمرة ضد الحزب اللبناني في 2018 ● غادي أيزنكوت: حددنا الآلاف من الأهداف في لبنان لضربها

إسرائيل: لن نفتح تحقيقا حول مواجهات غزة

□ غزة - رفضت إسرائيل الأحد الاستجابة للنداءات المطالبة بإجراء تحقيق مستقل بعد مقتل 17 فلسطينيا برصاص الجيش الإسرائيلي خلال مسيرة "العودة" التي نظمت على طول السياج الحدودي بين غزة وإسرائيل.

وتعرض الجيش الإسرائيلي لانتقادات واسعة على خلفية استخدامه الجمعة الرصاص الحي وبشكل عشوائي ضد الآلاف من المتظاهرين العزل.

ودعا كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني إلى إجراء تحقيق مستقل.

والسبت، عرقلت الولايات المتحدة صدور بيان عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى ضبط النفس وإجراء تحقيق مستقل، بحسب ما أعلن دبلوماسيون.

وكرر أفغندور ليبرمان الأحد رفضه إجراء تحقيق، وكان أعلن السبت على تويتر "لا أفهم جودة المناقشين الذين يريدون لجنة تحقيق". وقال ليبرمان للإذاعة الإسرائيلية الرسمية "لن تكون هناك لجنة تحقيق. لن يحصل هنا شيء كهذا. لن نتعاون مع أي لجنة تحقيق".

وكانت القوات الإسرائيلية قد أطلقت النار والغاز المسيل للدموع على حشود من الفلسطينيين كانوا انفصلوا عن تظاهرة شارك فيها عشرات الآلاف من المتظاهرين واقتربوا من السياج شديد التحصين الذي يفصل إسرائيل عن قطاع غزة المحاصر.

وتذرع الجيش الإسرائيلي بأن الجنود اضطروا إلى إطلاق النار على متظاهرين كانوا يلقون الحجارة وقنابل المولوتوف والإطارات المشتعلة باتجاههم، زاعما أن البعض منهم حاولوا تحطيم السياج واختراق الحدود ودخول الأراضي الإسرائيلية.

ورغم عدد القتلى المرتفع يصّر الفلسطينيون على مواصلة التظاهر إلى حين حلول ذكرى النكبة التي تتزامن هذا العام مع نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس.



سقوط طائرة تجسس إسرائيلية جنوب لبنان

نسقه مع اقتراب موعد نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

في المقابل سيعني التزام إسرائيل الصمت حيال حزب الله إبقاء المجال مفتوحا أمامه لتعزيز قدراته بما يصعب مواجهته مستقبلا.

ويشير محللون إلى أن إسرائيل ستكون بحاجة لدعم كبير من الولايات المتحدة في حال شن هجوم كاسح على حزب الله في لبنان، وهذا أمر ليس الحصول عليه صعبا في ظل القيادة الصقورية الموجودة في البيت الأبيض التي لا تخفي دعمها المطلق لإسرائيل وتفصيلها لخيار المواجهة مع إيران وأذرعها.

ويقول المحللون إن تصريحات أيزنكوت التي تتزامن مع تصريحات الرئيس دونالد ترامب بشأن الانسحاب من سوريا، قد تنهي بأن هناك عملا أكبر يتم التحضير له في الكواليس، وقد يكون هذا العمل موجها بالأساس إلى حزب الله. وبلغت هؤلاء إلى أن خيار الحرب على حزب الله يبقى رهين الوضع في الجبهة الجنوبية وتحديدًا قطاع غزة وتوجهات الإدارة الأميركية.

النفوذ الإيراني في دول عدة بالمنطقة، ولكن تبقى المساهمة الأبرز على الساحة السورية التي انخرط فيها مبكرا وتحديدًا في العام 2012، لدعم نظام الرئيس بشار الأسد.

ومع أن الحزب تكبد على مدار عمر الأزمة السورية خسائر بشرية فادحة (لا توجد أرقام رسمية بشأنها) إلا أن الثابت أن مقاتليه اكتسبوا خبرات قتالية عالية، كما أن الحرب سهلت لحزب الله تعزيز ترسانته من الأسلحة وسط معطيات استخباراتية تفيد بامتلاكه تكنولوجيا الأسلحة الدقيقة، رغم أن إسرائيل حاولت الحيولة دون ذلك عبر قصف قوافل يشتبه بانها محملة بالأسلحة موجهة لحزب الله من سوريا خلال السنوات الماضية.

وهناك نقاش مستفيض على الساحة الإسرائيلية بشأن مدى صوابية القيام بعملية واسعة ضد الحزب، حيث أن هناك مخاوف من الوضع غير المستقر بالمنطقة وخاصة في الجبهة الجنوبية.

وتشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة تصعيدا كبيرا يتوقع أن يتزايد

ورجح غادي أيزنكوت اندلاع حرب كبيرة مع حزب الله اللبناني في العام 2018، قائلا "إن هذه الحرب في حال اندلاعها، لن تكون مثل سابقتها، وإن كل ما يقع تحت استخدام حزب الله في لبنان سيدمر، من بيروت حتى آخر نقطة في الجنوب".

وأضاف "أن إسرائيل سبق أن حددت الآلاف من الأهداف في لبنان لضربها في حال نشوب حربها المرتقبة مع حزب الله". وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي وضع نصب عينه مباني عالية عديدة لحزب الله ويعتزم تدميرها، مؤكدا أن صورة الدمار التي ستخلفها الحرب لن ينساها أحد في المنطقة، وأن الحصانة لن تمنح للمدنيين. وفي إجابة عن سؤال حول إمكانية تدخل إيران ودعمها لحزب الله في حال نشبت الحرب، قال أيزنكوت "إن احتمال حدوث ذلك منخفض جدا".

وكانت طائرة تجسس إسرائيلية قد سقطت في قضاء بنت جبيل جنوب لبنان ليل الجمعة - السبت. ويعتبر حزب الله أحد أبرز أذرع إيران وقد كانت له مساهمات عديدة في دعم توسع

تبقى إسرائيل عينها مفتوحة على التطورات في الجبهة الشمالية رغم التصعيد الجاري على الجبهة الجنوبية، ولا يستبعد رئيس أركان جيشها غادي أيزنكوت شن عملية واسعة ضد حزب الله العام الجاري، رغم شكوك البعض في مدى واقعيتها.

□ بيروت - تثير تصريحات غادي أيزنكوت رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بشأن فرضية كبيرة لاندلاع حرب مدمرة العام الجاري ضد حزب الله اللبناني الكثير من التساؤلات بشأن مدى واقعيتها في ظل التوتر المتصاعد على الجبهة الجنوبية وخاصة في قطاع غزة.

وقال أيزنكوت في حديث نقله موقع "المصدر" الإسرائيلي إن "الفرص قائمة هذا العام لاندلاع حرب أكبر مما شهدته السنوات الثلاث السابقة من ولايتي، ومن المحتمل أنني ساقود الجيش في حرب ستندلع خلال سنتي الأخيرة في الخدمة".

وأضاف رئيس الأركان الإسرائيلي أن "الخطر الأكبر على إسرائيل يكمن في الجبهة الشمالية، ويتمثل في مثلث إيران وسوريا ولبنان"، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية في سوريا لا تزال مستمرة، ولن تتوقف.

وكادت آخر عملية قامت بها إسرائيل في الأجواء السورية في فبراير الماضي، أن تتسبب في اندلاع مواجهة إقليمية كبرى، لولا تدخل أطراف دولية وفي مقدمتها روسيا، لإعادة ضبط الأمور.

ومنذ ذلك الحين خفت جولات الطائرات الإسرائيلية، بيد أن مراقبين يرون أن ذلك لا يعني أن إسرائيل غضت الطرف عن تحركات إيران وحزب الله في سوريا، وقد يكون من بين حساباتها شن عملية أوسع هذه المرة في عقر دار الحزب اللبناني، وطبعاً في حال اندلعت الحرب فإنها لن تكون كسابقاتها، لجهة أن القيادة الإسرائيلية لن تقتصر على سياسة الردع التي كانت ترمي من خلالها إلى تاجيل "المواجهة الكبرى" بل ستتجاوز ذلك إلى محاولة إنهاء الحزب وتدمير قدراته العسكرية.

◀ إسرائيل ستكون بحاجة لدعم الولايات المتحدة في حال شن هجوم على حزب الله في لبنان، وهذا أمر ليس صعب تحقيقه

جيش الإسلام يستسلم لخيار الترحيل إلى جرابلس

□ دمشق - أكد الإعلام الرسمي السوري، ووحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله اللبناني، والمرصد السوري لحقوق الإنسان، تواصل فضيل جيش الإسلام وروسيا إلى اتفاق لإجلاء المقاتلين والمدنيين الراغبين في الإجلاء من مدينة دوما، آخر جيب تسيطر عليه الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية قرب دمشق، بعد مفاوضات شاقة.

بالمقابل نفى الفصيل التوصل إلى أي

اتفاق ما يعكس حجم الانقسام في صفوفه، بين طرف يصّر على البقاء في المدينة، وآخر يبدي رغبة في الخروج منها.

ووفق المعطيات فإن مقاتلي جيش الإسلام سيغادرون إلى جرابلس في ريف حلب الشرقي على خلاف باقي فصائل الغوطة الذين تم ترحيلهم إلى محافظة إدلب شمال غرب البلاد. وتقع جرابلس ضمن نفوذ قوات درع الفرات التي تشرف عليها تركيا وكانت تمت السيطرة عليها في أغسطس 2016، بعد طرد عناصر داعش منها.

ولم تكن أمام جيش الإسلام عدة خيارات خاصة بعد نجاح القوات الحكومية في بسط سيطرتها على باقي مدن وبلدات الغوطة



فصل يطوي

انحسار العملية العسكرية

في سيناء يشي بقرب نهايتها

وأطلق الجيش المصري يوم 9 فبراير العملية العسكرية، وكان يفترض أن تنتهي مهلة الأشهر الثلاثة التي حددها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لقوات الجيش والشرطة من أجل تطهير سيناء كاملة من الإرهاب، مع نهاية فبراير الماضي، لكنها ما زالت مستمرة.

وقالت القوات المسلحة قبل أيام من إجراء الانتخابات الرئاسية بالداخل (26- 28 مارس) إن قوات الجيش والشرطة لن تغادر سيناء قبل تطهيرها بشكل كامل من الإرهابيين.



نبيل فؤاد:

العملية العسكرية
أوشكت على نهايتها
والمطلوب تنمية سيناء

وبلغت حصيلة الخسائر في صفوف القوات منذ انطلاق العملية العسكرية الشاملة في سيناء، مصرع 18 ضابطاً ومجنداً وإصابة 21 آخرين، فيما تم القضاء على 110 من التكفيريين، وتدمير 634 عبوة ناسفة و2700 وكر إرهابي، فضلا عن ضبط 3342 فردا من العناصر الإجرامية.

ويرى خبراء عسكريون أن نجاح القوات في تأمين سير الانتخابات الرئاسية، يجعل بخفض وتيرة الحملة العسكرية، لأن توقيتها كان يهدف بالأساس إلى سد منافذ فستل في وحماية الانتخابات من أي عمل إرهابي تشنه عناصر متطرفة في سيناء.

وقال اللواء نبيل فؤاد مساعد وزير الدفاع الأسبق لـ"العرب" إن عبور الانتخابات بسلام وفشل التنظيمات الإرهابية في استهدافها ببرهنان على وصول هذه التنظيمات إلى أقصى مراحل ضعفها بعدما فشلت في استثمار هذا الحدث، وهو ما يشي بأن العملية العسكرية أوشكت على إنهاء مهمتها. وأضاف "المطلوب حالياً التسريع في وتيرة تنمية سيناء، وقطع كل الطرق عن أن تكون بيئة خصبة للإرهاب مجدداً".

□ القاهرة - أظهرت مؤشرات عديدة أن الحرب التي يخوضها الجيش المصري ضد الإرهابيين بشمال سيناء، في طريقها إلى الانحسار، بعد الإعلان عن تخفيض أعداد القوات الموجودة هناك، وتخريج دفعة من الجنود الذين كانوا ضمن القوات المشاركة في الحملة المعروفة بـ"سيناء 2018".

وقالت مصادر لـ"العرب" إن الجنود الذين أنهوا مهمتها في سيناء ضمن الحملة العسكرية، من قوة الجيشين الثاني والثالث الميدانيين وقوات الصاعقة والمظلات والتدخل السريع، وهؤلاء تاجل تخرجهم شهراً، ليتروا فترة التجنيد أول أبريل بدلا من مطلع مارس الماضي.

ويرى مراقبون أن تخريج دفعة عسكرية من سيناء ممن يتمتعون بخبرة حربية وكفاءة قتالية ودراية كافية بتحركات الإرهابيين هناك ومعرفة بهالين الطبيعة الجغرافية لسيناء، يمكن اعتباره مقدمة لتخفيف الحملة العسكرية.

ويقول هؤلاء إن استمرار القوات في سيناء، يهدف خلال الفترة المقبلة إلى إجراء عمليات تمهيدية، واتخاذ تدابير أمنية تحول دون إعادة نشاط العناصر الإرهابية في المناطق التي تم تحريرها، تمهيدا لإعلان سيناء خالية من الإرهاب.

ويعكس تباعد الفترات الزمنية بين البيانات الصحافية للجيش المتعلقة بنتائج العملية العسكرية على خلاف بداية الحملة، أنها أوشكت على تحقيق أهدافها وأن الخسائر المعلنة في صفوف الإرهابيين توحي بأن نفوذهم وصل فعلا إلى مرحلة الانكسار.

وقال العقيد تامر الرفاعي الناطق باسم القوات المسلحة في بيان ، الأحد، إن العمليات العسكرية خلال الأسبوع الماضي أسفرت عن قيام القوات الجوية باستهداف وتدمير عدد من الأهداف والتجمعات التابعة للعناصر التكفيرية، مشيراً إلى مقتل ضابط وجندي وإصابة ضابط صف وجندي آخرين.

وعائلاتهم والمدنيين الراغبين إلى شمال سوريا، على أن تدخل الشرطة العسكرية الروسية إليها" في خطوة أولى قبل دخول المؤسسات الحكومية.

وأكد التلفزيون الرسمي "التوصل لاتفاق يقضي بخروج الإرهابيين من دوما"، كما بنص على "تسوية أوضاع المتبقين (...) وعودة جميع مؤسسات الدولة وتسليم الإرهابيين أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة للدولة".

وكانت قوات النظام عززت انتشارها في محيط دوما خلال الأيام الأخيرة بالتزامن مع المفاوضات تمهيدا لعمل عسكري في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع جيش الإسلام.

ولطالما كرر قادة الفصيل رفضهم أي حل يتضمن إجلاءهم إلى أي منطقة أخرى.

وخلال المفاوضات، تعرض جيش الإسلام لضغوط داخلية من سكان دوما الذين طالبوا باتفاق يحمي المدينة من أي عمل عسكري.

وإثر هجوم جوي عنيف بدأته في 18 فبراير تراقف لاحقا مع عملية برية، ضيفت القوات الحكومية تدريجياً الخناق على الفصائل، وقسمت الغوطة إلى ثلاثة جيوب. وبعدما ازداد الضغط عليها، دخلت الفصائل منفردة في مفاوضات مباشرة مع موسكو، انتهت بإجلاء من جببي حرسنا وجنوب الغوطة.

وانتهت السبت عملية إجلاء مقاتلي فيلق الرحمن ومدنيين من جنوب الغوطة الشرقية بخروج أكثر من 40 ألف شخص على مدى ثمانية أيام. وتم الأسبوع الماضي إجلاء أكثر من 4600 شخص من مدينة حرسنا.

وباتت قوات النظام بذلك تسيطر على 95 في المئة من مساحة الغوطة الشرقية إثر الهجوم العنيف الذي تسبب بمقتل أكثر من 1600 مدني وفق المرصد السوري.

وباتى التوصل إلى الاتفاق حول دوما بالتزامن مع تنفيذ عملية إجلاء جزئي من المدينة تتضمن إخراج مئات الأشخاص ببزهم "نشطاء وأطباء وجرحى فضلا عن عائلات مقاتلين من فصيل فيلق الرحمن" إلى محافظة إدلب، وفق المرصد.

ودوما هي أكبر مدن الغوطة الشرقية. واكتست أهمية رمزية كبيرة لحركة الاحتجاجات ضد النظام في العام 2011.



«لم يعد من المقبول القول إنه لا يوجد ما يدل على التدخل الإيراني في اليمن.. تسويق هذا المنطق هو اللامنطق بعينه بعد كل هذه الشواهد».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن في المملكة المتحدة

«من الصعوبة التحدث عن ديمقراطية وعمل برلماني في ظل سيطرة الفكر الطائفي.. تشكيل حكومة وطنية لجميع المكونات العراقية سيسهم في الاستقرار والتنمية».

عارف رشدي
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي



تغييرات في التمثيل السياسي لسنة العراق باستبدال الوجوه المستهلكة

● **التقاء مصالح بين الأحزاب الشيعية الحاكمة ونخب سنية صاعدة ● صراع داخلي يدخل سكان المناطق السنية في متاهة جديدة**



فريق من مكتوفي الأيدي في دوري الأحزاب المسلحة

نحو نصف سكانها الموصل، مركز المحافظة، من الإلء بأصواتهم، بسبب عدم امتلاكهم سجلات انتخابية.

واعتماد مركز الموصل على التصويت للقوى السياسية التقليدية وفي مقدمتها عائلة النجيفي.

ويبدو أن العلاقات الخارجية المهمة التي تملكها القوى التقليدية السنية، لن تكون مفيدة في الانتخابات المقبلة التي يتحدد فيها الفائزون عبر شبكة معقدة من الترتيبات المحلية، حيث تلعب مراكز النفوذ الإداري وقوات الأمن أدواراً مؤثرة فيها.

وبالنظر لسلطات القوى المحلية القوية بالجمهر يمكن لها ضمان مشاركة مؤيديها في الاقتراع، في مقابل عزوف متوقع من قبل جمهور الأحزاب التقليدية في المناطق السنية، التي دمرتها الحرب على داعش، وأنهكت سكانها تجربة نزوح قاسية إلى مخيمات متناثرة في العراق.

على خارطة التمثيل السياسي السني في البرلمان العراقي القادم، بسبب صعود قوى جديدة.

وبدا واضحاً، أن محافظ الأنبار محمد الحلبوسي سيكتسح نتائج الانتخابات في محافظته التي سيكون لها 15 مقعداً في البرلمان القادم. وأخرج المحافظ الآلاف من مؤيديه إلى شوارع المنطقة التي تسكن فيها عائلته قرب الفلوجة، شرقي الرمادي مركز المحافظة، للتنديد بنهم تعرض لها من منافسين بشراء بطاقات انتخابية بغرض التزوير.

ويقول منافسو الحلبوسي إن محافظ الأنبار عين أقاربه في مكتب المفوضية الذي يشرف على جميع التفاصيل الفنية لعملية الاقتراع.

ويكاد الوضع يتكرر بصورة متطابقة في صلاح الدين، إذ يتهم المحافظ باستخدام نفوذه الكبير، للتأثير في نتائج الاقتراع، فيما تواجه نينوى وضعاً مختلفاً، إذ ربما يحرم

في المحافظات المذكورة، بعد إقصاء أثيل النجيفي، من منصب محافظ نينوى، وإقالة صهيب الراوي، الذي ينتمي إلى الحزب الإسلامي، من منصب محافظ الأنبار.

وخسرت القوى السنية التقليدية هذه المواقع لمصلحة أحزاب وتيارات محلية، ما يعني أن التأثير في مسار الانتخابات بات في حكم المستحيل بالنسبة لها.

وبسبب امتلاك من يشغلون منصب المحافظ صلاحيات محلية شبه مطلقة، فإنهم يؤثرون عادة في الاتجاهات التصويتية، وتحقق القوائم التي يترشحون ضمنها نتائج مهمة في الانتخابات.

ولم يعلن عن انتماء محافظ نينوى نوفل الكاوكب إلى أي قائمة انتخابية، لكن محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري يتزعم أهم قائمة في محافظته، فيما يقود محافظ الأنبار محمد الحلبوسي قائمة تضم مرشحين بارزين. ووفقاً لمراقبين فإن تغييرات كبيرة قد تطرأ

النظرة السائدة للسياسيين العراقيين السنة المشاركين في العملية السياسية، أن دورهم تجميلي لتلك العملية التي تمسك بزمامها الأحزاب الشيعية، وأنهم لم يقدموا الحد الأدنى المطلوب من الجهد لخدمة المكون الذي يدعون تمثيله، وهو ما برز بشكل أوضح في مرحلة حرب داعش العvisية، ما يجعل من الصعب إعادة تسويقهم في مرحلة ما بعد الحرب، وما يحتم بالتالي تغييرهم بوجوه غير مستهلكة.

ويقول نائب سني سابق بالبرلمان العراقي، أثر عدم الترشح مجدداً للانتخابات بسبب قناعته "بانعدام أي إمكانية لإحداث أي تغيير إيجابي بواسطتها"، إن "من المؤكد حتى هذه اللحظة أن هناك رغبة مشتركة بين الأحزاب الشيعية الحاكمة والنخب السنية الطالعة من غمار الحرب في التخلص من الوجوه السنية التقليدية واستبدالها بوجوه جديدة بضمغان نوع من التهدة في ظل تعثر عمليات الإعمار أو غيابها". وهو ما يعني، بحسب ذات المتحدث "إدخال سكان المناطق السنية في متاهة جديدة، يكون محورها هذه المرة صراع داخلي ستكون الحكومة بعيدة عن تداعياته".

ويضيف "سنوات أربع جديدة من الفوضى والتهميش ستكون بمثابة خلاصة لفشل المكون السني في الوصول إلى الصيغة السياسية التي يدافع من خلالها سنة العراق عن حقوقهم المدنية في المواطنة والعدالة الاجتماعية والعيش الكريم".

وتضم جبهة القوى السنية التقليدية في العراق زعيم ائتلاف متحدون أسامة النجيفي وشقيقه أثيل، وزعيم المشروع العربي خميس الخنجر، والحزب الإسلامي بزعامة إياد السامرائي، وجبهة الحوار بزعامة صالح المطلك، وشخصيات مختلفة من محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن أجزاء من بغداد وديالى وكركوك.

واحتكرت هذه القوى عملية تمثيل العرب السنة في العراق، سياسياً، منذ العام 2003، وحافظت على حضورها في المواقع التي تحصلت عليها الطائفة بموجب صيغة المحاصصة المتبعة في البلاد.

وتجمعت معظم القوى التقليدية في قائمتين انتخابيتين، يقود الأولى السياسي المخضرم إياد علاوي (شيعي علماني)، فيما يتزعم الثانية نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي.

وتواجه هاتان القائمتان طيفاً من المنافسين في المناطق التي يغلب السنة على سكانها، وسط توقعات بمنافسة محتمة مع القوى الجديدة أو المحلية. ولم تعد هذه القوى تسيطر على أي موقع تنفيذي مهم

□ **بغداد** – تصارع القوى السياسية التقليدية في الأوساط السنية العراقية، للحفاظ على حضورها، قبيل الانتخابات العامة المقررة لشهر مايو القادم، وسط صعود ملحوظ لأحزاب ناشئة تطرح نفسها ممثلاً جديداً للمكون السني.

غير أن متابعين للشأن العراقي يقولون إن ظهور تلك القوى ليس تلقائياً، وإن القوى الشيعية المتحكمة بالمشهد غير بعيدة عن ذلك. ويشرح هؤلاء أنه بعد ما تعرضت له المدن ذات الغالبية السنية من خراب بسبب الحرب على داعش، فإن سكانها لم يعودوا يقعون بممثلهم التقليديين في مجلس النواب والحكومة، وأن هناك شعوراً بالخيانة سيحيط محاولات البعض للبقاء في السلطتين التشريعية والتنفيذية. وهو ما أدركته الأحزاب الشيعية في التحالف الوطني الحاكم وسارعت إلى دعم وجوه سنية جديدة ظهرت كما لو أنها تشكل بديلاً مقنعاً يمهّد للتغيير الذي يامل به غير الراضين عن أداء الأحزاب السنية التقليدية.

◀ الانتخابات ستدخل سنة العراق في 4 سنوات جديدة من الفوضى والتهميش كخلاصة للفشل في إيجاد صيغة للدفاع عن حقوقهم

غير أنه يظل من الصعب -حسب المراقبين- التكهّن بوقوع أي نوع من التغيير في ظل الاستقطابات العائلية والعشائرية التي تسود المناطق السنية مع غياب كامل لمشروع سياسي أو خدمي شامل، وهو ما تحتاجه مدن تعرضت أجزاء كبيرة منها للدمار ولا يزال سكانها يعيشون في مخيمات الإيواء المؤقت باعتبارهم نازحين، وسيُجرم الجزء الأكبر منهم من حق التصويت بسبب وضعهم الإنساني الصعب. الأمر الذي سيؤدي إلى وقوع عمليات تزوير لا تمتلك الحكومة القدرة على منع وقوعها. هذا إذا كانت رغبة أصلاً في القيام بذلك.

المعارضة القطرية: طهران تتجسس على العرب بمساعدة الدوحة

بشأن شروع نظام الدوحة في استقدام متشددين تابعين له كانوا يقاتلون على الأراضي السورية لتكليفها بـ"مهام جديدة" من بينها توظيفهم في جهاز أمن مرتبط بالقصر الأميري ضمن منظومة للتجسس والمراقبة داخل البلاد.

لكن أخطر المهمات التي قد توكل لهؤلاء، بحسب الائتلاف ذاته، تتمثل في تدريبهم على أيدي خبراء أترك موجودين في الدوحة تمهيداً لنقلهم إلى بؤر صراع أخرى من بينها الصومال حيث سيستعملون في استهداف الأقاليم والمجموعات المعارضة لنفوذ نظامي الدوحة وأنقرة هناك.

بالتنسيق مع الخبراء الإيرانيين والقراصنة الفنزويليين".

كما كشف أن قراراً كان قد اتخذ قبيل انطلاق أحداث الربيع العربي بـ"توسيع عمل هذه المافيات، وتم تجنيد العشرات من القراصنة وتوزيعهم في عواصم عربية". وورد بالتغريدات أيضاً أن القراصنة الإلكترونيين يديرون قاعدة مركزية في الدوحة أعضاؤها من أجهزة النظام القطري وينسقون مع خبراء إيرانيين وقراصنة متعددي الجنسيات.

وغير بعيد عن الأنشطة الاستخباراتية القطرية الموجهة ضد البلدان العربية، نشر ائتلاف المعارضة القطرية، الأحد، معلومات

الحاكمة ومن خارجها ضد نظام الشيخ تميم ووالده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، محملة إياه مسؤولية الأزمات التي دخل فيها البلد بسبب سياسات ذلك النظام في دعم الإرهاب والتواطؤ مع منظمات ودول إقليمية ضد دول وشعوب المنطقة، ما جرّ على قطر عزلة عن محيطها الخليجي والعربي تجسدت في مقاطعة أربعة بلدان عربية لها.

وشرح الائتلاف في تغريداته أن مركز المافيات الإلكترونية القطرية الإيرانية الأساسي يوجد في مدينة مراكيبو الفنزويلية و"يشرف عليه من العاصمة كاراكاس قطريون عملاء لتميم"، مضيفاً أن تلك المافيات "تعمل

□ **الدوحة** – كشفت المعارضة القطرية عن وجه آخر لـ"التعاون" والتنسيق بين النظام القطري والنظام الإيراني، تتمثل في التجسس المشترك على بلدان المنطقة من خلال "مافيا إلكترونية" أنشئت لغرض.

وقال ائتلاف المعارضة القطرية عبر حسابه في تويتر إن تلك المافيا "أسسها الديوان الأميري القطري بالتعاون مع شركات وأشخاص من أميركا اللاتينية وتحديدًا فنزويلا، حيث ساعد في تأميمها خبراء تابعون للحرس الثوري الإيراني".

وبرزت خلال السنوات القليلة الماضية ملامح معارضة قطرية من داخل الأسرة

السعودية تشهد أضخم تمرين عسكري في الخليج

□ **الرياض** – انطلقت، الأحد، في المملكة العربية السعودية المرحلة الثانية من تمرين "درع الخليج المشترك 1" بمشاركة قوات من مختلف الصنوف تابعة لـ23 دولة.

واختتمت، الخميس الماضي المرحلة الأولى من التمرين الذي يوصف بأنه أضخم التمارين العسكرية في المنطقة على الإطلاق.

وقال بيان رسمي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إن القيادات تعاملت مع جميع إجراءات إدارة العمليات العسكرية في بيئة عمليات نظامية وغير نظامية، وتم اختبار وسائل القيادة والسيطرة والاتصالات على جميع المستويات التكتيكية والاستراتيجية.

ونقلت عن المتحدث الرسمي للتمرين العميد الركن عبدالله بن حسين السبيعي قوله إن المناورات الميدانية للتمرين سنستمر لمدة خمسة أيام متواصلة كمرحلة ثانية للتمرين باستخدام الذخيرة الحية وبمشاركة قوات من الدول المشاركة، برية وجوية وبحرية ودفاع جوي وقوات خاصة.



« باختصار

◀ بدأ أهالي منطقة الفضيلية، شرقي العاصمة العراقية بغداد، الأحد، اعتصاماً مفتوحاً احتجاجاً على سوء الخدمات والإهمال الحكومي لآلاف من العوائل. ورفع المعتصمون على مدخل المنطقة لافتات كتب عليها "لا محافظة حافظت علينا، ولا أمانة صانت الأمانة، ومصيرنا مجهول يا رئاسة الوزراء".

◀ أصدرت محكمة الجنايات الكويتية، الأحد، حكماً غيابياً بالإعدام شنقاً على لبناني وزوجته السورية في قضية قتل خادمة فلسطينية وإخفاء جثتها داخل ثلاجة، علماً أن المدانين موقوفين في لبنان، لكن عواقي قانونية تحول دون تسليمهما للسلطات الكويتية.

◀ أعلنت وزارة الدفاع العمانية تعرض إحدى طائرات سلاح الجو السلطاني لحادث طيران أثناء قيامها، الأحد، بمهمة تدريبية معقدة ما أسفر عن مصرع قائدها.

◀ يقوم رئيس جمهورية القمر عثمان غزالي، الاثنين، بزيارة رسمية إلى الكويت. وكان اسم هذه الدولة المنتمة لجامعة الدول العربية والواقعة في المحيط الهندي قد طرح سابقاً في الإعلام الكويتي ضمن عملية البحث عن حل لمشكلة غير محددي الجنسية (البدون) بمنحهم الجنسية القمرية. ولم يظهر بعد ذلك أي توجه لتنفيذ ذلك.

◀ أعلنت النيابة العامة البحرينية عن فتح تحقيق في "واقعة قيام أحد الأشخاص بإساءة استعمال أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك عن طريق قيامه بنشر تغريدات على برنامج التواصل الاجتماعي تويتر تتضمن التحريض وإثارة الفتنة والإساءة للغير".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يجب علينا أن نعمل من أجل تونس، كفانا من الحديث والمهارات السياسية والمطالبة بتغيير الحكومة كل ستة أشهر».

مهدي جمعة
رئيس حزب البديل التونسي

«عجز التنظيمات الإرهابية عن مواجهة قوات الجيش دفعها إلى استهداف التمركزات العسكرية والأمنية بعمليات انتحارية».

مفتاح المقرئف

أمر جهاز حرس المنشآت النفطية في ليبيا فرع الوسطى



لا تساهل مغربيا مع استفزازات البوليساريو

● ناصر بوريطة: الأمم المتحدة لم تتعامل بالحزم الكافي مع تحركات الانفصاليين



استفزازات لا تراها الأمم المتحدة

الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء في نوفمبر الماضي، وهي حل النزاع في ظل السيادة المغربية، والاستفادة من التجارب السابقة، واحترام القرارات السابقة لمجلس الأمن، والالتزام بالحل داخل أروقة الأمم المتحدة. ويتوقع رضا الفلاح أن يضغط المغرب بكل وزنه من أجل استصدار قرار أممي شديد الإذانة لتحركات البوليساريو العسكرية. وشدد على أن "استمرار البوليساريو في استفزازاتها سيدفع القوات المسلحة الملكية لا محالة إلى القيام بالرد العسكري القوي في الوقت والمكان المناسبين وتبعا لخطط رادعة تشل قدرة الميليشيات الانفصالية على متابعة استراتيجيتها الاختراقية". واعتبر أن استراتيجيّة البوليساريو التوسعية تهدف أولا إلى الضّغط على الأمانة العامة وعلى مجلس الأمن للأمر المتحدة مع اقتراب القرار السنوي بخصوص النزاع، وثانيا العمل على نقل جزء من القيادة والسكان للمركز في المنطقة العازلة.

غيروا خطتهم وجعلوا من احتلال الأرض بشكل تدريجي جوابا لفشلهم على المستوى الدبلوماسي". وشدد رئيس مجلس المستشارين، حكيم بنشماس، على أن المغرب، الذي يعبر عن جاهزيته الجماعية من أجل مواجهة هذه التحركات، "لن يقبل مهما كانت الظروف بسياسة لي الذراع".

وأصدر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس نسخة أولية من تقريره حول الصحراء، المرتقب تقديمه بشكل نهائي في الأيام المقبلة، حيث أشاد بتعاون المغرب الاستثنائي مع الأمم المتحدة في ملف قضيته الوطنية.

وأكد التقرير أن وجود البوليساريو في منطقة الكركرات، منافي للقانون الدولي، ومناقض لعدد من القرارات الأممية السابقة، ومنها قرار وقف إطلاق النار. وذكر غوتيريس في الفقرة 11.1 من مشروع تقريره بالأسس الأربعة لحل النزاع في الصحراء، التي ذكرها العاهل المغربي

للسيادة وللأمن القومي وسلامة المواطنين المغاربة. وأوضح لـ"العرب" أن تكتيك الاختراق التدريجي للأراضي منزوعة السلاح يصل اليوم إلى مرحلة جد حساسة لم تدع أمام صانع القرار السياسي والعسكري خيارا آخر غير وضع الترتيبات العسكرية في مرحلة متقدمة.

وعادت البوليساريو للتلويع بالعنف خلال الأسابيع الماضية، حيث أجرت مناورة عسكرية في منطقة "بئر الحلو" الواقعة شرق الجدار العازل في منطقة الصحراء المغربية، وهي من ضمن المناطق منزوعة السلاح، التي تمتد بين الجدار العازل المغربي والحدود الجزائرية والموريتانية المشتركة.

وتداولت وسائل إعلام مغربية محلية الشهر الماضي تقارير تشير إلى عزم البوليساريو نقل "وزارة دفاعها" إلى بلدة بئر الحلو.

وأكد الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، أن "خصوم الوحدة الترابية للمغرب

تجاهل الأمم المتحدة لاستفزازات البوليساريو المتكررة، يثير حفيظة المغرب الذي أعلن الأحد أنه لن يسمح بأي تغيير للوضع التاريخي والقانوني للمنطقة العازلة بالصحراء المغربية.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - دفع تهاون الأمم المتحدة مع استفزازات جبهة البوليساريو المتكررة، المغرب إلى التلويح بالتصعيد الدبلوماسي والعسكري.

وعقب اجتماع طارئ عقد بالبرلمان المغربي، الأحد، شدد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة على "أن المغرب لن يسمح أبدا بأي تغيير للوضع التاريخي والقانوني للمنطقة العازلة بالصحراء التي تعتبر جزءا من التراب الوطني".

وأضاف أن تعامل الأمم المتحدة مع استفزازات البوليساريو في الكركرات لم يكن بالحزم الكافي، الأمر الذي شجعها على التماهي.

وعقدت لجنتا الخارجية والدفاع بالبرلمان بغرفتيه، صباح الأحد، اجتماعا طارئا بطلب من رئيسي البرلمان والحكومة، لمناقشة مستجدات القضية الوطنية، بحضور وزير الداخلية عبدالوافي الفتيت ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي.

وقال بوريطة "إن المغرب لا يمكنه القبول بتحركات البوليساريو وسيقوم بخطوات دبلوماسية ليس للمهادنة أو في إطار التدبير العادي، ولكن من أجل إفارة الانتباه إلى أن ما يقع هو أمر خطير ولا يعد فقط خرقا لإطلاق النار وتهديدا للاستقرار الإقليمي، بل يمكنه أيضا أن يدفع بالمنطقة إلى المجهول".

في المقابل شدد وزير الداخلية على أن "المغرب له أجهزته الدفاعية لضمان سيادته". واعتبر رضا الفلاح، الباحث في العلاقات الدولية بجامعة ابن زهر، أن تحركات البوليساريو العسكرية تجاوزت في الآونة الأخيرة السقف، ما يجعلها تهديدا مباشرا

◀ خصوم الوحدة الترابية للمغرب

غيروا خطتهم وجعلوا من احتلال

الأرض بشكل تدريجي ردا على

فشلهم الدبلوماسي

« باختصار

◀ نفت وزارة الشؤون الخارجية التونسية الأحد ما راج حول رفضها منح تأشيرة الدخول إلى تونس للفلسطيني باسم التميمي والد الطفلة الفلسطينية الأسيرة عهد التميمي، للمشاركة في تظاهرة بنونس.

◀ قامت البحرية الليبية بعملية مشتركة لإنقاذ مهاجرين بالتعاون مع إحدى المنظمات غير الحكومية الأوروبية. وقال مصدر بحرس السواحل الليبي إن العملية التي أُنقذ خلالها 120 مهاجرا تمت شمال مدينة زوارة، حيث شرعت المنظمة في إنقاذ المهاجرين قبل أن يلتحق بها الزورق "كفاح" التابع للبحرية الليبية لإكمال المهمة.

◀ قالت وزارة الشؤون الخارجية المغربية إن المغرب سيشغل ابتداء من مطلع أبريل 2018 منصبه كعضو في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، بعد انتخابه داخل هذه الهيئة لولاية من سنتين، لافتة إلى أنه سيسعى خلالها للعمل على تعزيز الجهود والمبادرات الرامية إلى المساهمة بشكل بناء وإيجابي في تحقيق السلم والأمن في أفريقيا.

◀ بحث محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير مع محافظي المصرف المركزي في كل من تونس والجزائر الآليات الكفيلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية، إن "سائحين أجنيين يحملان جنسيتين أوروبيتين تعرضا بمنطقة العين في محافظة الكاف للاعتداء بواسطة سكين بنية نشلهما من طرف شخص، ما أدى إلى إصابتهما بجروح خفيفة".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

ولد عباس يطلق حملة مبكرة دعما للعهد ة الخامسة لبوتفليقة

● احتواء الحراك الجنوبي تمهيدا لبعث مشروع استغلال الغاز الصخري

◀ ولد عباس يؤدي دور رئيس الوزراء

والمؤسسات الرسمية من خلال

الإعلان عن قرارات من المنتظر

تدارسها في مجلس الوزراء

وكان جمال ولد عباس قد نصب في الآونة الأخيرة لجنة لصياغة التقرير النهائي حول ما أسماه بـ"إنجازات الرئيس 1999 – 2017"، وأعلن عن تحويلها إلى لجنة لمتابعة تنفيذ رئيس الجمهورية، ما يكرس توجه الحزب الحاكم إلى تشكيل حكومة ظل تسهر على متابعة تنفيذ مخطط بوتفليقة.

وجاء إيعاز زعيم الحزب الحاكم لهيئاته المحلية في الولايات والبلديات، والمؤسسات الرسمية المحسوبة عليه، من أجل الرد على انتقادات وجهتها المعارضة للسلطة حول وجهة إنفاق ألف مليار دولار خلال حكم الرئيس بوتفليقة.

وتقول المعارضة إن غياب الحوكمة والتسيير الراشد لمداخل البلاد، انتهى بها إلى أزمة اقتصادية حادة وإجراءات تقشفية تخنق أنفاس الطبقات الاجتماعية الهشة. وأوحت البداية المبكرة للحملة الانتخابية من منطقة الجنوب رهان ولد عباس على التفرد بقيادة مشروع العهدة الخامسة، وإبعاد كل الخصوم والمناوئين من طريقه، بمن فيهم أصحاب مبادرات مماثلة لدعم بوتفليقة، رغم أنه لا يزال يتفادى الحديث عن رغبة الرجل في الترشح من عدمه.

وأبان أمين عام جبهة التحرير الوطني عن نفوذ في مصادر القرار، بعدما قلص دور أحمد أويحيى، والظهور في محطات عديدة تقع في صلب صلاحيات الحكومة، كما هو الشأن بالنسبة للحركة الاحتجاجية والإضرابات التي شنّها الأطباء والأساتذة خلال الأسابيع الماضية، فضلا عن وأد نشاط الأجنحة والعناصر المناوئة له داخل الحزب.

الحكومة رصدها للتنمية الجنوب، في ظل شح الموارد المالية وتبعات الأزمة الاقتصادية، أكد ولد عباس تخصيص مليار ونصف مليار دولار لبعث المشروعات التنموية المتوقفة، ودعم صندوق الجنوب الذي استحدثته الحكومة خلال السنوات الماضية للنهوض بالمنطقة.

والمح في خطابه إلى أن "الرئيس بوتفليقة أولى أهمية قصوى لتوفير الخدمات وفرص التنمية لسكان الجنوب، وبعث مشاريع عملاقة، كما هو الشأن لتوفير الماء الصالح للشرب لسكان مدينة تمنازست من منطقة عين صالح على مسافة تفوق 500 كلم".

وحملت كلمة ولد عباس نبذة الحملة الانتخابية المبكرة، من خلال إطلاق الوعود والتذكير بالإنجازات المنسوبة لبوتفليقة. لكن اللافت أنه أدى دور رئيس الوزراء والمؤسسات الرسمية، من خلال الإعلان عن قرارات واعتمادات مالية، ينتظر تدارسها في مجلس الوزراء المقرر نهار اليوم الاثنين. ويرى مراقبون أن السلطة تكون قد استشعرت بوادر حراك احتجاجي في بعض المحافظات الجنوبية، ولذلك تقوم بتنفيذ إنزال حكومي وسياسي في المنطقة، لاحتواء حالة الغضب الاجتماعي الناجم عن تفشي البطالة وتدهور الخدمات الصحية والتعليمية.

وسبق لوفد حكومي أن زار منطقة أدرار خلال الأسبوع الماضي لتدشين محطة غازية جديدة.

ولا يستبعد هؤلاء أن تكون مهادنة السلطة لسكان الجنوب من أجل تمهيد الأرضية الاجتماعية والشعبية لبعث مشروع التنقيب واستغلال الغاز الصخري في غضون السنوات القليلة المقبلة، بعد أن قوبل في سنتي 2013 و2014 بموجة غضب واحتجاج شعبي لسكان الجنوب، بدعوى الأضرار البيئية والمساس بمقدرات المياه الجوفية.

ومشروعات خدماتية، فضلا عن تفعيل ما يعرف بـ"صندوق الجنوب"، وتخصيص اعتمادات مالية إضافية للمنطقة.

وخطب ولد عباس الحاضرين من سكان تمنازست وعبرهم إلى سكان منطقة الجنوب قائلا "الرئيس بوتفليقة هو من وحد سكان المنطقة الجنوبية ضد الاستعمار الفرنسي أثناء حرب التحرير، بعد تكليفه من قيادة الثورة بمنطقة الجنوب، وهو من أطلق مشروع صندوق الجنوب لتنمية المنطقة، وسيخصص اعتمادات مالية إضافية لنفس الغرض".

ووجه رسائل انتقاد إلى خصمه في معسكر السلطة، رئيس الوزراء وأمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، من خلال اتهامه المبطن بـ"تعطيل صندوق الجنوب"، مما يكرس حدة الاستقطاب بين الأذرع السياسية للسلطة،

ورغبة ولد عباس في التفرد بقيادة مشروع الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة. وفيما لم يكشف عن مصدر الأموال التي تنوي



انتخبوا بوتفليقة



«بوتين يستخدم إمكانيات هجينة لتنفيذ أعمال تدميرية ولا بد من أخذ الإجراءات التي من شأنها تعزيز قدراتنا الدفاعية لمواجهة التهديد الروسي المتنامي».

غافين ويليامسون
وزير الدفاع البريطاني

«السلوك الروسي في السنوات الماضية أدى بلا شك إلى فقدان الكثير من الثقة في موسكو، لكننا في حاجة إلى روسيا كشريك لحل النزاعات الإقليمية».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



الأهواز تنتفض مجددا ضد تجاوزات النظام الإيراني

● عرب إيران يطالبون بحقهم في العيش الكريم ● ميليشيات الحشد الشعبي تشارك في قمع الاحتجاجات



مطالب تواجه بالقمع

الاحتجاجات الكبيرة في طهران إلا في اليوم الثالث، كما اندلعت مظاهرات كثيرة في وسط البلاد في مجتمعات تسكنها الأقليات مثل مدينة كرج التي يهيمن عليها الأذربيجانيون. ويجمع النظام الإيراني بين كل الأقليات في سياساته القمعية، إذ يمنع استخدام لغاتهم بشكل رسمي، وهم يعانون من القيود المفروضة على الحركة، بالإضافة إلى تجريدهم من الحقوق المدنية الأخرى، وهذا كله كان جزءا من اندلاع الانتفاضة الأخيرة، التي كادت تعصف بالنظام، رغم أن المحرك الأساسي لها كان معيشيا. وخاض الأهوازيون العديد من الثورات ضد النظام في إيران منذ عام 1925، لكن دون أي دعم أو مساندة دولية، كما شهدت المنطقة أكثر من عشر انتفاضات شعبية وست ثورات، لكن هذه الثورات لم تحقق أهدافها المنشودة لأسباب كثيرة.

الأوضاع الاقتصادية، واتخذت منحى سياسيا بعد ذلك، إذ طالب المتظاهرون بسقوط النظام الإيراني، والمرشد الأعلى علي خامنئي. وانطلقت الانتفاضة الشعبية الأخيرة من المحافظات الحدودية التي تعاني تهميشا متكررا من النظام الإيراني، حيث كشف معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن "هناك مؤشرات عديدة تؤكد أن الانتماء العرقي كان من أهم أسباب انطلاق المظاهرات الإيرانية، فعلى سبيل المثال انطلقت الاحتجاجات في الأساس من مدينة مشهد، التي تضم شريحة واسعة من التركمان، والتي تقع على بعد ساعتين بالسيارة من الحدود مع تركمانستان".

ومن هناك، امتدت الاحتجاجات إلى العديد من المدن الصغيرة في الشمال الغربي والجنوب الغربي من البلاد، ومعظمها في المناطق الكردية والعربية، حيث لم تبدأ

بـ"الحراك الثوري"، واتخذ كافة الإجراءات لتوفير الحماية الدولية له والسماح للمنظمات الحقوقية والإنسانية والإعلامية بنقل ورصد كل ما يجري على الشعب الأهوازي. ولا تكتفي السلطات الإيرانية بالتهميش الثقافي للعرب في الأهواز بل تتعدى ذلك إلى التهميش المجتمعي، إذ بلغ الفقر وتدهور الوضع المعيشي بالمواطنين الأهوازيين إلى درجة لا تطاق، حيث تذهب فرص العمل والتوظيف للمهاجرين الذين تأتي بهم السلطات من المحافظات الأخرى لتحرم أبناء الإقليم، الذين يعيشون على بحر من النفط، من فرص العمل والحياة الكريمة.

وسلّطت الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة الضوء على أزمة القوميات في إيران، وخاصة في المحافظات الحدودية، التي كانت الشرارة الأولى للمظاهرات التي اندلعت مؤخرا في كامل أرجاء البلاد، احتجاجا على تردي

تفجرت مظاهرات شعبية عارمة في إقليم خوزستان الإيراني، الذي يقطنه أغلب العرب الإيرانيين، حاول النظام التعتيم الإعلامي حولها خوفا من توسع رقعتها لتشمل بقية الأقليات المضطهدة في البلاد، فيما تشهد بقية الأقاليم الفارسية غليانا مجتمعا قد يعجز النظام في طهران عن مواجهة تداعياته، بعد أن تمكن بصعوبة من إخماد الاحتجاجات الاجتماعية الأخيرة التي كادت تعصف به.

وتأتي المظاهرات الاحتجاجية للأقلية العربية في إيران على خلفية برنامج للأطفال بثه التلفزيون الحكومي في 22 مارس الماضي، بعنوان "القبعة الحمراء"، استعرض الهويات العرقية في إيران دون أن يذكر العرب، وهو ما اعتبره عرب إيران تمييزا عنصريا ممنهجا. واستخدمت قوات الشرطة الإيرانية الغاز المسيل للدموع وإطلاق نار لتفريق التظاهرات، واعتقلت العشرات من المتظاهرين الذين يطالبون بالحقوق القومية لعرب الأهواز ووقف حملات القمع الأمني والتعذيب.

وأفادت تقارير إعلامية بأن السلطات الإيرانية جلبت عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي العراقي إلى داخل إيران للاستعانة بهم في قمع الاحتجاجات المناهضة للنظام، حيث وزعت عناصر الميليشيات في إقليم الأهواز والمحافظات الإيرانية الأخرى التي تشهد حركة ثورية غاضبة، تهدف إلى إسقاط الحكومة والمرشد علي خامنئي. وبرزت المشاركة الواسعة للنساء العربيات في التظاهرات والاعتصامات هتافا وغناء وتشجيعا للشباب، حيث يطالب الجميع بحقهم في تعليم أطفالهم اللغة العربية والعمل في المؤسسات البترولية الضخمة في مدنها، وحقوق أخرى كثيرة.

وهذه التظاهرات ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، لكنها تشكل نقلة نوعية في حجم وأسلوب الاحتجاجات، حيث تصاعدت بقوة حركة الشارع حيث استغل المتظاهرون الليل لتكتف نشطاتهم في محاولة لإخفاء وجوه المشاركين لتحاشي المزيد من الاعتقالات. ويرى مراقبون أن الالاف في الاحتجاجات المتواصلة منذ أسبوع هو كسر حاجز الخوف الذي سيطر على الأهوازيين على مدى السنوات الماضية، بسبب القمع والاعتقالات والإعدامات العلنية.

ودعا الدكتور عارف الكعبي، رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة الشريعة لدولة الأهواز العربية، الدول الخليجية والعربية والمؤسسات الدولية إلى الوقوف مع الشعب الأهوازي في الأحداث الجارية التي وصفها

بـ طهران - تعاني الأقليات العرقية في إيران، وهم الأذريون والجيلاك والأكرد والبلوش والتركمان إضافة إلى العرب، تهميشا اجتماعيا متعمدا ممزوجا بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي في طهران. ما يدفع بهذه الأقليات إلى الاحتجاجات والمظاهرات العارمة مطالبة بالإدماج في المجتمع، وهو ما تقابله السلطات بالعصي البوليسية كعادتها. وقال نشطاء عرب إيرانيون عبر حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي إن أبناء الأقلية العربية نظموا مظاهرات احتجاجية في مدينتي الأهواز وعبادان غربي إيران اللتين تقطنهما غالبية عربية، فيما تحاول السلطات التعتيم الإعلامي عن هذه التحركات وقمعها بالعصي البوليسية، خوفا من توسع نطاقها لتشمل بقية الأقليات في البلاد. وأضاف النشطاء أن المظاهرات الاحتجاجية جاءت على خلفية التهميش المتعمد لعرب إيران في وسائل الإعلام الحكومية، حيث يحاول النظام طمس هوية مواطنيه العرب لحسابات سياسية وحقد تاريخي لم يتجاوزه المتعاقبون على حكم البلاد.

وأظهرت المقاطع المسجلة التي نشرها النشطاء إطلاق المتظاهرين هتافات وشعارات مناوئة للتلفزيون الحكومي في إيران، إضافة إلى تعرض المتظاهرين لعنف من قبل الشرطة، ما أدى إلى إصابة العشرات بجروح خطيرة. وأفاد أحد الناشطين العرب بأن المظاهرات الاحتجاجية بدأت الأسبوع الماضي في مدينة كوت عبدالله، مركز مقاطعة كارون في محافظة خوزستان، مشيرا إلى أنها امتدت خلال الأيام الأخيرة إلى معظم مدن محافظة خوزستان (إقليم الأهواز)، وأن السلطات الإيرانية اعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين.

عارف الكعبي:

أدعو المؤسسات الدولية إلى الوقوف مع الشعب الأهوازي في حراكه الثوري



دبلوماسيون أتراك يلجأون إلى ألمانيا هربا من بطش أردوغان

الأزواج والأطفال. وقدم أكثر من 1400 مواطن تركي طلب لجوء في ألمانيا خلال يناير وفبراير الماضيين، فيما بلغ إجمالي عدد طالبي اللجوء الأتراك في ألمانيا نحو 8500 شخص، وبلغ في عام 2016 نحو 5700 شخص. وارتفعت نسبة طلبات اللجوء التي تم الاعتراف بها في عام 2017 من نحو 8 في المئة إلى 28 في المئة، فيما بلغت نسبة طلبات اللجوء المعترف بها هذا العام حتى الآن 42 في المئة تقريبا.

وعقب فشل الانقلاب ضدّ حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، قاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حملة

برلين - أعلن المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين بألمانيا الأحد أن عدد طلبات اللجوء المقدمة من دبلوماسيين وموظفين حكوميين أتراك وأفراد أسرهم تجاوز ألف طلب منذ فشل محاولة الانقلاب في تركيا عام 2016.

وأوضح المكتب بمبينة نورنبرغ جنوبي ألمانيا أنه حتى السابع من شهر مارس الماضي، قدم 288 شخصا من حاملي جوازات السفر الدبلوماسية (جوازات سوداء) و771 شخصا من حاملي جوازات السفر الخاصة بالموظفين (جوازات خضراء) طلبات لجوء في ألمانيا، لافتا إلى أن هذه الأعداد تشمل

تطهير غير مسبوق في البلاد أسفرت عن اعتقال أكثر من 50 ألف شخص وإيقاف أو فصل أكثر من 150 ألف موظف حكومي.

وكشفت اتحادات المحامين الرئيسية في تركيا مؤخرا أن مرسوما جديدا للطوارئ يمكن أن يوفر حصانة لمواطنين لارتكاب عنف سياسي ضد معارضين الحكومة، يشتهه في تورطهم في محاولة الانقلاب الفاشلة. وقال متين فبزي أوغلو، نقيب المحامين الأتراك، "سيبدأ الناس في إطلاق النار على الرؤوس في الشوارع، كيف يمكن منع ذلك؟". وأضاف "لقد جئت بفقررة تترك المدنيين يقتلون بعضهم البعض وينفذون الإعدام

عشرات القتلى في هجوم لحركة الشباب في الصومال

أكدت مريم علي "لقد رأيت دبابات عسكرية تابعة للانحاد الأفريقي وحاملات جنود مسلحين تتحرك على طرق خارج البلدة". وقال المتحدث باسم الجماعة، شيخ عبيدي عزيز أبو مصعب "لقد فقدنا 14 شقيقا وقتلنا أيضا 59 جنديا من الاتحاد الأفريقي".



لا أحد آمن رغم الاحتياطات

وعندما فجر انتحاري شاحنة مليئة بالمتفجرات في مقديشو، في هجوم يعتبر الأكثر دموية في الصومال منذ عقد. وتحاول حركة الشباب منذ العام 2007 الإطاحة بالحكومة الصومالية المدعومة من المجموعة الدولية عبر استهداف أهداف عسكرية وحكومية ومدنية.

وتّم طرد مقاتلي الحركة من العاصمة في أغسطس 2011، ثم توالى هزائهما بعد ذلك إلى أن فقدت الجزء الأكبر من معاقليها، لكنها مازالت تسيطر على مناطق ريفية واسعة تشنّ منها حرب عصابات وعمليات انتحارية تستهدف العاصمة وقواعد عسكرية صومالية أو أجنبية.

وكانت الحكومة الصومالية قد بدأت في اعتماد خطة لاستمالة المنشقين عن الحركة المتشددة، حيث انضم إليها مؤخرا المئات من المنشقين، الذين قدّموا معلومات بالغة الأهمية عن تحركات التنظيم المتشدد داخل البلاد.

وتقول الحكومة إن الأهم أن هؤلاء المنشقين يثبون بذور الشك بين قادة الشباب ويشجعون زملاءهم السابقين على الانشقاق، حيث يقدم كبار المنشقين معلومات مثل الكيفية التي تفخخ بها الحركة العربات المدرعة ومعلومات عن قادتها.

« باختصار

◀ وصلت أول طائرة تقل دبلوماسيين روسا طردوا من الولايات المتحدة على خلفية حادثة تسميم جاسوس سابق في بريطانيا، إلى مطار فنوكوفو في موسكو الأحد.

◀ أعلنت شرطة بنغلادش الأحد أن راتيش شاندر بوميك، محامي الدولة في محاكمة إسلاميين متطرفين متهمين بالقتل، فقد وسط مخاوف كبيرة على سلامته، حيث لم يشاهد بوميك، المدافع عن حقوق الأقليات، منذ مغادرته منزله في رانجبور في ساعة مبكرة الجمعة.

◀ لقي عشرة أشخاص على الأقل مصرعهم عندما صدمت سيارة مبنى متداعيا في وسط الهند مما أدى إلى انهيار المبنى المشيّد منذ نحو قرن.

◀ قدم أمان توليف، حاكم منطقة كيميروفو الروسية، استقالته الأحد على خلفية الحريق الهائل في مركز تجاري الذي أوقع 64 قتيلا على الأقل 41 منهم من الأطفال، في مدينة كيميروفو الأسبوع الماضي، فيما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبوله الاستقالة.

◀ قتل 8 على الأقل من المقاومة الكميرية الأحد، وأصيب 36 مدنيا في اشتباك مسلح مع القوات الهندية، احتجاجا على سيطرة نيودلهي على أجزاء من الإقليم المتنازع عليه بين الهند وباكستان.

◀ سلمت مالي الحسن أج عبدالعزيز المشتبه بتورطه في جرائم حرب إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، حيث يتهم بارتكاب جرائم تعذيب واغتصاب وعبودية جنسية في منطقة نيمبوكتو، بعد أن اجتاح متشددون إسلاميون المدينة القديمة في 2012.

«كل ما نقوم به لندن في قضية الضابط السابق سيرغي سكريبال يبدو وكأنه استفزاز، وتصرفاتها تدفع بشكل متزايد العلاقات مع موسكو لطريق مسدود».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«داعش تتحرك من أجل الموارد التي تحتاجها للتخطيط وتنفيذ هجمات بأفريقيا، والعقوبات الأميركية تستهدف المجموعات والقادة المرتبطين بالتنظيم خارج العراق وسوريا».

ناثان سالييس
منسق مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأميركية

المواجهة الروسية الأوروبية.. فصل أول من صراعات أخرى قادمة

● أوروبا تحذر من التساهل مع السياسة العدوانية لبوتين ● موسكو لا تميل إلى تجاوز الخطوط الحمر في المواجهة مع الأوروبيين



حرب دبلوماسية تصل إلى أشدها

الذي طرحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب عندما طالب الأوروبيين بالرفع من ميزانياتهم العسكرية بدل الاعتماد على الولايات المتحدة لحمايتهم. والتحدي الرابع هو أن مقترح ترامب يشغف عسكري ما يزال يلقى اعتراضا من طرف الأحزاب اليسارية الراديكالية في البرلمان الأوروبي.

وعلى الجانب الروسي، لا يبدو أن موسكو تميل إلى تجاوز الخطوط الحمر في المواجهة مع الأوروبيين. فالسياسة الحمرية لا توافر الموارد المالية اللازمة لذلك في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة حاليا، تتطلب هذه المواجهة توفير المكون الإيديولوجي الذي يغيب تماما على الروس في الوقت الراهن. على أي حال، هذه المواجهة المتصاعدة بين روسيا وأوروبا سيكون لها نتائج استراتيجية واقتصادية معا، وستؤثر بشكل كبير على الملفات المفتوحة في الشرق الأوسط، وما على الدول العربية إلا انتهاز الفرص عندما تلوح، وتجنب المخاطر حينما تأتي، فهذا هو الضامن الوحيد لها في عالم عاصف بالازمات الدولية.

الكلاسيكية التقليدية التي بدأت منذ القرن الثامن عشر إلى اليوم. وأكثر مصالح روسيا كما هو واضح اليوم مع سوريا وإيران والصين ومع الهند ودول أخرى، وليست مع الولايات المتحدة ولا مع بريطانيا وفرنسا. وفي ضوء ذلك، يبدو أن العالم يتجه نحو تشكيل محورين كبيرين، المحور الغربي يقابله محور دول البريكس. ومع أن التوتر الروسي الأوروبي مؤخرا، أيقظ شبح الحرب الباردة، إلا أن تجاوز الجانبين للخطوط الحمر لن يكون سهلا. فعلى الجانب الأوروبي، توجد أربعة تحديات كبرى، الأول ينجلي في استمرار معظم الدول الأوروبية بالتشبث بالسيادة العسكرية رغم الانفتاح في باقي المجالات التجارية والأمنية والدبلوماسية، حيث لا يزال التنسيق بين الجيوش الأوروبية في مستواه الأدنى. ويتمثل التحدي الثاني في إمكانية حدوث غزو روسي سريع لبعض مناطق أوروبا على شاكلة ما وقع في شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمتها موسكو إلى أراضيها السيادية. بينما التحدي الثالث هو

تري هذه الدول ضرورة العمل مع الولايات المتحدة من أجل زيادة صادراتها من الغاز المسال لضمان أمن الطاقة الأوروبي. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعهد بتوفير الاحتياجات الأوروبية، والتقليل من الاعتماد على شبكات أنابيب الغاز الروسية، عبر زيادة صادرات الغاز الأميركي المسال إلى أوروبا. ويوفر الاتحاد الأوروبي لشركة غاز بروم الروسية سوقا تستهلك نحو 75 بالمئة من إجمالي صادراته الخارجية (إلى دول خارج الفضاء السوفييتي). لكن، وكما سيكون أن أي قرار يحد من صادرات الشركة الروسية إلى السوق الأوروبية مؤلما للاقتصاد الروسي، فإنه سيكون مؤلما، وربما بقدر أكبر للسوق الأوروبية. وتعتبر موسكو ملف تصدير الغاز خطا أحمر لا يمكن تجاوزه.

يمثل طرد روسيا من مجلس الأمن خطا أحمر ثانيا في العلاقات مع الأوروبيين. وتذهب قراءات عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الروسي إلى أن التطورات التي تلت عملية تسميم الجاسوس الروسي في بريطانيا تدخل في إطار خطة واسعة تديرها واشنطن ولندن لتضييق العزلة حول روسيا، وربما البدء بحملة دولية واسعة لطردها من مجلس الأمن، وربما يفسر ذلك إطلاق البيت الأبيض تصريحات تبدو أوسع من الحادثة بكثير مثل الحديث عن أن "سياسات موسكو باتت تشكل تهديدا على الأمن والسلم الدوليين".

وتراقب روسيا عن كثب خطا أحمر ثالثا يتمثل في أن الكثير من السياسة الأوروبية يوافقون على ميل الرئيس الأميركي دونالد ترامب القيام بعمل عسكري ضد الحكومة السورية بسبب اتهامات باستخدام أسلحة كيميائية خلال الحرب الأهلية التي طال أمدها هناك.

ومن المتوقع أن تتخذ الدول الأوروبية العديد من الإجراءات التصعيدية تجاه روسيا في الفترة القادمة، والتي من شأنها زيادة التوتر والتصعيد بين الجانبين. ومن الممكن أن يضع الأوروبيون لأخنة عقوبات جديدة ترتبط بأجهزة أمنية روسية متهمه في حادثة اغتيال الجاسوس الروسي. وهذا يعني استهداف شخصيات مرتبطة بشكل مباشر بالكرملين.

وقد تصدر قرارات لتجميد أرصدة أو منع شخصيات روسية من دخول الدول الأوروبية، وحزما أكثر شدة من أوروبا في التعاطي مع روسيا في ملفات مثل سوريا وأوكرانيا. ويمكن، أن تذهب عدد من العواصم الأوروبية، مثل لندن، إلى ما ذهبت إليه واشنطن في الملف الأوكراني أي إمداد كييف بالأسلحة.

قلق من روسيا القوية

المواجهة الروسية الأوروبية الحالية ما هي إلا الفصل الأول من صراعات قوية أخرى قادمة على النفوذ وعلى الغاز والبتترول. ويبدو أن هناك استراتيجية غربية، مفادها أن روسيا يجب أن تكون صغيرة الحجم وغير قادرة على التأثير في الساحة الدولية، لأن عودتها بقوة سيجعل دول أخرى أيضا تعود إلى مناهضة الهيمنة الغربية

تعرضت موسكو إلى أكبر عملية عقاب دبلوماسي في التاريخ على حد وصف رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي في خطوة رأتها جرس إنذار للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ستتجر عنها عقوبات اقتصادية وعسكرية جديدة وستفتح فصولا جديدة من الأزمات، إن كرر محاولاته العدائية وواصل انتهاكاته للقانون الدولي وقيم الغرب، بعد حادثة تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال في بريطانيا مؤخرا، في حين اعتبرت موسكو أنها محاولة للتضييق على النفوذ الروسي المتنامي بالشرق الأوسط وعدم رغبتهم في رؤية روسيا قوية، الأمر الذي سيلقي بظلاله على ملفات المنطقة المشتعلة.

القنصلية الروسية. وردت روسيا بإعلان طرد 60 دبلوماسيا أميركيا وعلق القنصلية الأميركية في سان بطرسبورغ.

شنغن عسكري

حتى الكثير من الدول الأوروبية التي لم تشارك في الحرب الدبلوماسية، مثل اليونان والبرتغال وبلجيكا، عبرت عن تضامنها الشديد مع مقترح إنشاء شنغن عسكري لمواجهة التهديدات الروسية.

يقوم المقترح على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان سرعة وحرية تنقل الجيوش الأوروبية، مثل حرية تنقل مواطني دول الاتحاد الأوروبي، وتسهيل عملية نقل المعدات العسكرية وسط الفضاء الأوروبي، بما في ذلك تجهيز الطرق في دول الاتحاد الأوروبي ما يمكنها من استيعاب نقل العتاد العسكري، مثل الدبابات وغيرها.

تهدف الإجراءات المقترحة أيضا إلى إزالة مختلف العقبات البيروقراطية والتشريعية التي تزيد من تعقيد التحركات العسكرية خصوصا عندما يتعلق الأمر بنقل متفجرات أو مواد خطرة.

ويأتي هذا المقترح عقب موافقة حلف الناتو على تأسيس مركز قيادة جديد الشهر الماضي لدعم حركة القوات السريعة في أنحاء أوروبا.

وتخضع روسيا لعقوبات اقتصادية أوروبية فرضت عام 2014 لمعايبتها على ضم شبه جزيرة القرم ودعم الانفصاليين في اوكرانيا. وتم تجديد هذه العقوبات في 13 مارس 2018 لسنة أشهر، ومن "غير الوارد تخفيفها" كما قال دبلوماسيون غربيون.

وتسعى بعض الدول الأوروبية إلى قطيعة اقتصادية أكبر مع روسيا في مجالات حساسة للجانبين، مثل صادرات الغاز الروسي إلى السوق الأوروبية. وتحت هذه الدول على ضرورة تنوع مصادر الغاز الأوروبية، التي ما زالت مرتبطة بصادرات الغاز الروسي.

وتحذر بعض الدول من تعزيز روسيا لنفوذها في سوق الطاقة الأوروبية، بعد إنجاز مشروع سبل الشمال 2، مشيرة إلى أن هذا المشروع يهدد أمن الطاقة الأوروبي. وهناك انقسام أوروبي واضح حول هذا المشروع. وفي الوقت الذي تعبر فيه دول أوروبية كبرى مثل ألمانيا عن تمسكها بالمشروع، تحذر جمهوريات البلطيق وبولندا وأوكرانيا ودول أوروبية أخرى منه، وتصفه بأنه "مشروع جيوسياسي" يساهم في تعزيز هيمنة روسيا على القارة الأوروبية.

أحمد قنديل
ليس من المتوقع في المدى القريب أن تهدأ النيران التي اشتعلت في العلاقات بين موسكو وعواصم أوروبية كثيرة. ولم يكن تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال في بريطانيا مؤخرا، سوى القطرة التي أفاضت كأس الأزمات بين الروس والأوروبيين، وأيضا الأميركيين.

تقول موسكو إن الدول الأوروبية، وإلى جانبها الولايات المتحدة، تحاول تسوية مشكلاتها الداخلية عبر "شيطرة روسيا"، لأنها لا تحبذ رؤية "روسيا القوية" على حدودهم.

أما الأوروبيون، الذين اتفق زعمائهم في قمته التي عقدت الأسبوع الماضي، على أن موسكو ضالعة في تسميم سكريبال وابنته، يرون أن روسيا ستتزايد تصرفاتها العدوانية إلى مستويات غير مسبوقة، بعد إعادة انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين لفترة رئاسية جديدة تنتهي في 2024.

من هنا، ظهرت أصوات في الكثير من الدوائر السياسية الغربية تحذر أوروبا من أي تساهل مع السياسة العدوانية لبوتين، مشيرة إلى أن أي شكل من أشكال التهاون إزاء انتهاك القواعد من جانب بوتين لن يكون مقبولا. وتدعو هذه الأصوات الغرب وحلف الناتو للوحدة والحزم والبقظة والنفس الطويل في التعامل مع الرئيس الروسي.

التطورات التي تلت عملية تسميم الجاسوس الروسي تدخل في إطار خطة تديرها واشنطن ولندن لتضييق العزلة على روسيا

وصلت الحرب الدبلوماسية بين الجانبين مؤخرا، إلى أشدها. تضامن حلف شامل الأطلسي وعدد كبير من الدول من داخل الاتحاد الأوروبي، وخارجه، مع لندن في عملية طرد 140 دبلوماسيا روسيا، فيما يعد أكبر عملية عقاب دبلوماسي في التاريخ، على حد وصف رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، التي اعتبرت الخطوة رسالة قوية بأن الغرب لن يتسامح مع "محاولات روسيا المتكررة لانتهاك القانون الدولي وعرقلة قيم الغرب".

وأقدمت واشنطن على طرد 48 دبلوماسيا روسيا يعملون في السفارة الروسية بواشنطن و12 آخرين يعملون في البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة، وطلبت غلق

صفاء عزب

حذرت الأمم المتحدة من تنامي خطر تنظيم داعش في الصومال، الذي تبنى أول حالة هجوم إرهابي وقعت في مدينة بوحاصو في مايو الماضي، وهو التاريخ الذي بدأت فيه عناصر التنظيم تواجه خسائر ميدانية في معاركها بسوريا والعراق.

وكشفت تقارير أممية، صدرت في نوفمبر عام 2017 ومارس 2018، عن حضور داعش بالصومال ومنطقة القرن الأفريقي خارج من دائرة الشك والاحتمال إلى دائرة اليقين. وذكرت تقارير أخرى تنصيب شخصين مواليين لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، في أفريقيا، أحدهما بدعي محاد معلم، وهو نائب زعيم تنظيم داعش الجديد في الصومال، والآخر يدعى أبومصعب البرناوي مسؤول التنظيم في غرب أفريقيا.

وجعلت ظروف الصومال السياسية والأمنية وموقعه الجغرافي الاستراتيجي وسواحه الشاسعة، من هذا البلد مطمعا للإرهاب، الأمر الذي يلقي بظلاله على دول الجوار العربية والأفريقية لما يشكله لها من تهديد.

ويتوقف حجم الخطر على الاحتمالات المتوقعة لفترة تواجده وتمده في الصومال وحجم الإمكانيات المادية والبشرية للتنظيم. وأكد الباحث محمد رشيد، رئيس مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية

الأمن العربي لا ينقصه تمرکز جديد لداعش في الصومال

على ذلك نتائج المصالحة في البلاد بين القبائل". وكانت بعض القبائل قد تورطت سابقا في تحالف مع حركات إسلامية متشددة بهدف الانتقام من قبائل منافسة. وحذر عيدي من "استفادة مقاتلي داعش من التدهور الأمني في مناطق كثيرة في البلاد". مشير إلى أن "الضربات الجوية المتلاحقة التي تشنها الطائرات الأميركية على معقل داعش في الجبال بإقليم بري بونت لاند)، من المعوقات التي تحد من قدرة التنظيم على التوسع بسهولة".

وأكد أن الصوماليين يشعرون بخاطر تنامي التنظيم، باعتباره أحد إفرزات تنظيم الشباب الدموي، كما يمثل عقبة أمام استرجاع هبة الدولة، خاصة في جنوب البلاد. وأوضح متابعون للشأن الصومالي أن التأييد الشعبي للحركات الإسلامية المسلحة سيتعرض إلى المزيد من التآكل، نتيجة رفض العمليات الإرهابية التي نفذتها، والتي حصدت أرواحا كثيرة. لكن المخاوف لن تتبدد وشبح التنظيم سوف يظل يورق الجميع. ووضع خبراء ومتخصصون في مجال مكافحة الإرهاب جملة من الحلول التي يمكن أن تكبح تركز داعش في الصومال. منها تخفيف حدة المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إذ أنه ينتهز هذه الأزمات ويستمد قوته من هشاشة المؤسسات الحكومية والخلافات القبلية فضلا عن مشاكل البطالة والفقر والجفاف.

القيادي الشيخ عبدالقادر مؤمن وإعلان مباحيته مع العشرات من المقاتلين المنشقين لزعيم تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي. وأشار يعقوب إلى أن عناصر التنظيم حاولت السيطرة على قرية "قندلا" الساحلية مع نهاية 2016، لكنهم لم يستطيعوا الصمود أكثر من شهر، وطردتهم القوات التابعة لحكومة بونت لاند. ولم يجد أنصار داعش إلا الاحتماء بالجبال في شمال شرقي الصومال للاختباء فيها واتخاذها كمركز للتخطيط لعملياتهم الإرهابية.

وحذر خبراء من تعرض الأمن العربي لخطر إرهابي جديد سيكون الصومال بوابته الجديدة، وذلك لقربه من مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية الكبيرة عند مدخل البحر الأحمر، ما يشكل خطرا على أمن مصر ودول الخليج تحديدا. ودعا، محمد إبراهيم عبيدي الباحث الصومالي، المجتمع الدولي إلى اعتماد استراتيجية أمنية ومشاركة دولية وإقليمية لمواجهة تنامي خطر داعش الذي تزداد أعداد المنضمين إليه. ورغم إقراره باختراق داعش لبلاده وتعاظم نفوذه في ولاية بونت لاند ونجاحه في تجنيد عدد كبير من الشباب، لا يعتقد عبيدي، أن ينحول الصومال إلى بؤرة جديدة جاذبة للتنظيم.

وأشار عبيدي لـ"العرب"، أن "الجهود التي بذلتها حكومات متعاقبة في الصومال، بالتعاون مع قوى إقليمية ودولية، حاولت منع وجود بيئة حاضنة لتمدد التنظيم، وشجعت

يستغل التنظيم الأزمات السياسية والأمنية وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. وأوضح رضا يعقوب، الخبير الأمني المصري، لـ"العرب"، أن "الإرهابيات الأولى لداعش في الصومال ظهرت عقب اغتيال أحمد عبيدي غوداني، الزعيم الروحي لحركة الشباب"، في غارة جوية أميركية عام 2014".

وتزامن ذلك مع حالة الانشقاقات داخل حركة الشباب المتطرفة، كان أبرزها انشقاق



الإرهاب يورق الجميع



«إسرائيل تنفذ مجازر وحشية بحق الفلسطينيين، ومسيرات العودة تأكيد لرفض الجرائم الإسرائيلية ولن تنثني الفلسطينيين عن الاستمرار في المطالبة بحقوقهم».

دياب اللوح
السفير الفلسطيني بمصر



«طالبنا إضافة مبدأ الشراكة الوطنية إلى وثيقة الشرف الانتخابي لمرحلة ما بعد الانتخابات وتمثيل المكونات العراقية تمثيلا عادلا في الفقرة 23 من هذه الوثيقة».

شاخوان عبدالله
نائب في البرلمان العراقي

مسيرات العودة.. رد الفلسطينيين على صفقة القرن

● النضال السلمي الفلسطيني عنوان المرحلة القادمة بعد فشل المفاوضات ● الفلسطينيون ينجحون في إرباك الإسرائيليين



غضب فلسطيني أشبه بانتفاضة ثانية

وعاصمتها القدس الشرقية. ولفت إلى أن المسيرات السلمية قد تدفع المجتمع الدولي للخروج عن صمته، والتوقف عن انحيازهِ لإسرائيل، "التي تستخدم السلاح بحق المدنيين". ويتفق المحللون الثلاثة على أن الخسارة الوحيدة بالنسبة للفلسطينيين، هي "الشهداء الذين سقطوا في أحداث يوم الأرض، والجرحى".

ويشير مركز رؤية للدراسات والأبحاث الفلسطيني إلى أنه على رغم أن مسيرات العودة استعادت البعد الشعبي للقضية، إلا أنها لن تحقق نتائج ملموسة إذا لم يقع تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالملف الفلسطيني. ويتوقع مركز الأبحاث أن تؤدي المسيرة لمواجهة عسكرية جديدة مع الإسرائيليين، إذا خرجت الأوضاع عن السيطرة، لكن تظل المواجهة المحدودة أحد أقرب السيناريوهات المتوقع حدوثها، ويتوقف على قدرة الأطراف الفلسطينية على ضبط الأوضاع، وعلى طبيعة رد الفعل الإسرائيلي على الأحداث.

يوم الأرض ينعي صفقة القرن قبل إعلانها

محمد أبو الفضل

مقاربة تاريخية ومعاصرة

للحراك الشعبي في يوم الأرض

ماجد كيالي

ص09

معيشية وصحية متردية للغاية، جراء حصار إسرائيل المتواصل للقطاع، منذ صيف عام 2007، وتداعيات الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس بعد فوز الأخيرة في الانتخابات البرلمانية عام 2006. وأشار المحلل السياسي مشير عامر إلى أن "مسيرات العودة جمعت الفلسطينيين أخيرا تحت راية موحدة، بعد انقسام فلسطيني مرير مازال قائما منذ أكثر من 11 عاما".

رسالة فلسطينية إلى العالم

أشار عامر إلى أن الفلسطينيين أرسلوا رسالة قوية للعالم بانهم "لن يتخلوا عن حق عودتهم إلى أراضيهم التي هُجرتهم منها إسرائيل عام 1948". وتابع "كما أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام مشاريع التصفية التي تستهدف قضيتهم، وأبرزها صفقة القرن والقرارات الأميركية بحق قضيتهم". وتوقع أن يكون النضال السلمي الفلسطيني عنوان المرحلة القادمة، بعد فشل المفاوضات الفلسطينية، وهذا سيرهق إسرائيل ويستنزفها، لأنها سدان أمام العالم لاستخدامها القوة المفرطة أمام الغُزُل. وتوقفت المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منذ أبريل 2014، إثر رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن معتقلين قدامى، وتصلها من حل الدولتين على أساس دولة فلسطينية على حدود 1967،

ومن جانبه، يرى الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل أن "الفلسطينيين ربّحوا المعركة، رغم عدد الضحايا الذين سقطوا". وأكد أن "الفلسطينيين ربّحوا استراتيجية، حيث أخرجوا فعاليات إحياء يوم الأرض خارج حدود قطاع غزة وأوصلوها للعالم".

وأضاف "الفلسطينيون تمكّنوا من إعادة الاهتمام الإعلامي العربي والدولي لقضيتهم". وبحسب عوكل فإن أبرز نقاط الربح التي حققها الفلسطينيون تتمثل في "إحداث قلق شديد في العقل الإسرائيلي، ووضع أمام حيرة في التعامل مع الفلسطينيين، فهو غير قادر على خوض حرب تجاه المدنيين وفي الوقت ذاته غير قادر على الصمت".

وتابع "كما نجحوا في إرسال رسائل قوية لإسرائيل، أبرزها أن انفجارهم سيكون باتجاهها إذا ما استمرت في حصارها لغزة". واستدرك "إسرائيل تعمل جاهدة ألا يكون انفجار الفلسطينين نحوها، بسبب تردي مستوى معيشتهم، بل تريده أن يكون داخلها أو باتجاه مصر".

ويرى عوكل أن أحداث الجمعة كشفت "زيف الرواية الإسرائيلية، والإسلوب الإجرامي الوحشي الذي تستخدمه إسرائيل بحق الفلسطينيين، أمام العالم أجمع". وتحاصر إسرائيل قطاع غزة منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية (البرلمانية) عام 2006، ثم شددته في عام 2007. وتعاني غزة، حيث يعيش قرابة مليوني نسمة أوضاعا

نجحت مسيرات العودة التي انطلقت صبيحة الاحتفال بيوم الأرض الفلسطيني الجمعة، في إعادة الزخم الشعبي والتضامن العربي والدولي مع القضية الفلسطينية. ويجمع محللون على أن هبة الأرض التي أطلقها الشعب الفلسطيني بمثابة الرد الرافض لخطط الإدارة الأميركية لتحقيق السلام وتنديد بتعثر المفاوضات وتجاهل المبادرة العربية. ويضيف هؤلاء أن المسيرات أحدثت قلقا لدى الجانب الإسرائيلي الذي يراقب التطورات الميدانية والأمنية، أمام توقعات بالتجائه إلى مواجهة عسكرية جديدة تستهدف الفلسطينيين.

استراتيجية تتناهى مع المصالح الفلسطينية العربية لما أبدته من ولاء للمحور الإيراني القطري التركي الذي يتبنّى دورا تخريبيا بالمنطقة، إلا أن جذور الانقسام تعود إلى رفض الحركة الإسلامية ما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية منذ إعلان اتفاق أوسلو للسلام 1993. غير أن الفرقاء المختلفين أجمعوا على رفضهم صفقة القرن الأميركية.

وقالت حماس في بيان لها الجمعة إن الشعب الفلسطيني شيع اليوم صفقة القرن إلى مفواها الأخير، مضيف أن "الشعب هو الرقم الأصعب الذي لا يمكن تجاهله أو تجاوزه أو المرور على إرادته".

ويؤكد المحللون أن مسيرات العودة هي رد فعل الفلسطينيين بمختلف توجهاتهم عن الخطط الأميركية المرتقبة، وتنديد بفرض واشنطن المزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية ومؤسساتها. حيث يستنكر الفلسطينيون الغطاء الأميركي المتواصل لإسرائيل الذي يغض النظر عن التجاوزات وانتهاكاتهما المتواصلة لحقوق الشعب الفلسطيني.

نقاط الربح

تجمهر عشرات الآلاف من الفلسطينيين العزل، صباح الجمعة الماضي، في عدة مواقع قرب السياج الفاصل بين القطاع وإسرائيل، تلبية لدعوة وجهتها فصائل فلسطينية، بمناسبة الذكرى الـ 42 لـ "يوم الأرض".

ويرى الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطاالله، أن "أكبر ربح حصده الفلسطينيون في مسيرات العودة، هو إعادة البوصلة تجاه قضية فلسطين على كافة المستويات".

وتابع بقوله "لقد كان الفلسطينيون أمس عزّلا، لم يحمل أحد منهم رصاصة واحدة، ومع ذلك تعرضوا للقتل والإصابة، وهذا كشف البطش الإسرائيلي بحقهم، وأدان إسرائيل أمام العالم". وأشار عطاالله إلى أن "الفلسطينيين استطاعوا من خلال مسيراتهم السلمية البحتة، أن يكسبوا التأييد العربي والإقليمي والدولي لقضيتهم".

وأردف "كما استطاع الفلسطينيون من خلال مظاهراتهم بسبب النقلة على الأحزاب الإسرائيلية القديمة التي لم يؤكدها علماء التاريخ بعد، بأن الإسرائيليين كانوا يملكون أرض فلسطين قبل ثلاثة آلاف عام، فيما أكدت المسيرات على الرواية الحقيقية الحديثة للفلسطينيين، بأن إسرائيل أخرجتهم قسرا من أرضهم قبل 7 عقود وبريدون العودة لها".

عزة - أعادت "مسيرات العودة" بالقرب من الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل، الزخم والبوصلة إلى القضية الفلسطينية مجددا، بعد تراجعها، بسبب مستجدات الملف السوري والعراقي اللذين سحباً الأنظار إليهما منذ اندلاع ثورات ما سمي بالربيع العربي 2011.

ويشير محللون سياسيون فلسطينيون إلى أن المسيرات أحييت الملف الفلسطيني من جديد، بعد الصدمة التي تلقاها الفلسطينيون والعالم العربي على حد سواء منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لحليفته إسرائيل، في انحياز تام لها تجاوز فيه المبادرات العربية والأمنية لإنهاء الصراع الدائر منذ أكثر من سبعين عاما.

وفي 6 ديسمبر 2017، قرر ترامب اعتبار القدس (بشقيها الشرقي والغربي) عاصمة لإسرائيل، والبدء بنقل سفارة واشنطن إلى القدس، وسط استنكار عربي ودولي واسع. واعتبر محللون فلسطينيون في أحاديث منفصلة لوكالة "الأناضول" أن "مسيرات العودة" قد حققت نجاحا كبيرا لصالح الفلسطينيين، رغم الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدوها وسقوط عدد كبير من الشهداء بلغ المئة شهيد في هبة يوم الأرض.

ويرى هؤلاء أن المسيرات "حملت معها عناصر قوة وريح للفلسطينيين، أكثر من نقاط الخسارة". وأنها بمثابة رد شعبي رافض لما أطلق عليه ترامب بصفقة القرن، الخطة التي تعمل الإدارة الأميركية على صياغتها لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

مشير عامر:

الشعب الفلسطيني لن

يقف مكتوف الأيدي أمام

مشاريع التصفية



هذا الرفض الشعبي سبقه رفض القيادة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، حيث سارع إلى رفض الخطة الأميركية ووصفها بـ"صفعة العصر".

ويشير مركز المستقبل للدراسات إلى أنه منذ إعلان ترامب مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، يتحرك الرئيس الفلسطيني على أكثر من اتجاه لإفشال الخطط الأميركية؛ فقد أعلن عن رفضه لهيمنة الولايات المتحدة على عملية السلام ويحاول جاهدا دفع قوى جديدة للانخراط في المباحثات.

ورغم حالة الانقسام بين حركة فتح التي يمثّلها عباس وحركة حماس ذات الخلفية الأيديولوجية الإسلامية والتي تتبع

وثيقة الشرف الانتخابي صفقة تراعي مصالح النخبة لا الناخب العراقي

● مخاوف من تحول الوثيقة إلى مظلة للتزوير المشرعن ● الترويج للتصويت على أساس طائفي

قبول القوى السنية بهذه الوثيقة يكشف أنها باتت في أشد حالات خضوعها واستسلامها لرغبات القوى السياسية الشيعية

وليست هناك أي قيمة لنص وثيقة الشرف الانتخابي على "عدم استخدام الدين أو الرموز الدينية في الدعاية الانتخابية" ذلك أن الأحزاب المتنافسة هي في الأساس أحزاب دينية ومعروفة بهويتها الدينية والمذهبية حتى لو لم تصرّح بذلك مباشرة في خطابها الانتخابي. ورغم أن أجواء الاستقطاب الطائفي تجعل من العامل الديني حاضرا بصورة رمزية مسكوتا عنها، لكنه يؤثر بعمق في خيارات الناخبين باعتباره هوية سياسية للمكون الاجتماعي العراقي.

وينجلى توظيف المقدس في إباحة الوثيقة لما أسمته "الاستفادة من المنابر الدينية لتشجيع الناس على ممارسة حقهم الدستوري في اختيار ممثليهم" ما يعكس ضمنا السماح بتوظيف الخطاب الديني في الترويج للنصيت على أساس طائفي بحت. لذلك سيكون الزجّ بالمؤسسة الدينية في العملية الانتخابية من هذا الباب تدخلا في حرية الناخب ومصادرة لإرادته الفردية في الاختيار بين المشاركة والمقاطعة، ما يعني إفراغ العملية من محتواها الديمقراطي.

ويدلّ قبول القوى السنية بهذه الوثيقة أنها باتت في أشد حالات خضوعها واستسلامها لرغبات القوى السياسية الشيعية. ومن شأن هذه الوثيقة إعادة إنتاج وتجذير النسق الهامشي السني وليس تفكيكه، ذلك أن كل النصوص التشريعية والوثائق السياسية التي أنتجت العملية السياسية منذ انطلاقها كانت تفسّر دائما لصالح الطرف الأقوى على الأرض وهي الأحزاب الشيعية التي تفرض بفضل هذه القوة، تاويل النصوص والاتفاقات واعتمادها بما يتآلم مع الرواية السياسية لهذه الأحزاب بادعاء "المظلومية المذهبية" أو "المكون الأكبر" و "الأغلبية السياسية".

ومن مفارقات الوثيقة ما تنص عليه من "عدم التدخل في مهام مفوضية الانتخابات"، وهي مغالطة منطقية تجعل المتهم مكلفا بحماية استقلالية المحكمة، ذلك أن استقلالية المفوضية يجب أن تكون محصنة بقوة القانون وحماية القضاء وقدرتها كمؤسسة على صيانة استقلاليتها ومهنية أعضائها وموظفيها، وليس متوقعا من الأحزاب التي وجدت المفوضية لمرافبتها ومحاسبتها أن تحرص على عدم التدخل في عملها.

لكن حين نعلم أن هذه الأحزاب هي التي شكّلت هذه المفوضية على أساس المحاصصة الطائفية بمعنى أن هيكليّة المفوضية هي هيكليّة حزبية في الأساس وأن التدخل السياسي مسألة بنوية وجزء جوهري من وجودها ونشاطها بدأ منذ عملية إقرارها في البرلمان، نستطيع أن ندرك مكنم المغالطة.

وتنشي بنود الوثيقة في مرحلة ما بعد الانتخابات بأنها معدة لتكون مظلة للتفاهات التي انطلقت مبكرا بين الكتل المهيمنة لتوجيه نتائج الانتخابات بما يضمن إعادة إنتاج النظام وفق ما تصبو إليه خططهم. ويتطلب إعادة إنتاجه الوسائل والظروف التي أوجدته. والوثائق "التحاصصية" المستندة إلى تفاهات حزبية يضمناها الدستور العراقي نفسه، هي من أهم هذه الوسائل.

الفساد الانتخابي بطريقة تسمح للجميع بالاستفادة منه، الأمر الذي يعكس عدم ثقة هذه القوى بإمكانية نجاح العملية الانتخابية. ويخشى الطرف الشيعي مقاطعة جمهوره للانتخابات بسبب النقلة على الأحزاب الحاكمة بينما يخشى الطرف السني عدم قدرة جمهوره على المشاركة من الأساس بسبب ظروف النزوح ونكبة المدن السنية، كما أن هناك عدم ثقة في تسهيل مشاركة الجمهور السني في الانتخابات.



الأحزاب العراقية تضغط على الناخب

همام طه

تنتفي عن وثيقة الشرف الانتخابي التي وقعها ممثلو الكتل السياسية العراقية، الخميس، تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة الصفة الدستورية؛ لسبب وجبه ذلك أن صياغتها تمت خارج المؤسسات الشرعية. لغتها وسياق إعدادها يكشفان أنها أبعد ما تكون عن تحقيق هدفها المعلن في ضمان نزاهة الانتخابات، ويعززان الاعتقاد بأنها صفقة لتغليب إرادة النخبة على إرادة جمهور الناخبين، بمعنى إفراغ العملية الانتخابية من محتواها قبل أن تبدأ، واحتكار رسم مساراتها، عبر منح قوى المحاصصة الطائفية المهيمنة على الثروة والسلطة صكّا للتحكّم في سير عملية الاقتراع والسيطرة على مدخلاتها ومخرجاتها على حساب إرادة أغلبية المواطنين.

وما كان ممثلو القوى السياسية ليقعوا الوثيقة لو لم يكونوا على يقين من أنها بلا قيمة قانونية ولا أثر واقعي لها على صعيد ضبط السلوك الانتخابي، وقد بدت اللغة الفوقية واضحة في أول سطر من الوثيقة إذ زعم واضعوها أنها ثاني "انطلاقا من حرصنا على توفير أجواء سلمية لانتخابات حرة ونزيهة" وهو ادعاء لا يمكن الوثوق به.

ومن المتوقع أن تتحول هذه الوثيقة نفسها إلى مظلة للتزوير المشرعن وغطاء للتلاعب عن المسكوت عنه، وتشترك الكتل النيابية المختلفة في التغاضي عن أنشطة



«ثمة مشروع لا يشبه المنطقة العربية، وهو المشروع الإيراني، يحاول تحقيق ما فشلت فيه إسرائيل في تفتيت المنطقة، وحزب الله يلتزم بتنفيذ هذا المشروع في لبنان وسوريا».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني



«هناك محاولة للسيطرة على قرار بيروت وأهلها من جهة معروفة، مرة بالسلاح غير الشرعي ومرات بالتهديد وبالقصاص السود، وهذا الأمر لن نسمح به بعد اليوم».

رولا الطيش جارودي
مرشحة تيار المستقبل في دائرة بيروت الثانية

مواجهة الواقع اللبناني بواقعية

دعمهم في هذه المواجهة. هذا لا يعفيهم من تحمل مسؤولياتهم في مختلف المناطق اللبنانية، خصوصا في دائرة بيروت الثانية، التي يخوض فيها الرئيس سعد الحريري معركة في مواجهة لائحة يدعمها "حزب الله". لا هدف للائحة "حزب الله" في دائرة بيروت الثانية سوى تحقيق اختراق في داخل الطائفة السنية التي أخرجت الجيش السوري من لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري. لا يكتفي الحزب، بدعم من بعض الشخصيات السنية التي تريد تصفية حسابات مع بيروت الثانية لتشيتت الصوت السني، إنما يدعم مرشحين ينتمون إلى النظام الأمني السوري - اللبناني الذي كان يتحكم بالبلد في عهد الوصاية السورية. هناك إصرار على ترشيح عدد من رموز هذا النظام الأمني من الذين لعبوا دور المتواطئ في تغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري. لا يزال "حزب الله" يلاحق رفيق الحريري إلى اليوم. لا هاجس لديه سوى التخلص من كل ما يمكن أن يظهر أن ثقافة الحياة لا يمكن إلا أن تنحصر على ثقافة الموت التي يسعى إلى تعميمها عن طريق تغيير الطليعية الديموغرافية لبيروت ومناطق لبنانية أخرى ذات أكثرية مسيحية في معظمها.

هذه هي الصورة الكبرى للانتخابات التي تنتظر لبنان. هناك قانون انتخابي لا يشجع على التفاؤل كثيرا بالنتائج المتوقعة. لكن ذلك يجب ألا يمنع اللبنانيين من السعي مجددا إلى المحافظة على ما بقي من بلادهم، انطلاقا من المعركة الانتخابية في بيروت، مع الإدراك التام لطبيعة التحديات التي يواجهونها.

في مقدم هذه التحديات تغيير طبيعة العاصمة اللبنانية من أجل تكريسها مدينة إيرانية على البحر المتوسط. إلى أي حد سيتمكن اللبنانيون من الصمود في وجه حزب لا هم له سوى إفقارهم وتهجير أبنائهم وعزل لبنان عن محيطه العربي، فضلا عن منع المجتمع الدولي من الإقدام على أي خطوة تصب في إعادة الحياة إلى البلد؟

هناك مؤتمرات دولية تنعقد من أجل دعم لبنان، من أجل دعم مؤسساته السياسية والأمنية أولا واقتصاده ثانيا وأخيرا. ليس صدف أن لبنان يواجه في كل هذه المؤتمرات مشكلة اسمها سلاح "حزب الله" ودوره داخليا وإقليميا...

هذا هو الواقع الذي لا يمكن الهرب منه لا بالكلام الكبير عن "المقاومة" و"الممانعة"، ولا بالشعارات الطنانة التي جعلت طريق القدس يمر في حلب وحمص وحماة!

الذي نجح إلى حد كبير في تحويل الطائفة الشيعية إلى طائفة منغلقة على نفسها، بشكل عام طبعاً، سيكون قادراً على التحكم بنتيجة الانتخابات في المناطق التي فيها أصوات شيعية. لا شك إطلاقاً أن هناك شيعية معارضون لـ"حزب الله" وتوجهاته. هؤلاء ولاؤهم للبنان أولاً، وكانوا في طليعة من واجه الوصاية السورية المباشرة في الماضي والوصاية الإيرانية، غير المباشرة، في المرحلة الراهنة. لكن هؤلاء ما زالوا أقلية غير قادرة على تنظيم نفسها، خصوصاً مع دخول الحزب الإيراني، وهو الحزب الوحيد المسلح، في حلف مع حركة "أمل" التي تمارس بدورها دوراً مهيمناً على قسم لا بأس به من أبناء الطائفة. هذا لا يمنع الاعتراف بأن هناك تطلعا شيعياً في منطقة بعلبك - الهرمل ليس معروفاً بعد ما سيؤدي إليه، ومدى انعكاسه على نتيجة الانتخابات في تلك المنطقة التي تشكل دائرة انتخابية. سيكون هناك خرق للائحة الثنائي الشيعي في تلك الدائرة، لكنه سيظل محدوداً ولن يؤثر على الصورة العامة التي ستكشف إلى أي حد هناك تحكم لـ"حزب الله"، بفضل سلاحه وما لديه من إمكانات مالية، بالمناطق الشيعية في لبنان.

المؤسف في الأمر أن أحزاباً مسيحية لعبت دورها في الوصول إلى القانون الحالي. لم تستوعب هذه الأحزاب، التي كان همها محصوراً في محاربة ما تعتبره الصوت السني المهيمن في دوائر معينة، خطورة تنفيذ مارب "حزب الله" الذي نادى بالنسبية والصوت التفضيلي منذ العام 1999.

ماذا تعني مواجهة الواقع اللبناني بالواقعية في السنة 2018. تعني أولاً الاعتراف بأن اللبنانيين يواجهون حالياً حزباً كبيراً منضبطاً يعتمد على التعبئة المذهبية والسلاح غير الشرعي. إنه يسعى عملياً إلى تبيض هذا السلاح وتحويله إلى سلاح نظيف عبر السيطرة على مجلس النواب بطريقة أو بأخرى. أخطر ما في هذا الحزب أمران. الأمر الأول أن دوره صار يتجاوز لبنان، وهو إضافة إلى مشاركته في الحرب على الشعب السوري من منطلق مذهبي، إنما يحتفل بإطلاق صواريخ إيرانية من الأراضي اليمنية في اتجاه المملكة العربية السعودية. أما الأمر الثاني، فيتمثل في أن كل المعارك التي خاضها الحزب مع إسرائيل، انتهت بتحقيقه انتصاراً جديداً على لبنان واللبنانيين.

يواجه اللبنانيون بصورهم العارية سلاح "حزب الله". ليس هناك من يريد

"إيرباس" -A380 في مطار بيروت الدولي الذي يحمل اسم رفيق الحريري. راهن رفيق الحريري على إمكان الانتقال بلبنان إلى مكان آخر بفضل مشروع الإنشاء والإعمار، هذا المشروع الذي توقف مع اغتياله ولكن بعد تحقيق أعجوبة إعادة بناء الوسط التجاري لبيروت بمستوى معين. دفع رفيق الحريري ثمننا غالباً بسبب ما قام به. أثبت اغتياله أنه ممنوع على لبنان أن تقوم له قيامة في ظل رغبة مستمرة في استغلاله كـ"ساحة".

لم يكن "حزب الله" بعيداً عن القانون الانتخابي الذي ستجري في ظل الانتخابات. إنه قانون يعتمد على النسبية في بلد ليست فيه أحزاب حقيقية بالمفهوم العصري للحزب السياسي. الهدف من النسبية هو ضرب كل القوى التي صمدت في وجه "حزب الله" ومنعته من السيطرة كلياً على البلد. أما الصوت التفضيلي فهو لعبة أخرى تستهدف جعل كل المرشحين في لائحة واحدة ينافس كل منهم رفاقه في هذه اللائحة. نتيجة ذلك، أن "حزب الله"، حيث الانضباط الصارم،



أوهام «الزعطوط» المفكر تدخل قطر في نفق مظلم

رغم الممارسات العدوانية المباشرة التي قامت بها الدوحة، إلا أنها في خطابها الإعلامي قررت ارتداء قناع المظلومية، وانتهاج أسلوب التباكي والترويج لمفردات لا وجود لها في الواقع، مثل مفردة «الحصار»!

في حين كان عليه أن يدع تقييم مسيرته للزمن وللخبراء، بدلاً من أن يمتدح نفسه بشكل بائس. وكان حمد بن جاسم قد ظهر أثناء الأزمة الراهنة في حوار تلفزيوني قبل أشهر، تحدث فيه بلغة يحاول من خلالها أن يلفت انتباه الآخرين. ويبدو أنه كان سعيداً بظهوره التلفزيوني ورغب في إطالة أخرى جديدة، لذلك أعلن في تغريدته أنه لن يرد على المغردين الذين وصفهم بالمحسوبين على حكومات خليجية عبر صفحته. وعندما نتأمل عبارات "الزعطوط" المفكر، نجده يراهن على الإيحاء النفسي وعلى التلويح بأن لديه ما يخفيه. وأول مظاهر الإيحاء النفسي إبعازه الضمني للمتلقى بأن المغردين المحسوبين على حكومات خليجية يستهدفونه.

ومن الطبيعي أن نسأل حمد بن جاسم، لماذا أصبحت الحكومات الخليجية والمغرودن المحسوبون عليها ضدك؟ لا بد أن الجواب على هذا السؤال يختصر الكثير ويمكن أن يهني "زعاطيط" قطر لفهم والاستيعاب. فبالنكيد لن تكون حكومات دول الإقليم والمغرودن المحسوبون عليها ضدك إلا إذا كنت تتحرك بمنطق وعقل عصابة تخريبية إرهابية. بينما يريد جبران قطر منها أن يكون خطابها وسياساتها معبرة عن دولة، لا عن تنظيم يوجه سياساتها "زعطوط" مثل حمد بن جاسم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن أن يتحاور هكذا "زعطوط" مع الأدمغة؟ في الواقع لا يزال هذا المسؤول القطري السابق يمثل أحد أضلاع ما أصبح يعرف في الخليج بتنظيم الحمدين، نسبة إليه ومعهم أمير قطر السابق حمد بن خليفة. والرجلان يقفان وراء التعبئة القديمة والجديدة التي جعلت قطر تضع نفسها في حالة عداء مع جيرانها، وفي استعداد لاختراع قصص لزيادة الشرخ الخليجي، وفي النهاية وبدلاً من التقارب مع المحيط الطبيعي تذهب الدوحة لالارتقاء في أحضان إيران "الشريفة" وتركيا الإخوان، مقابل أن تستمر في المكابرة والعداء، ومقابل أن تحصل على مواد غذائية من طهران وإسطنبول تعتبر تكاليف نقلها جواً أعلى بكثير من قيمتها الفعلية. ناهيك عن رداءة جودتها. كل ذلك حتى لا تضطر الدوحة إلى التخلي عن سيناريو دعم الإرهاب وتوفير الأدوات الإعلامية له ودعم جماعته وتنظيماته الدموية بالأموال الطائلة.

ولم يتوقف سلوك قطر ضد جيرانها عند حدود العداء والتوجس النظري وخداع الرأي العام وتآليف القصص الخيالية ضد دول الخليج الأخرى، بل سعت الدوحة إلى الإضرار بأمن ثلاث دول خليجية، وحاولت التدخل في شؤونها واستقطاب بعض المطلوبين أمنياً وتمويلهم وتجنيس بعضهم. وعندما يتم تضيق الخناق عليها ترسلهم إلى فنائيق في دول أخرى وتتكفل بدعمهم، إلى جانب دعم تنظيمات إرهابية في مناطق أخرى يتجاوز خطرهما إقليم الخليج بكثير. ورغم هذه الممارسات العدوانية المباشرة التي قامت بها الدوحة، إلا أنها في خطابها الإعلامي قررت ارتداء قناع المظلومية، وانتهاج أسلوب التباكي والترويج لمفردات لا وجود لها في الواقع، مثل مفردة "الحصار".

وبالعودة إلى تغريدة "الزعطوط" المفكر، نجدها محتشدة بالترجسية وبالفاظ الشعور بالتميز والعظمة الزائفة أثناء إشارته إلى فترة توليه منصب وزير الخارجية في قطر.

التي تسببت في انتفاخه كبالون فارغ، ولم يتمكن حتى الآن من أن يتمالك نفسه ويتعلم كيف يصمت في الوقت المناسب. وبدلاً من أن يستعير القليل من الحكمة والرشد ولو من باب الدعاء، قام مؤخراً بفضح نفسه وكشف عن هشاشة في التفكير، وضعف في التعاطي مع المستجدات يثير الشفقة. مع أن بإمكانه أن يفيد بلده بالصمت أكثر من الهذيان الذي يقوم به في أوقات فراغه الطويل، إلا أن الترجسية وأوهام الشعور بالفطنة والتميز تدفعانه إلى التثرثرة عبر حسابه على شبكة تويتر، فتحول إلى مجرد مغرد ثرثار.

اشتعل رأس الرجل شيباً وتقدم في السن لكنه لم يتطور ولم يمتلك القليل من الحكمة ويُعد النظر. فلا يزال حمد بن جاسم كما وصفه أحد حكماء الخليج ذات مرة، عندما راه يتصنع في الحديث ويهرف بكلمات لا يعي معناها، وصفه حينها بـ"الزعطوط". وفي اللهجة المحكية "الزعطوط" هو الشخص الكبير في السن الذي يستمر في التصرف باستهتار مثل الأطفال الصغار. وليس هناك على الساحة الخليجية اليوم من يقدم نفسه على هذا النحو أكثر من حمد بن جاسم. فما إن يتحدث أو يكتب سطراً حتى يظهر مدى سطحيته. فماداً قال "الزعطوط" المفكر في آخر تغريداته؟

نشر حمد بن جاسم بن جبر تغريدة بتاريخ 25 مارس الماضي، قال فيها حرفياً "طلب مني الكثير من الأخوة الرد على بعض المغردين المحسوبين على حكومات خليجية.. سبق أن ذكرت أنني لن أرد من خلال تويتر، أنا هنا أطرح وجهة نظري من خلال تجربتي.. أكرر أنا هنا لا أناقش، وإن أردت النقاش أو الحوار يكون مع رؤوس وقيادات وأدمغة تعودت من خلال مسيرتي أن أواجهها".

بتلك النبرة المتعالية يروج حمد بن جاسم لمسيرته الأفلة. ويتنصل ضمناً من تناول ما يدور من أحداث وتداعيات تتطلب الكياسة والإدراك الجيد للأخطار. لكنه يتحجج بأنه لن يتناقش إلا مع أئناد وصفهم بالأدمغة.

لا تعتبر قطر دولة صغيرة في منطقة الخليج العربي، حيث لا يمكن للمال وحده ولا للواجهات الإعلامية ذات العمر الافتراضي المحدود أن يؤديا إلى تغيير موازين القوى وأن يحولا قطر إلى دولة عظمى. ومن يراهن على هذا السيناريو ثم يصدقه لا شك أنه يعيش في الخيال.

وبناء على حجم قطر الطبيعي داخل الجغرافيا وداخل التركيبة الديموغرافية لسكان الخليج، ينظر المراقبون إلى الأزمة الخليجية الراهنة باعتبارها تجسيدا مكثفا للآثار الجانبية المدمرة للمكابرة القطرية ولهروب الدوحة المتكرر من الوفاء بالتزامات طبيعية تقتضيها مصلحة قطر نفسها، بالنظر إلى أنها لا تقع في قارة أخرى، بل تحتل هامشاً ضئيلاً من خارطة الخليج وتجاورها قوى أكبر من حيث المساحة وعدد السكان والمقدرة على الدفاع عن المصالح الحيوية للخليج بشكل عام.

وبالقياس إلى موازين القوى وطبيعة المخاطر المحتملة فإن استمرار التناول القطري على الأمن القومي الخليجي لن يمر بسهولة، وخاصة الاعتراضات القطرية المتكررة لرحلات الطيران المدني، وغيرها من التجاوزات الصبائية التي تراكت في ملف الدوحة.

وفي الدراسات الاستراتيجية عادة ما تمنح الأبعاد الجيوسياسية أولوية قصوى، لكن قطر تعتقد أن حجمها يتحدد بكثافة الأوهام التي تقوم بتسويقها عبر أدوات متفرقة. ومن ضمن أدوات التسويق المتواضعة ما يتطامن من تصريحات غير حصيفة لرئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم.

من الناحية البروتوكولية لم يعد للرجل أي دور رسمي، لكنه في الواقع لم يتقاعد بشكل نهائي، بل فضل بدلاً من ذلك اجترار أوهام العظمة المتخيلة. فهو لا يزال يعتاش على ذكريات منصبه القديم كوزير للخارجية، وعلى رحلاته ولقائه مع شخصيات لم يكن يحلم يوماً بالحديث إليها، لكن بروتوكولات المنصب الذي تولاه منحتة بعض الفرص

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات والبحوث - دبي

ينظر المراقبون إلى الأزمة الخليجية الراهنة باعتبارها تجسيدا مكثفا للآثار الجانبية المدمرة للمكابرة القطرية ولهروب الدوحة المتكرر من الوفاء بالتزامات طبيعية تقتضيها مصلحة قطر نفسها

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«العنف الذي تفجر ضد الفلسطينيين مؤشر على أننا سنكون أمام مرحلة أكثر صعوبة إن لم نعمل على إيجاد أفق سياسي يضعنا على طريق الحل الذي نريده لهذه الأزمة».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



«نؤكد على ضرورة وضع خطة استراتيجية عربية تأخذ بعين الاعتبار مصالح العرب قبل المصالح الفلسطينية في مواجهة إدارة أميركية تدفع المنطقة إلى العنف والفوضى».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يوم الأرض يعني صفقة القرن قبل إعلانها



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا مضيّ ما يقرب من ستة أشهر والحديث لم يتوقف عن الصفقة السرية التي أعدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأكدت التسريبات التي راجت أنها سوف تضع القضية الفلسطينية على طريق الحل النهائي. بصرف النظر عن سياسة الإنارة والغموض التي تتبعها إدارة ترامب حول الصفقة، فهي لن تحقق طموحات الفلسطينيين والإسرائيليين، رغم كل ما قيل عنها من انحياز سافر إلى الجانب المناهض للحقوق المشروعة. إسرائيل التي تضع يدها على غالبية أرض فلسطين التاريخية لن تقبل التفريط في شبر واحد منها، إلا إذا حصلت ثمنا باهظا، وحتى قرار نقل السفارة الأميركية للقدس في مايو المقبل، والاعتراف بها كعاصمة لإسرائيل، هناك تفسيرات أبعدته عن الرؤية المعلنة، عندما أشارت لعدم حسم القرار، أي قدس يتحدث عنها بالضبط؟ التاويلات الكثيرة ليست هي السبب الذي يقف عائقا أمام الإعلان عن حقيقة صفقة القرن، لكن الواقع نفسه الذي تصور من فرشوا الأرض بالرمال أمام ترامب هو من يقف عائقا في طريق الإعلان عن الصفقة وتطبيقها. الواقع الشعبي أصبح ضاغطا أكثر من أي وقت مضى. الأحداث التي شهدتها الأرض المحتلة خلال الأيام الماضية، والقوة الغاشمة التي استخدمتها قوات الاحتلال، تؤكد أن القضية الفلسطينية لا تزال حية في الوجدان، حتى لو لم ترتفع القيادات والزعامات إلى مستوى المسؤولية المطلوبة. اللافت أن الشباب الذين خرجوا يوم الأرض للتظاهر وصمدوا في وجه الاحتلال وسقط منهم شهداء، يصعب تصنيفهم أو وضعهم في بوتقة فصبل سياسي أو حركة مسلحة. هؤلاء تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين يواصلون مسيرة من سبقوهم،

وموقفهم المفاجئ له تداعيات مؤلمة على القوى الفلسطينية التقليدية. الجيل الجديد يمكن أن يغيّر معادلة الاستقطاب الراهنة، وتمثل فتح وحماس ومعهما فصائل أخرى أطرافها الرئيسية، وهو ما يكشف عن تحولات كبيرة قادمة في المشهد الفلسطيني لم يلتفت لها كثيرون. التحولات المقبلة نتيجة طبيعية للطريقة السياسية المؤلمة التي تتعامل بها الفصائل مع الواقع المرير منذ سنوات، وأدت إلى انسداد خطير استفادت منه إسرائيل، وتعطلت بموجبه عملية التسوية، وتحاول الولايات المتحدة توظيفه لتدمير صفقة القرن، مستفيدة من اليأس الإنساني في الأرض المحتلة، وعمق المقاومة المسلحة، وانغلاق الأفق السياسي بين القوى الفلسطينية. الصفقة المنتظرة تلتفت ضربات كبيرة خلال الأسابيع الماضية ستلعب دورا مهما لإعادة النظر فيها وربما تأجيلها. أصحابها لم يفاجؤوا برد الفعل الفلسطيني المبالغ فيه من الرئيس محمود عباس أو الناقم من الحركات المختلفة، أو الإسرائيلي المتشبت بكل ألوان الاحتلال، لكنهم فوجئوا بجملته مواقف في غاية الأهمية. الأول: المجتمع الدولي الذي ظهر في مجلس الأمن والأمم المتحدة أكثر تماسكا، وتحدث فيه الأغلبية الساحقة الغطرسة الأميركية في أجلي صورها، الأمر الذي فهم منه أن هذه القضية حية في ضمير العالم، والأزمات والصراعات التي جاورتها في المنطقة، ومحاولات إسرائيل والولايات المتحدة للتشويش، أخفقت في تغيير التوجهات نحو فلسطين. كما أن الاهتمام الأوروبي والروسي، انتقل من زاوية السند والداعم للموقف الأميركي، إلى مربع الاستقلال والبحث عن اليات ناجحة للتسوية،

ترفض القفز على الواقع الراهن وتعتقيداته. وسواء كان موقف هؤلاء نابعاً من اتساع الهوة مع واشنطن واستغلال الضعف الذي ظهرت عليه تصرفاتها في المنطقة، أو رغبة في تسوية مستقرة، فإنه في الحالتين ثمة رسالة وصلت إلى الرئيس الأميركي مفادها أن صفقة القرن مشروع محفوف بالمخاطر، بدلا من أن يضيف إليه كرجل يسعى للسلام، يمكن أن يصبح رجلا فتح الباب لعودة الحرب. الثاني: الأوضاع الإنسانية السيئة في الأراضي المحتلة وما وجدته من تعاطف من دول ومنظمات عالمية كثيرة، ناهيك عن العقوبات التي لocht بها واشنطن كانتقام من موقف الرئيس محمود عباس، أوجت أن الإدارة الأميركية غير معنية بالقضية واهتمامها منصب على مزيد من التضيق لتهنية الظروف المناسبة لتدمير الصفقة. التصور الأميركي في هذه المسألة، بناء أصحابها على أن تصاعد حدة الأزمات الإنسانية في غزة، يجبر أهلها على القبول بأي لقمة تبدو سائغة يمكن أن تلقى بها أميركا أو غيرها لهم، وربما يكون التركيز على الأوضاع المتردية في القطاع هدفه إقناع القوى السياسية والمسلحة والشعبية بقبول صفقة القرن كحل يمكن أن ينقذ الفلسطينيين من الموت جوعا. التقدير عندي أن تزايد الحديث عن هجرة جديدة للفلسطينيين باتجاه الخارج، غرضه الإمعان في تضخيم المأساة الإنسانية في الداخل، لتكون الزرية مستعدة لتقبل أي حل قد يوقف النزيف الإنساني، لكن الرياح جاءت في يوم الأرض، بما لا تشتهي سفن أميركا وإسرائيل ومن تصوروا أن القضية الفلسطينية أوشكت على غلق أبوابها. الثالث: موقف الشباب في الأراضي المحتلة وقدرته على إحياء القضية من جديد،

مقاربة تاريخية ومعاصرة للحراك الشعبي في يوم الأرض

لكن المقاربة الأصعب مع ما جرى في غزة هي مسيرة العودة التي قام ألوف من الشباب الفلسطينيين السوريين في الجولان، عند الحدود السورية- الإسرائيلية، يوم 5 يونيو 2011، والتي نجم عنها مصرع 26 شاباً، وجرح المئات منهم، وهي قامت بتشجيع من النظام السوري والفصائل التي تدور في فلكه لأغراض سياسية.

الفلسطينيون بحاجة إلى إدراك أفضل لإمكانياتهم، ولواقع إسرائيل والسياسات التي يمكن أن تنتهجها ضدهم، وهم بحاجة إلى إدراك للمعطيات الدولية والعربية، لأن المسألة لا تقتصر على التضحيات وعلى امتلاك الحق، بل تتعلق بموازين القوى والمعطيات المحيطة.

والناقص، الذي يعاني الفلسطينيون المخاطر الناجمة عنه حتى اليوم. ويستنتج من هذه الأمثلة أن ثمة مشكلة في عدم إدراك القيادات الفلسطينية للخلل في موازين القوى وضعف بنية كياناتهم السياسية وتخلّف إدارتهم، أو قدرتهم على استثمار كفاح شعبهم. أما في المقاربة المعاصرة فقد عرف الفلسطينيون في المناطق المحتلة عام 1948، والذين باتوا بمثابة مواطنين في إسرائيل (ولو من درجة ثانية) أشكالا من الكفاح من أجل أرضهم، ومن أجل عودة اللاجئين، ويقارب عددهم أكثر من مئة ألف، لا تعترف إسرائيل بمكانتهم القانونية وفقا لقانون "الغائب الحاضر" العنصري، إذ بين فترة وأخرى تتخلّم مسيرات واعتصامات لعودة هؤلاء إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها، لإعادة إعمارها، إذ ثمة 400 قرية تم تدميرها. وفي هذا الإطار جاء يوم الأرض (1976) الذي جاء ردا من فلسطيني 48 على قيام إسرائيل بمصادرة الآلاف من الدونمات من أراضيهم في الجليل والنقب، وقد جوبه المتظاهرون بالرصاص، رغم أنهم من مواطني إسرائيل كما هو مفترض. بيد أن هذا اليوم خرج من نطاق المحلية إلى النطاق الوطني، إذ بات يوما فلسطينيا، يعيد إحياءه الفلسطينيون في مناطق 48 وفي الضفة والقطاع، تأكيداً من الفلسطينيين على كونهم شعبا واحدا وأن قضيتهم واحدة.

في الصراع ضد إدارة الاحتلال، وضد روابط القرى، وخاضوا معركة الانتخابات البلدية (وأخر السبعينات من القرن الماضي)، بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية، كذراع لمنظمة التحرير، التي أتت بشخصيات وطنية مثل بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وإبراهيم الطويل (البيرة)، ومحمد ملحم وفهد القواسمي وعبدالجواد صالح، وهي تجربة أجهضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية بمحاولتها اغتيال عدد من تلك الشخصيات. بيد أن النضال الشعبي الفلسطيني بلغ أفضل أشكاله في الانتفاضة الأولى (1987-1993)، فهذه الانتفاضة كانت محل إجماع الفلسطينيين، وجاءت وفقا لإمكانياتهم الخاصة وتبعاً لإرادتهم الذاتية، بحيث باتت تعتبر الشكل النضالي الأنسب لكفاح الفلسطينيين، واتباع استراتيجية الضعيف ضد القوي، التي تقوم على عدم الانجرار إلى المربع الذي تستقوي فيه إسرائيل، وهو الصراع المسلح، وتحييد الجيش ما أمكن، بحيث باتت هذه الانتفاضة أهم معالم الكفاح الفلسطيني المعاصر، وهي التي أعادت منظمة التحرير إلى الخارطة السياسية بعد غزو لبنان (1982)، وهي التي وضعت قضية فلسطين على رأس الأجندة الدولية والإقليمية مجدداً، بغض النظر عن ضعف استثمار الانتفاضة، كما تمثل بذهاب منظمة التحرير نحو عقد اتفاق أوسلو (1993) المحجف

طوال تاريخهم لم يترك الفلسطينيون طريقة نضالية، سلمية أو عنيفة، إلا وانتهجوها في صراعمهم المديد ضد المشروع الصهيوني. لذا ففي مناقشة الحراك الشعبي الذي جرى في يوم الأرض هذا العام، والذي تمثل بخروج ألوف الفلسطينيين إلى الحدود بين غزة وإسرائيل في محاولة لممارسة حق العودة إلى ديارهم، والذي نجم عنه حتى الآن، مصرع 17 فلسطينيا، وجرح أكثر من ألف منهم، برصاص إسرائيلي، يجدر إجراء مقاربة تاريخية ومعاصرة مع هذا الحدث، الذي قد يؤسس لمسار جديد في الصراع الفلسطيني، بأشكال مختلفة غير تلك التي اعتدنا عليها والتي ترتكز على العمل المسلح. من الناحية التاريخية سجّل الفلسطينيون في كفاحهم أطول إضراب في التاريخ عام 1936. وقد استمر لسنة أشهر، والذي تبعته انتفاضة امتدت على ثلاثة أعوام (1936-1939). بيد أن هذه الثورة أجهضت بحكم ضعف إمكانيات الفلسطينيين في مواجهة دولة الانتداب، وأيضاً بحكم تخلف إدارة هذه الثورة، والفوضى أو العقوبة التي طبعتها، ناهيك عن طابعها المحلي إذ لم يستطع الفلسطينيون تشكيل كيان سياسي جامع يمثلهم ويعبر عن تطلعاتهم الوطنية. أيضاً، فقد عرف الفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام 1967، ولا سيما في الضفة، أشكال النضال الشعبية والسلمية،



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

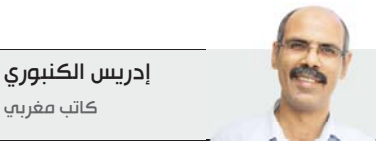
ثمة مشكلة في عدم إدراك القيادات الفلسطينية للخلل في موازين القوى وضعف بنية كياناتهم السياسية وتخلّف إدارتهم، أو قدرتهم على استثمار كفاح شعبهم

المغرب: السياسة الاستباقية في التصدي للإرهاب

في مجال الإرهاب والجريمة المنظمة، وتعزيز آلياته وتطوير التعاون مع الأجهزة الأمنية، والاستخبارية في عدد من البلدان الأوروبية، بل وتقديم خبراته إلى عدد من البلدان الأوروبية كفرنسا وإسبانيا وبلجيكا. وتحظى التجربة المغربية بترحيب خاص لدى العواصم الغربية، بسبب نجاحها في الضربات الاستباقية الموجهة إلى الجماعات الإرهابية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على تلافي المخاطر الإرهابية قبل وقوعها، واستثمار الخلايا المفككة في مراكمة قاعدة بيانات حول طرق ووسائل الإرهابيين وكيفية إعداد مخططاتهم التخريبية، ومعرفة خارطة تحركاتهم، وهو الأمر الذي يفيد في تطوير السياسة الأمنية. ويدرك المغرب بأن الظاهرة الإرهابية اليوم ليست فقط ظاهرة ذات جوانب تقنية أو عملية، بقدر ما هي ظاهرة تجد جذورها في الفكر المتطرف الذي ينتشر بين الشباب بفعل وسائل التواصل، وفي سعيه إلى مجابهة هذه المخاطر يرفق المغرب بسياساته الأمنية بسياسة دينية تهدف إلى تحصين الشباب من الأفكار الشاذة وتنمية الوعي الديني السليم، انطلاقا من الوعي بأن للإرهاب جانبه المادي الملّوس وجانبه الفكري الذي يتطلب عملا على المدين المتوسط والبعيد.

للمتطرفين أن يعبروا الحدود بكل سهولة للبحث عن مجذرين. وخلال السنوات الثلاث الماضية تمكنت الرباط ومردريد من تفكيك عدد من الخلايا المتطرفة بتنسيق بين أجهزة الأمن التابعة لهما، وذلك في سبتة ومليلية ومدن الشمال المغربي، بما في ذلك إقليم كتالونيا الإسباني حيث توجد جالية مغربية مهمة، ما يجعل الجماعات المتطرفة تحاول التغلغل بين أفرادها لإيجاد أعضاء جدد. وتظهر الأرقام حجم المخاطر التي تحيط بالمغرب، بسبب تنامي الظاهرة الإرهابية على صعيد شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، واستمرار اشتعال الأوضاع الأمنية في ليبيا. فحسب المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع لجهاز المخابرات المغربية، فقد تم منذ عام 2002 تفكيك ما يزيد على 170 خلية إرهابية، تضم العشرات من الأفراد من مختلف أنحاء المملكة، وإن كان الملاحظ أن منطقة الشمال تأخذ حصة الأسد لأسباب التي ذكرناها أعلاه. هذا العدد من الخلايا المفككة ليس سهلا في فترة زمنية لا تتجاوز الأربع سنوات، إذ هو يعني تفكيك أكثر من عشر خلايا في العام الواحد. ومرد ذلك اليقظة الأمنية التي يتحلى بها جهاز الأمن في المملكة، حيث استطاع هذا الجهاز منذ بضع سنوات مواكبة التحولات

لا لم يتوقف الإرهاب عن التربص بآمن المغرب منذ سنوات، وخصوصا منذ أن ظهر على السطح ما سمي بتنظيم الدولة في سوريا والعراق قبل أربعة أعوام. ذلك أن قرب المغرب من أوروبا، حيث لا تفصله عن إسبانيا إلا بضعة كيلومترات، يجعله في مرمى أهداف الجماعات الإرهابية التي تسعى من خلال استهداف المغرب إلى توجيه رسائل إلى البلدان الأوروبية مفادها أن الحوض المتوسطي الجنوبي ليس آمنا. ومرة أخرى نجحت السلطات الأمنية المغربية، الخميس الماضي، في تفكيك جماعة متطرفة جديدة تنشط بين مدينة طنجة شمال المملكة، ومدينة وادي زم وسط البلاد، تتكون من ثمانية أفراد كانوا، حسب وزارة الداخلية المغربية، بصدد البحث عن المواد الأولية لصنع العبوات والأحزمة الناسفة. بيد أن ما هو مثير أن أفراد هذه الخلية تتراوح أعمارهم ما بين 21 و31 سنة، أي من الشباب الذي يسقط بسهولة في أحضان الجماعات الإرهابية والفكر المتطرف، سواء عبر الاحتكاك المباشر أو عبر وسائل التواصل الحديثة. تصدرت منطقة الشمال المغربي في الأعوام الأخيرة صدارة الأخبار المتعلقة بالإرهاب والتطرف، كون المنطقة قريبة من إسبانيا ومن مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، حيث يمكن



إدريس الكنبروي
كاتب مغربي

التجربة المغربية تحظى بترحيب خاص لدى العواصم الغربية، بسبب نجاحها في الضربات الاستباقية الموجهة إلى الجماعات الإرهابية. وتعتمد هذه الاستراتيجية على تلافي المخاطر الإرهابية قبل وقوعها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة تعمل على المسار الصحيح لتحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ رغم قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

«تم إطلاق 3 أقمار صناعية لتصوير الأرض بتقنية عالية الوضوح تصل إلى ما يعادل التقاط صور من بعد مترين فقط لاستخدامها في كافة المجالات».

بيان رسمي
إدارة الفضاء الوطنية الصينية



اقتصاد

النمو الجامح للاقتصاد التركي يضيع في حفرة انحدار الليرة

● حكومة أردوغان مصرّة على تسريع النمو رغم التكلفة الباهظة ● العملة التركية فقدت 72 بالمئة من قيمتها خلال 10 سنوات



سقوط حر لليرة التركية



وكالة موديز خفضت تصنيف الديون السيادية التركية إلى أقل بدرجتين عن درجة الاستثمار في الشهر الجاري

ومؤسسة موديز لخدمات الاستثمار، التي خفضت تصنيف الديون السيادية التركية إلى أقل بدرجتين عن درجة الاستثمار في مارس الجاري. وحذرت المؤسسات كذلك من أثر التضخم والدين الخاص على الاقتصاد. لكن حتى الآن لم تلق تحذيرات هاتين المؤسستين أي اهتمام. فقبل أسبوعين قال إرتيم "إن سياسات صندوق النقد قد عفا عليها الزمن، وإن تركيا ستطبق سياسات معاكسة تماما لما أوصى به مسؤولو الصندوق".

قيمة الليرة الذي بعد أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع التضخم وتراجع القوة الشرائية للمواطن التركي، إضافة إلى أنه يجعل من الصعب على الشركات التركية سداد ما عليها من ديون خارجية. وحتى بعد الإجراءات الحكومية لتقييد فرص الشركات التركية في الاقتراض بالعملات الأجنبية، فإن ديون تلك الشركات تبلغ حاليا نحو 214 مليار دولار، وهو رقم قريب من المستوى القياسي لديون الشركات وفقا لبيانات البنك المركزي. وتتجاوز تلك المستويات لديون الشركات ضعف مستوياتها في عام 2009 ويتركز أكثر من 80 بالمئة من هذا المبلغ لحساب البنوك التركية. ومن بين المؤسسات التي حذرت من تدهور الاقتصاد التركي، صندوق النقد الدولي

وتوصي مؤسسات مالية مثل غولدمان ساكس ويوني كريدي العملاء ببيع العملة التركية. في حين يؤكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن الحكومة تخطط لتقديم محفزات إضافية بقيمة 32 مليار دولار لدعم النمو الاقتصادي في برنامج تمويل مستهدف. يأتي هذا بعد أن قدمت الحكومة حزمًا مالية إضافية في صورة ضمانات قروض للشركات الصناعية بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من 25 مليار دولار في العام الماضي. ويقدم جميل إرتيم وهو من كبار مستشاري أردوغان، أدلة إضافية على عزم أردوغان السماح بتراجع قيمة الليرة بالقول إن العملة تتداول بشكل حر وسوف تصل في النهاية لمستواها الطبيعي. لكن يبقى غير معلوم المدى الذي يمكن أن تصل إليه الحكومة في سماحها بخفض

الاقتصادي مهما كان الثمن، حتى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في نوفمبر 2019. وقال وزير الاقتصاد نهاد زييكنجي بعد إعلان الأرقام الاقتصادية المخيفة إن تركيا قد دخلت "مرحلة النمو السريع" وإنها ستتجاوز نسبة النمو المتوقعة وقدرها 5.5 بالمئة لعام 2018. لكن البيانات تؤكد أن النمو في تركيا يتحقق بتكلفة هائلة خاصة في ما يتعلق بخفض قيمة الليرة، وبمخاطر جمة للمستثمرين الذين ضخوا أموالهم في هذا البلد، وهو ما يزيد قلقهم ويضاعف مشاكل الليرة التركية. وكان الانهيار المفاجئ الذي أصاب الأسواق الآسيوية قبل أيام، والذي تردى أن سببه محاولة وقف الخسائر التي تعرض لها تجار التجزئة اليابانيون، قد أضرر بالليرة التركية فانخفضت إلى 4.038 مقابل الدولار، وهي أقل قيمة تم تسجيلها للعملة التركية. وترجّح مجموعة "سي.أم.إي" أن تتراجع الليرة إلى 4.35 بحلول ديسمبر و4.75 ليرة للدولار في سبتمبر من العام المقبل، أي قبل أيام من موعد الانتخابات. بعد أن كانت تبلغ قيمتها 1.15 ليرة للدولار قبل الأزمة المالية عام 2008 أي أنها فقدت 72 بالمئة من قيمتها خلال 10 سنوات.

ويبدو البنك المركزي مترددا في زيادة أسعار المعدلات منذ زيادتها بنصف نقطة مئوية في ديسمبر لتصل إلى 12.75 بالمئة، بسبب الضغط الذي تمارسه الحكومة. وتقول شركة "آف.أكس واير برو" إن ذلك أدخل الاقتصاد في دائرة مفرغة بين خفض قيمة العملة والتضخم الذي يؤدي إلى مبالغة كبيرة في أسعار صرف العملات. ويستبعد وليام جاكسون، خبير الأسواق الناشئة بوكالة كابيتال إيكونوميكس للاستشارات الاقتصادية في لندن، أن يفرض البنك المركزي قيودا على سياسته النقدية أمام الدولار. ويقول "إن التجارب السابقة تظهر حاجة الليرة لخفض قيمتها إلى 4.25 مقابل الدولار".



مارك بنتلي

كاتب في موقع أحوال تركية

لندن - رغم تباطؤ نمو الاقتصاد التركي منذ بداية العام إلا أنه لا يزال ينمو بوتيرة عالية تبلغ 7.3 بالمئة بعد أن سجل 11.3 بالمئة في الربع الرابع من العام الماضي ومعدل 7.4 بالمئة عن مجمل العام.

وتبدو حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان مصرّة على سياسة تحفيز التوسع الاقتصادي رغم التكلفة العالية، التي لا تقف عند الضغط على القوة الشرائية للمواطن التركي التي تتراجع بسبب انحدار قيمة الليرة وزيادة التضخم.

ويصبح ذلك النمو بلا معنى عند مقارنته بفقدان الليرة لأكثر من نسبة النمو منذ بداية العام مقابل الدولار، ويضاف إلى ذلك معدل التضخم الذي يبلغ حاليا 10.3 بالمئة وهي أعلى نسبة بين الأسواق الناشئة.

أما عجز ميزان المدفوعات فقد ارتفع إلى 5.6 من الناتج القومي الإجمالي وهو الأعلى بين الدول النظيرة لتركيا التي تشهد زيادة كبيرة في الواردات على حساب الصادرات.

وتصرّ هاتيس كاراهان المستشارة الاقتصادية البارزة للرئيس أردوغان في تغريدة نشرتها على موقع تويتر يوم الخميس، على اعتبار نسبة النمو انعكاسا لـ"سياسات حكيمه من قبل الحكومة".

لكن الواقع يؤكد حقائق مختلفة. فالمؤشرات تدل على تدهور اقتصادي سببه الخفض الضريبي الذي أقرته الحكومة وضمانات القروض وإجبار البنك المركزي على إبقاء معدلات الفائدة منخفضة. ويبدو أردوغان مصرا على استمرار النمو



جميل إرتيم:

تركيّا ستطبق سياسات معاكسة تماما لما أوصى به صندوق النقد الدولي

حادث قاتل يهدد مستقبل تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة

● ثاني حادث مميت خلال أسبوع بعد حادث برنامج أوبر ● شركات تعلق اختباراتها بانتظار نتائج التحقيقات



شركة تيسلا: السائق القاتل تلقى تحذيرات بصرية ومسموعة بضروة الإمساك بعجلة القيادة

"أس" ومزودة بنظام "أوتو بايلوت" أيضا، ولم توجه الهيئة أصابع الاتهام للشركة، بل طالبها ببعض التعديلات على جهاز الإنذار.

وجاء هذا الحادث الأخير بعد أيام على حادث آخر صدمت فيه سيارة من طراز "فولفو" تابعة لشركة أوبر الأميركية وذلك في إطار اختبارات القيادة الذاتية، امرأة كانت تعبر الشارع وقتلتها في ولاية أريزونا الأميركية.

وتتصدر شركتا تيسلا وأوبر السباق لتطوير أنظمة تحكم ذاتي كامل بالسيارات. كما تشارك في السباق مجموعة "جنرال موتورز" التي طلبت من السلطات السماح لها باختبار سيارتها ذاتية القيادة اعتبارا من العام المقبل.

كما تبدل شركة وايمو التابعة لعملاق التكنولوجيا غوغل جهودا كبيرة لاحتلال موقع متقدم في هذا القطاع الناشئ. وتتسابق جهات تنظيمية في مدن مثل دبي وسنغافورة لوضع تشريعات لاستقبال السيارات ذاتية القيادة.

وإذا كان التوصل إلى سيارة لا تحتاج لأي تدخل من السائق ما زال بعيدا بعض الشيء، إلا أن بعض الشركات حققت تقدما كبيرا في هذا الاتجاه.

فقد عرضت شركة نيفادا درايف الأميركية في الأشهر الماضية جهاز كومبيوتر يمكنه أن يحل 320 ألف مليار عملية في ثانية واحدة، ويمكن أن يستخدم في السيارات ذاتية القيادة.

لكن الشركة قررت تعليق الاختبارات في الشوارع إلى حين فهم لماذا لم ترصد لواقط سيارة فولفو وجود امرأة تقطع الطريق خارج المر المخصص للمشاة.

وتشير التفاصيل إلى أن ضحية الحادث هو مهندس في الثامنة والثلاثين من العمر يعمل في مجموعة ابل. وأوضحت تيسلا في بيان أن السائق لم يستجب كما يجب لتحذيرات بصرية ومسموعة كانت تدعوه إلى الانتباه.

وقالت الشركة إن "السائق تلقى تحذيرات بصرية عدة، وتحذيرا مسموعا ينبهه إلى ضرورة أن يمسك المقود بيديه" لكن تبين أنه لم يفعل ذلك في الوقت المناسب. وذكرت تيسلا التي يملكها رجل الأعمال الأمريكي الرائد في مجال التقنيات الحديثة إيلون ماسك أن هذا النوع من الأنظمة المساعدة للسائق يساهم في تقليل الحوادث.

وكانت الحكومة الأميركية قد اعتبرت قبل أكثر من سنة أن النسخة الأولى من "أوتو بايلوت" خفف خطر التصادم بنسبة 40 بالمئة عند مقارنة عدد ساعات استخدامه بمعدل الحوادث أثناء القيادة البشرية.

وفاقمت الصور التي انتشرت عن السيارة المهشمة من وقع الصدمة. وفسّرت تيسلا حجم الضرر الكبير بأن هيكلا لتخفيف الصدمات في الشارع أنقز من مكانه بعد حادث جرى في المكان نفسه، وبسبب ذلك ارتطمت السيارة بحاجز إسمنتي.

وجاء في البيان "لم نر في حياتنا هذا القدر من الضرر في حوادث أخرى" تعرضت لها سيارات من هذا النوع. وقد فتحت الهيئة التنظيمية لوسائل النقل في الولايات المتحدة "أن.تي.أس.بي" تحقيقا لكشف ملامسات هذه الحادثة، وهي ثاني حادث مميت لسيارة من صنع تيسلا ذاتية القيادة.

وكان سائق اميريكي قد لقي مصرعه في عام 2016 على متن سيارة تيسلا من طراز

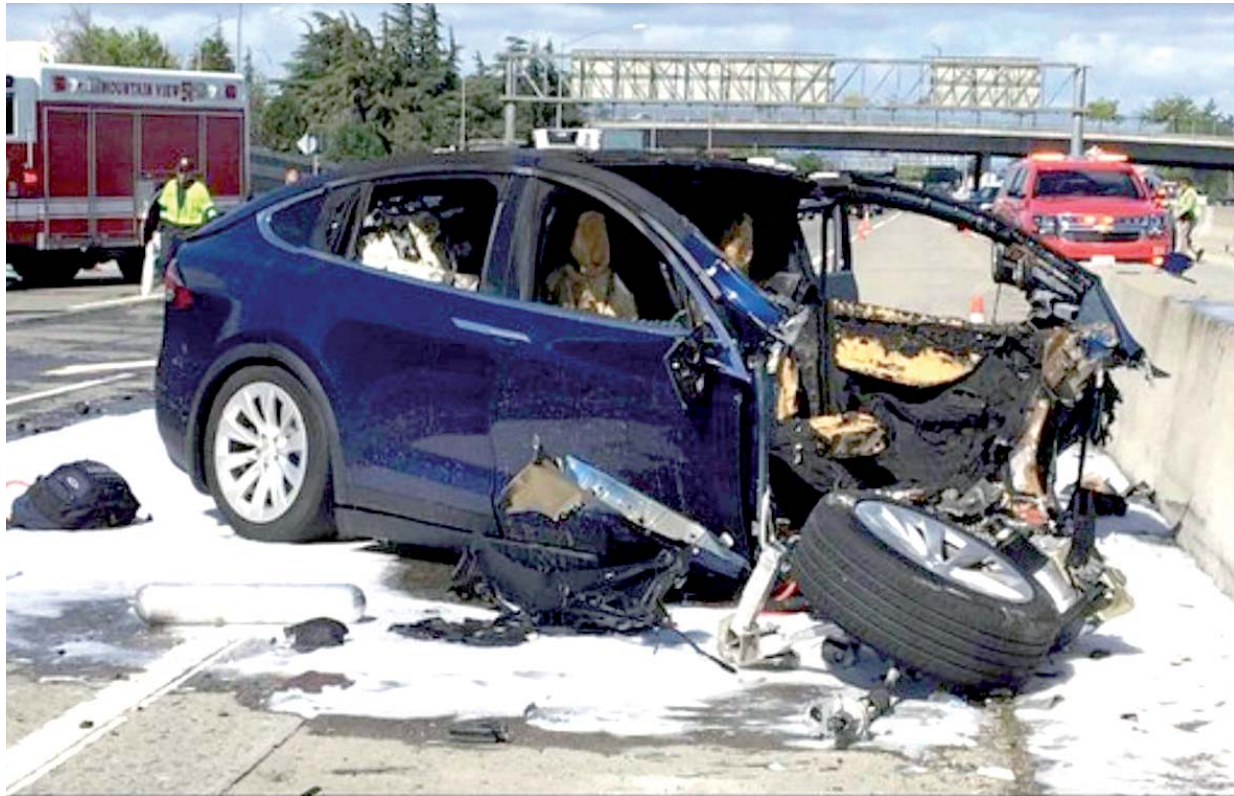
نيفادا درايف علقت الاختبارات لحين فهم أسباب حادث سيارة فولفو الذي قتل امرأة



بالكثير من ظلال الشك على سلامة تلك السيارات.

وقد يصبح يوم 23 مارس الماضي نقطة تحول، حين اصطلمت سيارة تيسلا من طراز "اكس" بحاجز معدني على طريق سريع بالقرب من مدينة ماونتن فيو في ولاية كاليفورنيا الأميركية. وقد توفي السائق في المستشفى متأثرا بإصابته.

وكشفت مجموعة تيسلا للسيارات الكهربائية أن برنامج القيادة الذاتية "أوتو بايلوت" كانت قيد التشغيل وقت حادث السير القاتل، وهو ما أزعج المخاوف بشأن هذا النوع من الأنظمة.



صورة مروعة تعطل برامج السيارات ذاتية القيادة



«وزارة النفط العراقية ستعلن ترسية عقود استكشاف وتطوير النفط والغاز في 11 رقعة جديدة وتعلن أسماء الشركات الفائزة في 15 أبريل الجاري».

عاصم جهاد
المحدث باسم وزارة النفط العراقية

«البحرين سجلت أكبر اكتشاف للنفط والغاز في تاريخها في حقل يحتوي على احتياطات تعادل أضعاف ما تملكه حاليا إضافة إلى كميات كبيرة من الغاز العميق».

مصادر مسؤولة
وكالة أنباء البحرين



إطلاق أول تطبيق إلكتروني لنقل البضائع في مصر

● تقنين خدمات تطبيقات النقل يفتح شهية الشركات المصرية ● حظر نشاط «أوبر» و«كريم» يعيد التاكسي الأبيض إلى المنافسة



توك توك تدخل تطبيقات النقل الالكترونية

تطبيقات النقل بالسفن اختير المساحة التي تناسبه.

وأكد أن بلاده تخلفت عن الركب العالمي في هذا الاتجاه، وكشف عن دراسة لجنة النقل بجمعية رجال الأعمال لتأسيس شعبة للنقل التشاركي لدمج هذا النشاط رسميا في منظومة النقل بالبلاد.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد استقبل على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، جوستين كينتر نائب رئيس السياسات العامة في أوبر.

وأكد كينتر في بيان حصلت «العرب» على نسخة منه أن السيسي عبر عن حرصه على إزالة المعوقات أمام أوبر. وأشار إلى رغبة السيسي في توسيع نشاط الشركة في مصر.

ضم نحو ألف سائق شهريا، وقامت بنقل نحو 4 ملايين مواطن خلال العام الماضي. وبدأت تصرفات الحكومة مؤيدة لهذا الاتجاه، وأوحت تصورات سحر نصر وزيرة الاستثمار أن الحكومة تعمل جاهدة على فتح آفاق الاستثمار أمام الشركات الأجنبية دون معوقات، وشجعت أوبر على المضي قدما في التوسع بمصر.

وانتقد عادل اللامي رئيس لجنة النقل بجمعية رجال الأعمال المصريين تأخر قانون تنظيم خدمات النقل الجديد.

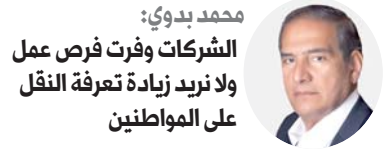
وقال لـ«العرب» إن «دخول شركات النقل التشاركي مجال نقل البضائع، خطوة مهمة، وهي معمول بها في مجال النقل البحري، ويتم حصر المساحات الفارغة في السفن بالمتن ويمكن لأي فرد أو شركة من خلال

ويلزم مشروع القانون دفع شركات النقل التشاركي نحو 570 ألف دولار مقابل الحصول على تراخيص مزاولة النشاط لمدة 5 أعوام قابلة للتجديد لمدد مماثلة لكن مع دفع قيمة الرسوم، وتحدد تكلفة الرخصة بناء على عدد المركبات العاملة مع الشركة.

وبالنسبة للسائقين، نص القانون على تحملهم 115 دولارا سنويا مقابل تراخيص العمل، وزيادة رسوم تراخيص السيارات العاملة في النقل التشاركي بنحو 25 بالمئة. وأشار بدوي إلى أن شركات النقل التشاركي عززت من توفير فرص العمل خلال السنوات الماضية بشكل كبير، في ظل عدم قدرة الدولة على تأمين الوظائف. وتقول أوبر إنها وفرت نحو 150 ألف فرصة عمل في مصر العام الماضي، وهي تستهدف

شكك اقتصاديون في قدرة الحكومة المصرية على تنفيذ خطط إصلاح منظومة النقل في ظل التشريعات المتقاطعة، في وقت دخلت فيه المنافسة مرحلة جديدة. وشهد هذا الأسبوع إطلاق أول تطبيق عبر الهواتف الذكية لنقل البضائع بعد تضيق الخناق على نشاط شركتي «أوبر» و«كريم».

محمد حماد



محمد بدوي:
الشركات وفرت فرص عمل
ولا نريد زيادة تعرفه النقل
على المواطنين

وأوضح محمد بدوي عضو لجنة النقل بالمجلس، لـ«العرب» أنه تمت مراعاة الجوانب الاستثمارية والتنموية في مناقشات مشروع القانون. وأكد أن المجلس سيراعي في جلسته العامة للتصويت النهائي على المشروع، التي لم تحدد بعد، عدم زيادة التعرفة، نتيجة الرسوم الجديدة لتوفيق أوضاع شركات النقل التشاركي.

وتسبب البند التاسع من القانون في غضب «أوبر» و«كريم»، إذ تلزم شركات النقل التشاركي بربط قواعد بياناتها إلكترونيا مع الجهات المختصة.

وقال مسؤولون في الشركتين إن البند يعد خرقا للدستور ويتعارض مع سرية الحسابات، وأكدوا أن الإفصاح عن أي بيانات، خاصة المتعاملين مع الشركة لا بد وأن يكون عبر القضاء.

ودفع هذا الحرج قيام هيئة قضايا الدولة بالإنباء عن الحكومة بالظعن أمام المحكمة الإدارية العليا على الحكم الصادر بوقف نشاط «أوبر» و«كريم» وحجز السيارات التي تستخدم التطبيقات الإلكترونية.

وصدر الحكم القضائي بعد رفع نحو 42 من سائقي سيارات الأجرة دعوى قضائية أكدوا فيها أن شركات النقل التي تستخدم التطبيقات الإلكترونية تخالف قانون المرور لتقاضي السائقين أجورا دون ترخيص.

ويخطط عدد من سائقي التاكسي الأبيض لدخول مجال النقل التشاركي من خلال تدشين تطبيق إلكتروني لحجز السيارات، فيما يسمح مشروع قانون النقل الجديد دمج التاكسي الأبيض في تلك المنظومة.

فساد المناقصات العامة يستنزف الاقتصاد التونسي

● غياب الشفافية يثقل كاهل الموازنة ويجعل الدولة في عجز دائم ● تونس تفقد قرابة 4 بالمئة من النمو سنويا جراء الفساد



شوقي الطيب:
25 بالمئة من قيمة
المناقصات في القطاع العام
تذهب لجيوب الفاسدين

الاقتصاد الموازي ضمن خطة شاملة كان قد أعلن عنها يوسف الشاهد لتعزيز خزينة الدولة «الفارغة» منذ توليه رئاسة الحكومة. وجاءت تونس في المركز 74 العام الماضي على مؤشر مدركات الفساد الذي أعلنت عنه منظمة الشفافية الدولية مطلع فبراير الماضي، من إجمالي 180 متقدمة بدرجة واحدة مقارنة بالعام السابق، في حين احتلت المركز السادس بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقالت منال بن عاشور المسؤولة في منظمة «أنا يقط»، الفرع التونسي لمنظمة الشفافية الدولية، حينها إن «تقدم تونس على المؤشر يبدو ضعيفا مقارنة بما أظهرته الحكومة من تحمس كبير لمكافحة الفساد عندما أعلنت عن خطتها في مايو 2017».

واعتبرت أن ذلك كان متوقعا بالنظر إلى مظاهر الفساد في القطاع العام والمتمثلة في الرشوة واختلاس أموال والإفلات من العقاب ونعثر في قدرة الحكومات على احتواء الفساد وغياب الشفافية في عمليات التوظيف وتأخر المصادقة على القوانين التي تعزز مقاومة الفساد.

وتؤكد بحوث ودراسات حول الفساد أجراها خبراء تونسيون في السنوات القليلة الماضية، تازم العلاقة بين الاستثمار والتنمية من جهة، وكفاءة المؤسسات الحكومية من جهة أخرى، وهو ما أدى إلى تباطؤ النمو.

وتظهر بيانات جمعية المراقبين العموميين بتونس أن نحو 89 بالمئة من التونسيين يعزّون استفحال الفساد والرشوة إلى غياب الإرادة السياسية. ولفتوا إلى أن الفساد تحول إلى ثقافة وأصبح أسلوب تعامل عادي ووسيلة لتسهيل الإجراءات الإدارية.

ولدى البعض قناعة بأن القطاع الخاص يشكل أيضا مجالا للفساد بعد أن استفاد لسنوات من الدعم والامتيازات والقروض من الدولة دون ضمانات.

الدولارات سنويا في الأعوام السبعة الأخيرة. وانتقد الطيب تراخي الحكومة في عدم تخصيص 100 مليون دينار (41 مليون دولار) سنويا لمكافحة الفساد يتم توزيعها على القضاء وهيئات الرقابة والمنظمات التي تعمل في المجال، بما فيها الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد من أجل إغلاق أبواب استفحال هذه الظاهرة.

وقال إن الدولة «لا تريد الاستثمار في مكافحة الفساد»، مستدلا على ذلك بموازنة الهيئة التي لا تتجاوز حاجز 2.5 مليون دينار (372 مليون دولار) سنويا، فضلا عن خسائر الشركات الحكومية نتيجة غياب الحكومة، والتي تبلغ 700 مليون دينار (289 مليون دينار) سنويا.

وكان الخبير معز الجودي رئيس الجمعية التونسية للحكومة، قد قدر في تصريحات سابقة لـ«العرب»، خسائر تونس جراء سوء الحكومة والفساد الذي ينخر الاقتصاد، من 3 إلى 4 نقاط مئوية من معدلات النمو سنويا.

وشكك الطيب في قدرة الحكومة على النجاح في معركتها ضد الفساد في ظل وجود قوانين تتيح الإفلات من العقاب.

وقال إن «قانون الجمارك الحالي والذي يتم تطبيقه منذ عقد من الزمن يتضمن 48 بنداً تم سنّها على مقاس العائلة المالكة في النظام السابق ومازالت سارية المفعول حتى الآن وتستفيد منها عدة أطراف».

ويفجر تواصل عمليات التهريب إلى تونس عبر المنافذ الحدودية الجدل باستمرار بشأن قدرة الحكومة على التصدي لظاهرة

النقابات العمالية في البلاد، والذي لطالما شكك في عمليات التوظيف في القطاع العام والصفقات التي تعلن عنها الدولة لإنجاز المشاريع الحكومية.

وزاد منسوب الفساد الإداري والمالي والتهريب في جميع مفاصل الدولة منذ 2011 بشكل لم يعد معه يمكن التغاضي عنه باعتباره أحد أبرز العوامل التي تكبل النمو، فالبيانات تشير إلى أن الخسائر السنوية للبلاد تقدر بنحو 830 مليون دولار كل عام.

ويؤكد اقتصاديون وخبراء أن تفشي الفساد الإداري في العديد من هيكل الدولة أدى أيضا إلى تفاقم ظاهرة التجارة الموازية التي كبدت خزينة الدولة خسائر بالمليارات من

لوبي من الفاسدين، وأن تلك الخسائر تأتي نتيجة لسوء تصرف المسؤولين، وهو ما يقلل الموازنة ويجعل الدولة في عجز دائم.

ويشير هذا الرقم إلى أن حجم الفساد في المناقصات اتخذ منحى تصاعديا، حيث سجلت الدوائر الاقتصادية الرسمية في السنوات الخمس الأولى من الإطاحة بين علي تحايلا كبيرا في حدود 18 بالمئة فقط.

وتأتي تصريحات الطيب في انسجام مع موقف الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر



محاولات شاقة لرصد دروب الأموال الحكومية

منال عاشور:

تقدم تونس بنقطة في
مؤشر الفساد يبدو ضعيفا
قياسا بحماس الحكومة





«الإمارات تستثمر حالياً في الأبحاث والتطوير بهدف خلق حلول جديدة للحفاظ على المياه وضمان استدامتها ويعد برنامج بحوث علوم الاستمطار واحداً من أهم المجالات التي تهتم بها ما قد يساهم في توفير حلول مبتكرة للمناطق التي تعاني من الجفاف مستقبلاً».

ثاني بن أحمد الزيودي
وزير التغير المناخي والبيئة بالإمارات



أبراج «التأين» من صناعة شركة «ميتيو سيستيمز» السويسرية



ترويض الأمطار

الإمارات تعالج مناخها الجاف باستخدام الذكاء الاصطناعي

● الزراعة المغناطيسية تعيد الخواص الطبيعية للمياه ● تقنيات التحكم في الطقس تساعد على مكافحة الجفاف

الأمطار التي تشهدها طول العام 4 بوصات. وأوضح أن ما يفاقم حجم هذه الإشكالية بالنسبة لدولة الإمارات ما يشهده المجتمع المحلي من نمو في عدد السكان خلال العقود الأربع الماضية مصحوباً بمعدلات كبيرة من النمو الاقتصادي والرخاء الاجتماعي ما خلق زيادة عالية في معدل الطلب على المياه العذبة وأدت هذه العوامل مجتمعة إلى ارتفاع معدل الاستهلاك الفردي في الإمارات.

وشدد على أن الإمارات قامت بمجموعة من المبادرات الهامة في مجال ترشيد استهلاك المياه وضمان استدامتها، مؤكداً أن مدينة (مصدر) تعد مثلاً فريداً لمشروع تطوير حضري مستدام ومبتكر يضع ترشيد استهلاك المياه عنصراً رئيسياً له حيث تم تصميم المباني في المدينة لتستهلك ما يقل عن 54 بالمئة من المياه مقارنةً بمتوسط استهلاك المباني العادية في الدولة كما يتم توفير 75 بالمئة من الماء الساخن من خلال ألواح الطاقة الشمسية المثبتة على أسطح المباني.

وقال "تمثل مبادرات هيئة كهرباء ومياه دبي مساهمة قوية في مسيرة الحفاظ على المياه العذبة والمحلاة في الدولة، حيث تمكنت خلال الـ11 عاماً الماضية وعبر توظيف التقنيات الحديثة من توفير 1.4 مليار غالون من المياه من استهلاك المنشآت التعليمية عبر زيادة مستوى الوعي لدى القائمين عليها بأهمية التوفير واعتمادها لنظام إلكتروني لمراقبة شبكات نقل وتوزيع المياه لضبط نسب التبخر والتسرب وعكوفها حالياً على تطوير هذا النظام للمفهوم الذكي لمزيد من الكفاءة في الأداء كما تطبق حالياً منظومة التناضح العكسي في عمليات تحلية مياه البحر والتي ستساهم في خفض تكلفة العملية بنسبة كبيرة وترفع من معدل إنتاجيتها وكفاءتها وصداقتها للبيئة".

وأضاف "أن الدولة تستثمر حالياً عبر الاستراتيجية الوطنية للابتكار في الأبحاث والتطوير بهدف خلق حلول جديدة للحفاظ على المياه وضمان استدامتها ويعد برنامج الإمارات لبحوث علوم الاستمطار واحداً من أهم مبادرات الابتكار والتطوير المعترف بها دولياً حيث تقدم منحة سنوية تبلغ 5 ملايين دولار أميركي للابتكار في مجال تعزيز الاستمطار ما يساهم في توفير حلول مبتكرة للمناطق التي تعاني من الجفاف مستقبلاً".

وتعتمد عملية الاستمطار بشكل أساسي على استخدام شبكة رادارات جوية منطوية ترصد أجواء الدولة على مدار الساعة، وتراقب بدء تكون السحب الركامية التي يمكن تلقئها وزيادة منسوب المياه فيها، وقد بدأت الإمارات استخدام هذه التقنية منذ عام 2014. وتطبق الصين هذه التقنية، حيث خصصت مبالغ ضخمة لإنفاقها على برنامجها المخصص للتحكم بالطقس وذلك كجزء من الجهود المبذولة لمكافحة الجفاف والحد من آثار الكوارث الطبيعية.

وتستخدم الصين حالياً تكنولوجيا تعديل الطقس بما في ذلك تلقئ السحب من أجل تسهيل هطول الأمطار خلال فترات الجفاف والحد من البرد، وكذلك ميزة التحكم في الطقس قبيل أي حدث دولي مرموق. ويوضح تقرير نشر بداية عام 2015 أن الهدف الرئيسي للصين من استخدام تقنيات التحكم بالطقس هو تحقيق نسب مرتفعة في معدل نزول الأمطار بحلول عام 2020. ويذكر أن فريقاً من علماء ولاية نينغدا كان قد استخدم طائرة دون طيار من أجل السيطرة على الطقس.

الشرب العادية)، إذ يحولها إلى مياه شبيهة حمضية.

وتتجمع جزيئات الماء في الطبيعة على شكل مجموعات مما يجعل حجمها كبيراً وتصبح هذه الجزيئات موزعة عشوائياً ودون انتظام، وهنا تظهر أهمية مغنطة المياه كمحاولة لإعادتها لحالتها الطبيعية مثل مياه الأمطار حيث تعمل على تكسير وتفتيت مجموعات جزيئات الماء وبلورات الأملاح إلى جزيئات غاية في الصغر وذات ترتيب منتظم. أي أن عملية المغنطة تعيد تنظيم شحنات الماء بشكل صحيح في الوقت الذي يكون فيه شكل هذه الشحنات عشوائياً في الماء العادي كما تعمل على تفكيك الأملاح من جزيء الماء مما يسمح بعودة هذا الجزيء إلى حجمه الطبيعي.

تجربة رائدة

أكد الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة بالإمارات، أن أزمة الجفاف وتراجع مستويات المياه العذبة تعد واحدة من أهم الإشكاليات البيئية التي يواجهها العالم حالياً وبالأخص في ظل تزايد حدة تداعيات التغير المناخي وارتفاع درجة حرارة الأرض.

وقال إن أزمة مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا التي تصدرت وسائل الإعلام العالمية، مؤخراً، بسبب تراجع منسوب المياه في تلك المدينة إلى حد الجفاف، تعد المثال الأحدث والأكثر إيضاحاً لخطورة هذه الأزمة على حياة ملايين البشر.

وأضاف أنه على الرغم من سياسة ترشيد الاستهلاك الفردي القصوى للمياه التي تطبقها كيب تاون والتوقعات بزيادة منسوب الأمطار الأمر الذي أرجأ احتمالية جفاف المدينة للعام 2019 إلا أن ما يحدث يدق ناقوس خطر ويلفت الانتباه العالمي إلى ضرورة العمل من أجل المياه والتحرك السريع لابتكار حلول ناجعة ومستدامة لهذه الأزمة.

وأشار إلى أن الإحصاءات العالمية تظهر أن 60 بالمئة من سكان العالم يتواجدون في مناطق تعاني من نقص في موارد المياه العذبة بسبب تجاوز معدل الطلب إجمالي العرض. ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة في ظل ما نشهده عالمياً من تداعيات التغير المناخي التي تؤثر على أنماط سقوط الأمطار مما يتسبب في فترات أطول من الجفاف وزيادة حدة الفيضانات.

وقال إن دولة الإمارات تعد واحدة من الدول التي تواجه إشكالية نقص ونُدرة المياه العذبة بحكم وقوعها ضمن المنطقة المناخية الأعلى حرارة والأقل في منسوب الأمطار عالمياً حيث لا يتعدى متوسط كمية

في الإقليم شبه الجاف، وذلك ما يؤدي إلى زيادة مشاكل الزراعة، خاصة مع قلة الموارد المائية المتاحة، سواء من نهر النيل أو من المياه الجوفية.

ولتذليل العقبات يقع اتباع التقنيات العلمية الحديثة المستخدمة في سائر العمليات الزراعية، إذ أن الاتجاه الحالي لاستخدام تقنية الزراعة المغناطيسية يساعد في التغلب على مشكلة ملوحة مياه الري، وبالتالي إمكانية زراعة المحاصيل المطلوبة. وتتمثل هذه العملية في توليد حقل مغناطيسي قوي عن طريق أجهزة المغنطة حول المياه بواسطة جدار أنابيب مياه الري مما يؤثر على خواص المياه الطبيعية والكيميائية وبغيرها للأفضل.

ويطلق العلماء على الماء العادي (الماء الميت) وهو مصطلح يطلق على مياه الآبار والأنهار على حد السواء فهو ماء فاقد للنشاط والحيوية من الناحية البيولوجية نتيجة رحلته الطويلة التي أفقدته طاقته ونشاطه وحيويته كما أصبحت جزيئاته موزعة بصورة عشوائية، وكذلك نتيجة تعرض الماء أثناء عملية التحلية إلى التكثيف وضغط الهواء العالي، بالإضافة إلى المواد المعقمة التي تضاف إلى الماء المستخدم مثل الكلور التي تؤدي لفقدته للكثير من خواصه الحيوية، ويجعل النبات لا يستفيد الاستفادة القصوى من هذا الماء الميت الفاقد للطاقة والنشاط والحيوية، ويؤدي كل هذا في النهاية إلى عدم جودة مياه الري ويؤثر على نمو النبات ومن ثم يؤدي إلى نقص المحصول وتدني جودته.

وتهدف عملية مغنطة المياه إلى إعادة إحياء وتغذية الماء، كما أنها تعيد له الكثير من الخواص المفقودة حيث تعيد تنظيم شحنات الماء بشكل صحيح في الوقت الذي يكون فيه شكل هذه الشحنات عشوائياً في الماء العادي.

وتتمتع إعادة إحياء الماء النبات نشاطاً وحيوية فائقة وقدرة عالية على الاستفادة القصوى من كل ما يحتوي عليه الماء من عناصر غذائية، كما يمنح النبات قدرة عالية على امتصاص الأسمدة ومقاومة الأمراض والتخلص من الميكروبات.

وذلك لأن المجال المغناطيسي يؤثر على الروابط الهيدروجينية وغير الهيدروجينية الموجودة في المياه تأثيراً قوياً مما يؤدي لتغيير الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمياه ويجعلها ميسرة بصورة أفضل منها قبل المعالجة، ويقلل من قوى التوتر السطحي بنسبة 2 بالمئة وتجاذب جزيئات الأملاح مما يساعد على فصلها من الماء، كما يعمل على تحسين قلوية المياه (تحتوي على مستوى أعلى من الرقم الهيدروجيني مقارنة بمياه

تسعى العديد من الدول في ظل ازدياد تحذيرات الخبراء والمختصين من تضخم خطر الاحتباس الحراري ونقص المياه وتردي التربة، إلى إيجاد حلول تعزز فرص القضاء على الجفاف المستقبلي المحتمل من خلال الاستعانة بالذكاء الاصطناعي.

وتكنولوجيا إنترنت الأشياء. وأضاف أن بلاتفورم سخرت تكنولوجيا إنترنت الأشياء قليلة استهلاك الطاقة لنقل بيانات النخيل بعد استقبالها عبر مجسات مطورة خصيصاً جاءت بعد أبحاث متطورة ودراسات بالتعاون مع متخصصين من جامعات بحثية زراعية وعدد من الخبراء في عدة مجالات إضافة إلى إجراء اختبارات في مزارع النخيل في منطقتي ليو بالمنطقة الغربية في أوبولبي ومنطقه مزارع النخيل في رأس الخيمة.

وتابع أن الشركة طوعت الذكاء الاصطناعي لجعله قادراً على التنبؤ بوجود سوسة النخيل الحمراء في أشجار النخيل في مرحلة مبكرة وإرسال تنبيهات للمزارع عبر تطبيق مخصص على الهاتف لإرشاد المزارع بآماكن أشجار النخيل المصابة.

وأوضح خليل أن الشركة تستهدف استخدام المعلومات والبيانات لبناء قاعدة بيانات جغرافية لنشاط سوسة النخيل الحمراء عبر منطقة جغرافية واسعة سواء في الإمارات أو في المنطقة العربية بهدف مساعدة الوزارات والجهات والهيئات المعنية بالحكومات للتحكم بشكل نموذجي وفعال في مكافحة سوسة النخيل الحمراء لتحسين مكافحة هذه الآفة وتوفير الجهد والمال. ولفت إلى أن بلاتفورم تلمح للعمل مع الجهات المعنية داخل الإمارات لدعم ونشر التجربة لتكون أول دولة تقوم بالمكافحة الفعالة لسوسة النخيل باستخدام إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والذي هو جزء من استراتيجيات حكومتها.

ووفقاً للبنك الدولي، تستهلك الزراعة 70 بالمئة من إجمالي الماء العذب حول العالم. وستزيد هذه النسبة بنحو 15 بالمئة بحلول عام 2050 بسبب زيادة الإنتاج الزراعي لتلبية احتياجات السكان، وهو ما قد يتسبب في حدوث مشكلات حول العالم، ولا سيما في الدول التي تندر فيها مصادر المياه العذبة.

الزراعة المغناطيسية

بحسب ما ورد بمنظمة المجتمع العلمي العربي، فإن الزراعة المغناطيسية تكنولوجيا تزيد إنتاجية المحاصيل بنسبة 50 بالمئة.

ويأتي هذا النوع من الزراعة في إطار البحث عن حلول لبلدان مثل مصر نظراً لوقوعها

□ لندن - يرى بعض العلماء والباحثين أنه أمام تفاقم مشاكل الأراضي الزراعية وتردي التربة، لا بد من إيجاد حلول ناجعة تعيد للأراضي حيويتها وموادها العضوية الأساسية بعيداً عن الطرق التقليدية التي ساهمت في الوصول إلى الوضع الحالي، معتبرين أن الحل يكمن في الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة.

وجاءت هذه التحركات على هامش تحذير خبراء من العالم أجمع، خلال المنبر الحكومي الدولي للتنوع الحيوي والأنظمة البيئية الذي عقد، مؤخراً، في مدينة ميديلين الكولومبية، من تردي نوعية التربة الذي يتسبب بموجات هجرة كبيرة ونزاعات وبنقراض الأنواع.

وكشفوا أن تردي حال التربة يصيب 75 بالمئة من أراضي العالم وهو ما يهدد رفاه ثلاثة مليارات و200 مليون شخص وينذر بموجات نزوح كبيرة قد تشمل 700 مليون شخص بحلول العام 2050.

والسبب في هذا التدهور عائد إلى الممارسات الزراعية غير المستدامة والتلوث البيئي والتمدد العمراني، ويؤدي القطاع الزراعي القائم على استغلال الأراضي دوراً أساسياً في حل هذه المشكلة من خلال تغيير أساليبه، فحراثة الأراضي قد تؤثر على نوعية التربة وتحرّر الكربون المحتبس فيها، ما يفاقم من الاحترار المناخي.

وقال بوب شولس أحد القائمين على تقرير المنبر "من شأن الحراثة بطريقة مختلفة وبوتيرة أقل أن تساعد إلى حد بعيد في استعادة المواد العضوية الضرورية للتربة بدلاً من تدهورها".

وأوصى المنبر الحكومي الدولي للتنوع الحيوي والأنظمة البيئية باعتماد تدابير تحافظ على استدامة البيئة بدلاً من "تحفيزات خبيثة" تؤدي إلى تدهور التربة.

وهذا ما جعل الباحثين يتمسكون بمبدأ الاستعانة بالذكاء الاصطناعي والاستفادة من التقدم التقني، وإن كان بعض العلماء يؤكدون أن التكنولوجيا ساهمت في هذا التدهور الذي وصلت إليه حال التربة.

حلول تقنية

أكد محمد عبدالرحمن خليل، مهندس وخبير تقني في شركة بلاتفورم بالإمارات، على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي السادس لنخيل النمر، توصله إلى ابتكار جيد حول قدرة الذكاء الاصطناعي على الكشف

المبكر عن سوسة النخيل الحمراء باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

✎ طائرة «كينغ إير سي 90» سلاح الإمارات لتلقيح السحب



إسلام سياسي



«التعبئة لدى الإخوان هي تلك التي تجعل من طريقة الصلاة على يدي الشيخ متبعة بالتفاصيل التي يربى عليها التابع هي نفسها التي تجعله خاضعا لرايه السياسي».

بكر أبو بكر
باحث متخصص في الجماعات الإسلامية

«إن محاربة التطرف والإرهاب هي قضية كبيرة وأحد المجالات المهمة التي ترى فيها الإمارات أهمية التعاون وتنسيق الجهود مع الهند».

أنور بن محمد قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية

أطروحات الإسلاميين التونسيين.. سلفية الأكاذيب

● محاولة فرض قاموس مواز من المفاهيم البديلة ● «المجتهد المخطئ خير من المقلد المصيب»: مقارنة فقهية يرفضها الإسلاميون



الشهادة مفهوم ضبابي لدى الإسلاميين

الإسلاميين في جميع المجالات المتصلة بالدنيا والدين، إلا أنه غفل عن بعض الجوانب الأخرى رغم أهميتها، من ذلك مثلا أنه لم يُنشر إلى أن الإسلاميين لم يتنصّلا فقط من المراجع الدينية التونسية، بل أيضا من المراجع الأخرى المتصلة بالتاريخ، وبالمجتمع والثقافة وغير ذلك. وفي أطروحاتهم النظرية المعروفة والمتداولة هم يناششون دائما ذكر الشخصيات التونسية الكبيرة التي لعبت أدوارا هامة سواء في المجال السياسي أو الفكري أو الأدبي أو الفني، لكن تونس صحراء عقيم لم تنجب بالنسبة إليهم سوى الأقزام، موحين بذلك أنهم هم وحدهم القادرون على أن يمنحوها شرعية وجودها، ويضمنوا إشعاعها سياسيا ودينيا وثقافيا. وربما لهذا السبب سعوا خلال إعدامهم للدستور إلى تقويض كل المرجعيات لكي يتسنّى لهم فرض أطروحاتهم التي تبدو تونس من خلالها وكأنها بلد بلا هوية وبلا تاريخ، وفيها الإسلام منعدم أو يكاد. لذا وجب “فتحها من جديد”، وسيكونون هم “الفاتحون”

”الضمير الحيّ والفكر العامل جاهدا على إعلاء كلمة الدين بالكم الطيب والمثل السني، ومكارم الأخلاق“. والجهد الحقيقي لا يعني الموت وإنما العمل على توفير حياة أفضل. ولا يتحدث الإسلاميون عن الشعب بالمعنى المتعارف عليه، بل الشعب عندهم هو المسلم المتقنّد بتعاليمهم. أما المعارض لها فهو ليس من الشعب الذي يعني عندهم القطيع الخاضع لهم خضوعا مطلقا يغيب فيه الجدل والنقد والاجتهاد. وكلمة الحرية لها عندهم معنى أخلاقي. فلا حرية من دون طاعتهم، والولاء لهم. أما الديمقراطية فليست بحسب قاموسهم ”حكم الشعب“، بل هي ”حكم من يحكم الشعب“.

ولأن الشعب لا بد أن يكون مسلما أو لا يكون فإن الحاكم لا بد أن يكون منهم وإليهم. لذلك يلجأ الإسلاميون إلى الخطاب المزدوج للتويه والتضليل واللعب بعقول من يعتقد أنه يمكن التعايش معهم. وهذا ما مارسوه أكثر من مرة في تونس خلال السنوات السبع الماضية.

صحيح أن فرحات عثمان تمكّن من الردّ برصانة وقوة على مجمل أطروحات

منذ البداية من كل المراجع الدينية التونسية المعروفة بالاعتدال والتنوير ليرتبطوا بعلاقات وثيقة بحركات وتنظيمات غريبة عن المجتمع التونسي، وعن تاريخه.

منذ البداية رفض الإسلاميون التونسيون الإصلاحات التي قام بها بورقيبة متهمين إيّاه بـ”الكفر“، وبـ”العداء للإسلام“. وكانت النتيجة أن صار الدين في تونس ”في حداد بعد أن تلاعبت به الأهواء وطمس بيرقه الأعداء“.

لذلك لن تعود للإسلام إشراقته الإنسانية، ولن يستعيد بُعد التنويري إلا عندما تنجلي عن تونس ظلمات الكراهية والإقصاء، والتحريض على التطرّف والعنف والفتنة، وتنقفي ”عمليات غسل الدماغ“ التي تهبئ للإرهاب المادي، وتشيع التزمت ليصبح المجتمع بأسره مكبلا بقيود المحرمات. ويرى فرحات عثمان أن الإسلاميين في تونس يقومون بتزييف المفاهيم والكلمات لتكون في خدمة أغراضهم وأهدافهم. فالاستشهاد عندهم هو الموت دفاعا عن أفكارهم وأطروحاتهم. أما الشهيد في الإسلام فهو ”الشاهد“، أي من ”يقول الحق ويأتي بالخير القاطع اليقين دون لومة لائم“، وهو

الإسلاميون في تونس لم يتنصلوا فقط من المراجع الدينية التونسية، بل أيضا من المراجع الأخرى المتصلة بالتاريخ، وبالمجتمع وبالثقافة وغير ذلك. وفي أطروحاتهم النظرية هم يتحاشون دائما ذكر الشخصيات التونسية الكبيرة التي لعبت أدوارا هامة سواء في المجال السياسي أو الفكري أو الأدبي أو الفني.

حسونة المصباحي

□ قراءات مستفيضة وعميقة لمجمل أطروحات الإسلاميين في مجالات الدنيا والدين، يقدّمها الكاتب التونسي فرحات عثمان في كتابه ”فتوحات تونسية“، منتقدا ومقارعا إيّاها بالخبج والأدلة الرصينة والدقيقة. يأتي هذا الكتاب مختلفا عن جل الأدبيات التي آل أصحابها على أنفسهم مهمة الرد على الإسلاميين إلا أنهم سقطوا في السطحية والابتذال وغلب على ردودهم التشنج والانفعال.

يضمّ كتاب ”فتوحات تونسية“، الصادر عن دار تبر الزمان، يوميات كان المؤلف نشرها في رمضان 2016، محاولا من خلالها رصد الحياة السياسية والدينية، وساعيا إلى مدّ التونسيين بمختلف مراتبهم بأفكار تساعدهم على مواجهة التطرّف الديني الذي استفحل في البلاد التونسية ليصبح مهددا لأمنها واستقرارها. أما الهدف الآخر فهو الكشف عن المخاطر الجسيمة المتمثلة في ما سماه فرحات عثمان بـ”سلفية الأكاذيب“ التي نفتشت بعد اندحار الفكر الإسلامي النير لتغزو المجتمعات وتفسد الحياة الدينية والسياسية وتخرّف بالإسلام عن مبادئه الحقيقية ليصبح وسيلة لإشغال الفتن وإذكاء النزعات والخلافات بين المسلمين أنفسهم.

◀ المعارض للإسلاميين هو ليس من الشعب الذي يعني عندهم القطيع الخاضع لهم خضوعا مطلقا يغيب فيه الجدل والنقد والاجتهاد

مسترشدا بمقولة ابن حزم الأندلسي “المجتهد المخطئ خير من المقلد المصيب“، يشير فرحات عثمان إلى أن عيب الإسلاميين التونسيين الأول أنهم يستندون في كل أطروحاتهم إلى المسلمات التي يغيب عنها الاجتهاد والتحصيص والاحتكام لمعطيات الواقع. وهم يسقطون هذه المسلمات على الحاضر والمستقبل ليشلّوا كل جهد فكري أو عملي بهدف فحص الواقع انطلاقا من معيّناته الخاصة به، وليس انطلاقا من التهويمات والفتاوى الفقهية.

سنغافورة... التأهيل الديني سلاح فعال ضد الإرهاب

سنغافورة تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 50 سنة، فإن متوسط عمر الشخص العادي الذي تراه جماعة إعادة التأهيل الديني اليوم يميل إلى أن يكون في أواخر سن المراهقة أو أوائل العشرينات. ومع ذلك، رغم التهديد المتطور باستمرار، لا تزال مجموعة إعادة التأهيل الديني تركز على أهدافها.

يقول محمد علي، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة “بالنسبة لنا فإن أولئك الذين أفرج عنهم من الاحتجاز لا يعودون إلى التفكير العنيف ويندمجون في المجتمع. وهذا نجاح“.

◀ يفتقر المعتقلون إلى فهم الإسلام كما تقول جماعة إعادة التأهيل الديني، وهي حقيقة تجعلهم فريسة سهلة للوعاظ المتطرفين

تمتد فترة إعادة التأهيل على مراحل عديدة تبدأ بحمل المحتجز على مراجعة موقفه والدخول في علاقة استثنائية مع المستشار الذي يرافقه على أن يحاول السجين أن يعي الطريقة التي اغوي بها وأن يبدأ نوعا من ”التصحيح الأيديولوجي“. ومع نهاية المسار يجب أن يتعهد السجين المعاد تأهيله بعدم العودة للانتماء إلى منظمة إرهابية. وبما أن الموقف الجهادي قد يعبر أحيانا كثيرة عن تعطش لخدمة هدف، فإن مستشاري جماعة إعادة التأهيل الديني يحاولون إعادة توجيه طاقات السجين المعاد تأهيله نحو أهداف أخرى كالعمل الإنساني مثلا. طوال فترة التوقيف تقوم جماعات مسلمة بتأطير أسر السجناء على المستويات المادية والمعنوية، كيلا تتكوّن عندها ضغينة قد تساعد على تقبل الفكر الجهادي، في الوقت الذي تُشرك فيه المجموعة الإسلامية بالمعنى العريض لتحول دون التطور نحو الجهادية.

وضعها مرة أخرى في سياقها الكتابي الشرعي الصحيح.

ويقول محمد ”نحن نوضح لهم كيف أساءوا استخدامها وأساءوا فهمها وأساءوا تفسيرهم للإسلام“.

يقدم علماء النفس أيضا الدعم الشخصي والمشورة للمحتجزين. ويضيف محمد ”الامر لا يتعلق فقط بالدين. إنه يتعلق بشخصيتهم وسلوكهم ومشاعرهم وتكوينهم النفسي... وشعورهم بالكر أو شكواهم“.

وفي مواجهة فقدان الدخل الأساسي للأسرة في العديد من الحالات، يمكن أن تترك الأمهات يناضلن من أجل إدارة شؤونهن المالية، في حين أن الأطفال غالبا ما يُستبعدون من المدرسة أو يتعرضون للسخرية بعد ظهور آبائهم في تقارير الأخبار الوطنية.

ومن أجل حماية الرفاهية الاجتماعية والمالية لأفراد العائلة، تهدف هذه المنظمات إلى القضاء على نفس نقاط الضعف التي تحاول الجماعات المتطرفة استغلالها مثل الشعور بالإقصاء الاجتماعي والحرمان الاقتصادي. لكن العملية تواجه العييد من العقبات حيث ينظر بعض المعتقلين وعائلاتهم إلى المنظمة نظرة شك، حيث يعتبرونها ذراعا للحكومة.

وإن إقامة علاقات قائمة على الثقة مع المعتقلين هو أمر ضروري، حتى لو كانت العملية تستغرق عدة أشهر، وفقا لما يقوله محمد. ويضيف ”إذا لم يتحقق ذلك، لا يمكن أن يتم تقديم المشورة الدينية“.

والتحدي الأحدث هو انتشار المواد على الإنترنت من قبل الجماعات الإرهابية لإثارة الكراهية والتي غالبا ما تتميز بقمم الإنتاج الباهرة والموسيقى التصويرية الدرامية. وينعكس هذا التغيير على تكتيكات التجنيد في التركيبة السكانية لأهداف التطرف. في الوقت الذي كان فيه الأعضاء السابقون في شبكة الجماعة الإسلامية في

إعادة التأهيل الديني قصة نجاح ملحوظة. وقد تم تسجيل حالة واحدة فقط من الانتكاس بحلول عام 2015 من بين 57 شخصا تم إطلاق سراحهم من الاحتجاز بعد العمل مع المنظمة. إن منهج البرنامج كلي، حيث يقدم المشورة للمحتجزين في الأمور الدينية وعلم النفس والمسائل الاجتماعية. ويفتقر المعتقلون غالبا إلى فهم الإسلام السائد كما تقول جماعة إعادة التأهيل الديني، وهي حقيقة تجعلهم فريسة سهلة للوعاظ المتطرفين.

ويقول محمد علي، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة ومستشارها، إن ”أيا من المعتقلين لم يات من المدارس الدينية. بمجرد أن يذهبوا إلى شبكة الإنترنت يقادون إلى الاعتقاد بأن هذه الأفكار هي الإسلام الحقيقي والصحيح“.

وتأخذ جماعة إعادة التأهيل الديني المصطلحات التي تختارها الجماعات الإرهابية مثل الجهاد والتكفير، وتعيد

أدى الهجوم الذي تم إجباطه إلى تشكيل جماعة إعادة التأهيل الديني في عام 2003، والمكونة من علماء ومعلمين مسلمين يسعون إلى حماية الجمهور ضد الأيديولوجيا المتطرفة، بينما يعيدون أولئك الذين تعرضوا للتطرف مرة أخرى إلى حظيرة المجتمع. كانت فكرة إنشاء جماعة إعادة التأهيل الديني تقوم على منطلقات متوازنة من أهمها، أن مكافحة الإرهاب لا تقتصر فقط على مجابته الميدانية والأمنية والعسكرية، بل يجدر بها أن تلتفت أيضا إلى الأبعاد الدينية والنفسية والاجتماعية وغيرها، والهدف الأساسي من ذلك هو تفادي ظهور جيل جديد من الإرهابيين، وأيضًا تسهيل اندماج الإرهابيين المسجونين في المجتمع، بدل عزلهم وإقصائهم، بل يمكن الاستفادة من قصصهم ومسيرتهم في الحيلولة دون تكرر تلك القصص.

وبعد مرور خمسة عشر عاما على الهجوم الذي تم التخطيط له عام 2001، تظل جماعة



عدم الاكتفاء بمحاربة الإرهاب بل التصدي للتطرف الفكري

□ سنغافورة – تم وضع الخطط، وكان الأعضاء السنغافوريون في شبكة الجماعة الإسلامية الإرهابية في عام 2001 سيضعون ثلاثة أطنان من نيترات الأمونيوم في كل واحدة من ست شاحنات في مستودع.

كانت الخطة تقوم على تفجير ست قنابل في وقت واحد في السفارات والقواعد البحرية الأمريكية في جميع أنحاء البلاد. وكانت شاحنة واحدة محملة بالمركب الكيميائي شديد الانفجار لديها قوة نيران تفجيرية تكفي لقتل 168 شخصا وإصابة 680 آخرين في تفجير مدينة أوكلاهوما عام 1995. ولكن هجوم سنغافورة تم إجباطه في ديسمبر 2001. وبعد تلقي معلومات، تحركت السلطات المحلية للانقضاض على المشتبه بهم قبل أن يتمكنوا من تنفيذ خطتهم، مما أدى في النهاية إلى احتجاز 31 شخصا لسبق الإصرار.

وكشفت التحقيقات أنها مجرد واحدة من ست خطط مصممة لشل البلاد، تستهدف خطوط أنابيب المياه الحيوية والمطارات ومراكز النقل.

وتسببت الأنباء في شعور بالصدمة ببلد غير معتاد على مواجهة مثل هذه التهديدات الإرهابية المباشرة. ودعا قادة الحكومة إلى الهدوء، كما دعا رئيس الوزراء جوه تشوك تونج إلى تعزيز العلاقات العرقية والدينية. وبعد مرور عام، وتحديدًا في أكتوبر من عام 2002، دبرت نفس الشبكة الإرهابية تفجيرات بالي التي أودت بحياة أكثر من 200 شخص.

وكتب روهان جونا راتنا، أستاذ الدراسات الأمنية بجامعة نانيانج التكنولوجية، في كتاب ”إعادة تأهيل الإرهابيين: حدود جديدة في مكافحة الإرهاب“ يقول ”لقد فهم القادة السنغافوريون مبكرا جدا أن لديهم الهياكل اللازمة لمكافحة خطر الإرهاب، ولكن ليس تهديد التطرف الأيديولوجي“.



أقامت الكاتبة الكويتية بثينة العيسى رفقة مواطنها سعود السنوسي حفل توقيع لإصداراتها، في جناح دار الكتب العلمية في معرض بغداد الدولي للكتاب.

التقى الروائي الجزائري واسيني الأعرج بزوار معرض بغداد الدولي للكتاب في جلستين حواريتين، وذلك الأحد غرة أبريل 2018.



معارض

بغداد تكتب وتطبع وتقرأ في معرضها الدولي للكتاب 2018

● دوستوفسكي أكثر الحاضرين في المعرض العراقي ● بغداد تسعى إلى استعادة دورها في الثقافة العربية



عدم وجود حظر فعلي أو مراقبة على الكتب

الكتب المعروضة في أغلب أجنحة دور النشر، يغلب عليها الطابع الأدبي، الروائي تحديداً، والدراسات الأكاديمية والتاريخية

ومغامرات النشر العربي، إضافة إلى حفلات توقيع الكتب.

أما نوعية الكتب المعروضة في أغلب أجنحة دور النشر، فيغلب عليها الطابع الأدبي، الروائي تحديداً، والدراسات الأكاديمية والتاريخية، خاصة ما يتعلق منها بتاريخ بغداد القديم والمعاصر، والتي تلقى رواجاً من قبل الباحثين والقراء على السواء، في حين تندر الكتب العلمية للباحثين من طلبة الدراسات العليا في المجالات العلمية والطبية المتخصصة.

وثمة ملاحظة ملفتة للنظر هي تهافت بعض دور النشر على طباعة روايات دوستوفسكي بطبعات جديدة، بسبب الطلب المتزايد من القراء على عبقري الرواية الروسية، من دون أي حقوق فكرية للكتب الذي عاش ومات فقيراً.

سعداوي، ضياء جبيلي، سعد محمد رحيم، علي بدر، محمد حياوي، التشكيلي ستار نعمة، الجزائري واسيني الأعرج، اللبنانية علوية صبح، الكويتي سعود السنوسي ومواطنته بثينة العيسى، الألماني غونتر أورث، والإيطالي جوزيه كانتوسيليا، حيث تقام لهم ندوات ثقافية وأدبية وحوارات مفتوحة ولقاءات مباشرة بينهم وبين زوار المعرض.

لكن عدداً من مثقفي بغداد اعترضوا على بعض الأسماء، قائلين إنه كان يفترض على إدارة المعرض أن تتسق مع المثقفين في ندوة موسعة مخصصة لهذا الموضوع قبل مدة مناسبة، كما أشار بعض النقاد والكتاب والناشرين في بغداد إلى مزاجية الدعوات الموجهة للكتاب العراقيين المغتربين، وإهمال آخرين لهم منجز إبداعي وفكري مهم. تقام خلال أيام المعرض أمسيات شعرية لشعراء عراقيين، وندوات وحوارات مفتوحة مع الكتاب، منها: واقع الترجمة في العراق، الموروث الشعبي، تحولات الرواية العراقية منذ 2003، أدب الكتاب في التراث العربي، جوائز الكتاب العراقيين من التقدير إلى الرهان، فالح عبد الجبار: الأثر والإنجاز، أدب الطفل في البحث عن الابتكار، وإشكاليات

بالذات، كالدور الكويتية والسعودية والإماراتية، حيث أن الكويت هي ضيف الشرف في المعرض. أما مشاركة السعودية فإنها مدعومة بزيارة سفيرها للمعرض في يومه الأول، ما يشير إلى عودة بغداد إلى دورها الريادي في الثقافة العربية والانفتاح العربي عليها.

كما شهدت دورة المعرض لهذا العام طريقة مبتكرة في التعاون بين الخارجية العراقية واتحاد الناشرين العراقيين، وفي ما يتعلق بإجراءات منح تأشيرة الدخول للناشرين والمدعوين العرب بسرعة قياسية، وتسهيلات مطار بغداد الدولي في دخولهم، بالرغم من ارتفاع أجور الفنادق في المربع الأمني داخل العاصمة، الذي يشكو منه أغلب الناشرين.

الفعاليات الثقافية

في ما يخص الدعوات الموجهة إلى الكتاب العراقيين في الداخل والمغتربين، والعرب والأجانب للمشاركة في البرنامج الثقافي للمعرض، فقد دعي هذا العام: محمد خضير، عبدالخالق الركابي، فاضل ثامر، باسم عبدالحميد حمودي، أحمد

انطلق معرض بغداد الدولي للكتاب 2018 الخميس 29 مارس الفارط، بمشاركة أكثر من 600 دار نشر من 18 دولة عربية وأجنبية من بينها الكويت "ضيقة شرف" هذه الدورة، بعد غيابها عن فعاليات المعرض لمدة 29 عاماً، ويطمح منظمو المعرض إلى النأي به عن كل ما هو سياسي وإعادة بريقه وبريق بغداد عاصمة ثقافية عربية جامعة.

خضير فليح الزبيدي

□ على مدى عشرة أيام تحاول بغداد، من خلال معرضها الدولي للكتاب الذي افتتح في 29 مارس الماضي، أن تعيد ألقها عبر مفتاح الثقافة، لمعالجة الانغلاق والصدأ، بعد أن تعثرت مفاتيح السياسة، وعجز الاقتصاد العراقي المندهور، وسياسة التقشف الصارمة عن إعادة المجد القديم لمكانتها التاريخية.

يقام المعرض تحت شعار رسمي "نقرأ لنرتقي"، وشعار خاص بالناشرين العراقيين "بغداد تكتب وتطبع وتقرأ"، بمشاركة أكثر من 350 دار نشر عربية وأجنبية، وبالعديد ذاته توكيلاً لدور أخرى، في القاعة الرحبة المخصصة لهذا الغرض. حيث يشهد الجميع، من منظمي المعرض والكتاب والمثقفين والزوار، أن المعرض هذا العام أكثر فعالية وانفتاحاً على دور النشر العربية والأجنبية، مع عودة الأمن إلى العاصمة بغداد تدريجياً.

عرس بلا رقابة

يعتبر المعرض العرس الثقافي العراقي المرتجى، لتضميد جراح وندوب الحروب المتواصلة على العاصمة العربية بغداد، حيث مزقتها حراب الحرب الإرهابية والأهلية، لذا تحاول الثقافة العراقية نقل الصورة الأبهى عن العاصمة لهذا العام، حيث نأت الثقافة بنفسها عمّا يدور من احتدام وفوضى في حلبة المنافسات الحامية استعداداً للانتخابات العراقية المقبلة، والتي بدأت تدور رحاها منذ الآن



المعرض هذا العام أكثر فعالية وانفتاحاً على دور النشر العربية والأجنبية، مع عودة الأمن إلى العاصمة بغداد تدريجياً

القراءة كفعل والكتاب كخيار حضاري

الثقافية العربية، كليديا واليمن والسودان وموريتانيا، هو دليل واضح على الاهتمام الكبير الذي يوليه الناشرون العرب للسوق العراقية.

ولم تقتصر الدورة الحالية للمعرض على حجم المشاركة العربية الكبيرة وحسب، بل صاحبها برنامج ثقافي حافل بالندوات وحفلات توقيع الكتب وحضور الكثير من الكتاب والمؤلفين العراقيين من المقيمين في الخارج والعرب وبعض الكتاب الأجانب إلى بغداد لتوقيع كتبهم للجمهور والمشاركة الفاعلة في برنامج الندوات الذي تضمن الكثير من المحاور المهمة، مثل أدب الكتاب في التراث العربي وتحولات الرواية العراقية بعد العام 2003 وواقع الترجمة في العراق وتقييم مختبرات السرد العربية والمثقف والسلطة من منظر نفسي والنشر العربي إشكاليات ومغامرات وآفاق انتشار الكتاب العربي عالمياً والبحث والابتكار في أدب الطفل وفشل بناء الدولة والنظام السياسي في العراق والنسوية في الأدب الخصوصية والتجليات، وغيرها من الموضوعات المهمة والجريئة، إضافة إلى الكثير من القراءات الشعرية وتخصيص فعالية متميزة تحت مظلة (فالح عبد الجبار: الأثر والإنجاز) لتسليط الضوء على المنتج الفكري للباحث والمفكر العراقي الراحل، كما جرى الاحتفاء بالأدب الكويتي واستضافة عدد من الكتاب الكويتيين مثل سعود السنوسي وبثينة العيسى وآخرين. بعد أن اختيرت الكويت كضيف شرف في الدورة الحالية للمعرض. ولعل من الظواهر التي يمكن رصدها بوضوح هي غياب الدولة العراقية

الدورة الثالثة لجائزة الإبداع في العراق

وهنا ثامر الفائزين، وشكر الذين لم تُفر أعمالهم لمشاركتهم في المسابقة. وتخلل الحفل تقديم فيلم وثائقي عن الجائزة، إضافة إلى عرض موسيقي لفرة خماسي بغداد. كما أعلنت وزارة الثقافة عن انطلاق الموسم الرابع للجائزة لعام 2018 خلال الأشهر القليلة القادمة.



جائزة الإبداع في العراق ساهمت منذ نشأتها في تحريك سواكن الثقافة العراقية الزاخرة بالكثير من الأصوات الغامّة

ونذكر أن جائزة الإبداع العراقي تضم عشرة حقول هي: الشعر والرواية والنقد الأدبي والثقافي والفني والدراسات اللسانية والدراسات المسرحية والسينمائية وفن العمارة وفن الخزف والترجمة ودراسات التراث الشعبي والأداء الغنائي. وقد ساهمت الجائزة منذ نشأتها في تحريك سواكن الثقافة العراقية الزاخرة بالكثير من الأصوات الهامة.

□ بغداد - أعلنت وزارة الثقافة العراقية السبت 31 مارس نتائج جائزة الإبداع في دورتها الثالثة (2017)، خلال حفل أقيم على خشبة المسرح الوطني في بغداد بحضور مجموعة من الأدباء والفنانين المثقفين، ومشاركة وزير السياحة والآثار ورئيس اللجنة العليا للجائزة فريد روادزي.

ونال الناقد حاتم الصكر جائزة النقد الأدبي والفني والثقافي عن كتابه "أقنعة السيرة وتجلياتها"، فيما نال الباحث كيان أحمد حازم جائزة الدراسات اللسانية عن كتابه "اللغة بين الدلالة والتضليل"، وتوج المترجم علي عبدالأمير صالح في مجال الترجمة عن كتابه "راوي مراكش".

كما توج الروائي خضير فليح الزبيدي في مجال الرواية عن روايته "فاليوم 10"، والشاعر جمال جمعة في مجال الشعر عن ديوانه "قصائد فينوس"، والناقد علي حداد في مجال الدراسات الشعبية والتراث عن كتابه "جمر أخضر: قراءات في الأدب الشعبي"، والناقد سعد عزيز عبدالصاحب في مجال الدراسات المسرحية والسينمائية عن كتابه "ألف ليلة وليلة وتجلياتها في المسرح".

وفي مجال الأداء الغنائي فاز الفنان رضا الخياط عن عمله "شريحة حياتي"، وفي مجال الخزف فاز الفنان أكرم ناجي شاكر عن عمله "الرجل والمرأة". وخصص لكل فائز مبلغ قدره 10 ملايين دينار عراقي (حوالي 8 آلاف 500 دولار)، ونحت تجريدي من البرونز قيمته مليون و200 ألف دينار عراقي، مع وثيقة الجائزة.

والقى الناقد فاضل ثامر كلمة اللجنة العليا خلال حفل توزيع الجوائز، قال فيها إن "هذه الجائزة هي محاولة معنوية ومادية لتقييم المنجز العراقي الأدبي والثقافي والفني".



محمد حياوي كاتب عراقي

□ شهدت الدورة الحالية لمعرض بغداد الدولي للكتاب، من بين ما شهدت، ظاهرة إقبال القراء الجدد من الأجيال الجديدة على الكتاب بطريقة تجسد المقولة التاريخية "بغداد تقرأ"، فالعلاقة بين الكثير من العراقيين والثقافة على ما يبدو علاقة تاريخية مبنية على مفهوم البحث عن المعرفة ومحاوله فهم الظواهر التي تحيط بالإنسان المعاصر، ولعل التردبات السياسية المتلاحقة التي شهدها العراق مقرونة بما يمكن أن نسميه الردة الفكرية وانهايار مؤسسات الدولة وانتشار الفساد السياسي، قد أسهمت بشكل كبير في دفع الأجيال الجديدة للقراءة ودخول الميدان الثقافي. وإذا كانت بغداد تاريخياً معروفة كسوق كبير للكتاب العربي ومحط أنظار الناشرين العرب، لما تمثلت من فرص كبيرة في التسويق، فإن بغداد اليوم أصبحت، وفي ضوء ما تشهده من متغيرات، عاصمة منتجة للثقافة، ليس على صعيد اقتناء الكتاب وقراءته فقط، بل ولتأليفه ونشره وتوزيعه، مستفيدة إلى حد ما من انفتاح السوق الثقافية واضمحلال دور الرقيب الأمني سي السمعة الذي كان مفروضاً على المنتج الثقافي في العهد السابق.

ولعل حجم المشاركة العربية في الدورة الحالية التي فاقت الـ600 دار نشر، ودخول دور نشر جديدة من مناطق عربية ظلت حتى فترة قصيرة معزولة نسبياً عن الحياة



تحيي دار الأوبرا المصرية اليوبيل الفضي لتأسيس فرقة الرقص المسرحي الحديث بتقدريم عرض «إيكاروس» من تصميم وإخراج وليد عوني، وذلك الأربعاء 4 أبريل.



عرض الشريط المغربي «حياة» للمخرج رؤوف صباحي مؤخرا بمدينة الثقافة في تونس العاصمة، في إطار الاحتفال باليوم العالمي للفرانكفونية.

الرواية اللقيطة



هيثم حسين
كاتب سوري

□ ما الذي يدفع كاتباً أمضى أوقاتاً طويلة في الإعداد لروايته ونسج عوالمها إلى نشرها غفلاً من اسمه؟ لماذا يلجأ إلى حجب اسمه ونشرها باسم مستعار، أو من دون اسم أحياناً؟ هل هو الخوف من النجاح؟ من الفشل؟ من الشهرة؟ من مواجهة القراء بشخصيته الحقيقية؟

لا يخفى أنَّ الروائي الذي يقضي ساعات في حجب تفاصيل عمله، ويعايش شخصياته، يتحلّى بجرأة تصل حدود المجازفة والمغامرة لتنسب روايته إلى مجهول، وإخفاء هويته واسمه، وعدم البحث عن أي مجد مأمول من وراء ما كتبه.

تختلف الرواية التي يمكن وصفها باللقطة عن تلك التي يكتبها كاتب شبح لآخر ينشره باسمه، ويتقاضى الكاتب الحقيقي الذي يخفي هويته اتعابه المتفق عليها، ويكون كأي تاجر يبيع بضاعة تصبح تابعة لآخر دفع ثمنها، وهنا هي تجارة البؤس والفساد والارتزاق، بعيداً عن أي إدانة أو محاكمة أو تجن.

الرواية اللقيطة تنسب لاسم مخترع، يتخفى الكاتب الحقيقي خلفه، ولا يصرح عنه، يبقيه قناعه المظلم، أو الحامي بمعنى ما، ذلك أنه يكفل له الكتابة بحرية مطلقة من دون إيلاء أي اهتمام لأي مسائلة محتملة عما يحمله عمله من شيفرات، وحتى ما يمكن أن يشتمل عليه من مثالب. يتخفف صاحب الرواية اللقيطة من أعياء الدفاع عنها، يلقي بها بعيداً عنه وكأنها إنم، أو كأنها قضية مثيرة للشبهات.

ربما يحمل الأمر جانباً آخر، بحيث يرغب الكاتب الحقيقي المختبئ وراء قناع الاسم المجهول بإفساح المجال لعمله للتقدم والانتشار بعيداً عن أي علاقات أو محسوبيات تسود في الأوساط الثقافية، وكي يرسم عمله مساره المفترض بعيداً عما يتخلقه أو يشغل القراء عنه. كما قد يكون في هذا الاختيار جانب تسويقي وشبوبي.

هناك في تاريخ الأدب حالات من إصدار نصوص منسوبة لأسماء مستعارة، وقد يعلن أصحابها عن هوياتهم الحقيقية أو يبقونها طي الكتمان، مثلاً، راجت مؤخراً روايات إيطالية حظيت بشهرة كبيرة؛ «صديقتي المذهلة»، تنسب لكاتبة إيطالية اسمها إيلينا فيرانتى، ويقال إن ناشرها فقط يعرف هويتها الحقيقية، ولا أحد آخر، برغم أن التخمينات تنشط للبحث عنها في نابولي ومحيطها، وبعض الأماكن الإيطالية التي تصوّرها في رواياتها.

وفي العالم العربي صدرت عن دار الجمل سنة 2003 رواية «عالم صدام حسين» باسم مهدي حيدر، وصاحب هذا الاسم غير معروف، ولم يصرح الناشر خالد المعالي بعد عنه، على الرغم من إشارات تلمح إلى روائيَّين عراقيَّين وآخرين عرب محتملين.. وكانت رواية «زبيبة والملك» التي نسبت «لكاتبها» المجهول، قد نسبت إلى الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ولكن ذلك لم ينف عنها صفتها كرواية لقطة.

حب بين القبور يتوج بالخنجر الذهبي لمهرجان مسقط السينمائي

● المهرجان في دورته العاشرة استقطب تجارب ريادية وتجارب شبابية طموحة



الحب ولادة جديدة (مشهد من فيلم «إلى آخر الزمان»)

◀ المهرجان منح الأصوات المؤسّسة في السينما مساحة مهمة ضمن فعالياته، بالإضافة إلى استضافة أصوات سينمائية جديدة

من الفنانين والنجوم العمانيين والدوليين، بالإضافة إلى مشاركات واسعة من مختلف دول العالم.

واحتضن المهرجان عدة أفلام سينمائية تنوعت بين الأفلام الطويلة والقصيرة بشقيها الروائية والوثائقية، بالإضافة إلى مشاركات عمانية بارزة ومميزة. وحرص المهرجان على تناول ما هو مختلف ومبدع ومنح الأصوات المؤسّسة في السينما مساحة مهمة ضمن فعالياته، بالإضافة إلى استضافة أصوات جديدة في السينما.

كما حرص المهرجان على تسليط الضوء على أفلام الطلبة العمانيين الدارسين بالجامعات والكليات داخل وخارج السلطنة، في محاولة لخلق الاحتكاك بين مختلف الأجيال السينمائية لتحقيق أهداف المهرجان في خلق حراك سينمائي مستمر وعميق وفاعل، مما يؤسس لمستقبل سينمائي واعد.

واختصت مسابقة «أصوات من العالم» بالأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية الطويلة، أما مسابقة «وميض» فكانت في مجال الأفلام الروائية القصيرة والأفلام الوثائقية القصيرة.

وخصص المهرجان مسابقة للأفلام العمانية والتي تلقت مشاركات كثيرة ومتنوعة، وكانت المسابقة في مجال قصص من عمان، ومجال آخر بالمسابقة «من قارة أخرى».

للفيلم الجزائري «إلى آخر الزمان»، كما نوهت لجنة تحكيم الجائزة بالفيلم التونسي «جسد غريب» للمخرجة رجاء عماري.

أقيم حفل ختام المهرجان على مسرح الهيئة العامة للطيران المدني بالعاصمة العمانية مسقط وحضره عدد من الممثلين والنقاد والمخرجين العرب.

وكرم المهرجان في حفل الختام مجموعة من ضيوف الدورة العاشرة هم الممثلة البحرينية زهرة عرفات والفنان التشكيلي العماني أنور سونيا والمخرج علي النجار، كما كرم عددا من الفنانين العرب والإجانب هم الإعلامي العماني حسن بن سالم الفارسي والممثلة العمانية فخرية الخميس والمخرج المصري علي بدرخان والممثلة مانيتا كويرلا من نيبال إضافة إلى الممثلة الجزائرية شافية بوزراع.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فاز بجائزة «الخنجر الذهبي» الفيلم الإيطالي/ الفرنسي «جوع» للمخرجين وماجياك ابريزسي وأنجيلو ميلانو ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم العراقي «مرايا الشتات» للمخرج قاسم عبد.

وأشادت لجنة التحكيم بالفيلم السوري «بيت النهرين» للمخرجة مايا منير.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة فاز بجائزة «الخنجر الذهبي» الفيلم العراقي «مواجهة الموت بقاطع أسلاك» إخراج سوار عبدالله، كما ذهب «الخنجر الفضي» للفيلم الإيراني «سينما أرزاي» للمخرج مهدي طريفي وحصل على «الخنجر البرونزي» الفيلم الفلسطيني «الأجنبي» للمخرجة نتالي جعبل.

ثقافة الاحتكاك

نذكر أن مهرجان مسقط السينمائي الدولي العاشر 2018 والذي جاء بعنوان «السينما تجمعنا» حظي بحضور عدد كبير

الذي تجاوز الستين وهناك يلتقي مع جوهر التي جاءت لزيارة قبر شقيقته للمرة الأولى.

وتسيطر على جوهر فكرة الموت وتنشغل بالإعداد لمراسم جنازتها وبينما يساعدها علي في هذه الترتيبات يجد نفسه قد وقع في حبها.

وفي مسابقة الفيلم الروائي الطويل أيضا فاز الفيلم اللبناني «نور» للمخرج خليل زعرور بجائزة «الخنجر الفضي» فيما ذهب «الخنجر البرونزي» للفيلم الفلسطيني «الكتابة على الثلج» للمخرج رشيد مشهراوي.

وفازت هدى عبدالعزيز بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم العراقي «الرحلة»، كما فاز الجزائري جيلالي بوجمعة بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «إلى آخر الزمان».

وحصد الفيلم المغربي «حياة» للمخرج رؤوف صباحي ثلاث جوائز هي أفضل سيناريو وأفضل تصوير وأفضل إخراج.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فاز بجائزة «الخنجر الذهبي» فيلم «خمسة أولاد وعجلة» للمخرج الفلسطيني سعيد زاغة وذهب «الخنجر الفضي» للفيلم اللبناني «آخر أيام رجل الغد» للمخرج فادي باكي، بينما ذهب «الخنجر البرونزي» للفيلم الفرنسي «صناعة الصدمة» للمخرج جيثرو ماسي.

ونوهت لجنة التحكيم بأربعة أفلام هي الفيلم التونسي «آية» إخراج مفيدة فضيلة والفيلم المصري «ندى» للمخرج عادل أحمد يحيى والفيلم الأمريكي «اللعبة» للمخرجة ساندرينا كاسيدي والفيلم الجزائري «عاهدتك» للمخرج محمد بركي.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم المصري القصير «رحلة البحث عن أبوالعربي» إخراج أكرم البزاوي.

وقدم المهرجان «جائزة النقاد» التي تحمل اسم الممثل العماني الراحل سالم بهوان

يحاول مهرجان مسقط السينمائي الدولي خلق حراك سينمائي تقوم فكرته على الاحتكاك بين مختلف الأجيال، وتكريم أصحاب التجارب الريادية وأصحاب التجارب الناشئة، مخصصا جوائزهم للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة علاوة على جوائز للشباب، وهو ما يميزه عن بقية المهرجانات السينمائية، ويجعله ليس مجرد مسابقة بل حراكا فنيا فاعلا يستقطب مختلف النجوم العرب والعالميين والشباب الطموحين.

سامح الخطيب

□ مسقط - انتظم أخيرا بعاصمة سلطنة عمان مهرجان مسقط السينمائي الدولي في دورته العاشرة، الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما، من 26 إلى 31 مارس، بمشاركة دولية فاعلة ممثلة في عدة دول من حول العالم منها الهند وإيطاليا والولايات المتحدة ومصر وسوريا وموزمبيق والمغرب ولبنان والجزائر وإيران والسعودية والبحرين والكويت.

وشارك في المهرجان هذا العام عدد من الممثلين من الدول العربية والعالم ومنهم الممثل الإيطالي فرانكو نيرو، ونجم بوليوود مانيشيا كورلا، والهندية الأميركية ميرا نير، والممثل المصري عمرو واکد، والممثل السوري غسان مسعود، والمخرج المصري علي بدر خان وغيرهم.

أفلام وتوزيعات

في ختام المهرجان أعلن عن الأفلام المتوجة بجوائز المهرجان في فروعها المختلفة، حيث فاز الفيلم الجزائري «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ بجائزة أفضل فيلم روائي طويل «الخنجر الذهبي» بمهرجان مسقط السينمائي الدولي في دورته العاشرة التي أسدل الستار عليها السبت. وتدور أحداث الفيلم في قرية «سيدي أبوالقبور» حيث يعيش حفار القبور علي



الدورة العاشرة عرفت مشاركة واسعة من أفلام عربية وأجنبية إضافة إلى تكريم عدد من التجارب السينمائية الرائدة

زكية عبد النبي

□ تطوان (المغرب) - قال المخرج والممثل الفلسطيني محمد بكري إن دور أبوشادي الذي قدمه في فيلم «واجب» للمخرجة أن ماري جاسر، من أصعب الأدوار السينمائية في حياته لأنه بعيد تماما عن شخصيته الحقيقية. وفاز بكري بجائزة أفضل ممثل عن هذا الدور من مهرجان دبي السينمائي في ديسمبر الماضي مناصفة مع ابنه صالح بكري الذي أدى أمامه دور الابن أيضا في الفيلم.

وقال بكري في مناقشة مع الجمهور والنقاد لفيلم «واجب» بعد عرضه أخيرا في مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط «أنا لا أشبه أبدا أبوشادي، وكان عندي اعتراض على بعض لقطات الفيلم».

وتدور قصة الفيلم حول أبوشادي وابنه اللذين يتجولان في مدينة الناصرة بسيارتهما بين الأهل والأصحاب لتوزيع بطاقات الدعوة إلى عرس أمل أخت شادي. ويصور الفيلم عادات وطرق عيش مسيحيي الناصرة ومسلميها وبعض طقوس وأجاء المدينة. وغرض الفيلم خارج المسابقة الرسمية للدورة الرابعة والعشرين لمهرجان تطوان السينمائي الدولي التي أسدل الستار عليها السبت. وذهبت الجائزة الكبرى للمهرجان لأحسن فيلم إلى «بوليكسني» إخراج دورا ماکالافانوس، من اليونان، أما جائزة محمد الرقاب، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، فنالها فيلم «صلاة جنازية للسيدة ج» إخراج بوجان

تطوان تجمع المخرجين الفلسطينيين محمد بكري واللبناني لوسيان بورجيلي



لوسيان بورجيلي:
حجم الرقابة في العالم العربي مخيف، لكنه مخفي بسبب سكوت الفنانين

لم شمل أسرتهما على مأدئة غداء عيد القيامة ظاهريا، لكن الخلافات والمشاحنات لم تنجح في رآب صدع العائلة لتفسد فرحة هذا العيد. ويقول بورجيلي إن «ما لا يقال ولا يعلن عنه في الفيلم صوته أعلى من الذي يقال، إذ أن المعلن هو الشيء العادي اليومي لكن أبعاده النفسية والاجتماعية والسياسية كبيرة».

وبدأ بورجيلي (37 عاما) مشواره الفني في المسرح حيث تعرضت مسرحيته «تقطع أو لا تقطع» للمنع والرقابة كما منعت مسرحيته «بيروت سنديروم» عام 2015. وقال إنه مورس عليه نوع من الرقابة حتى أنه مُنع من تجديد جواز سفره. وأضاف «من وقتها لم أكتب مسرحية.. أحبطت بسبب الرقابة كفتان».

ويعتبر المخرج أن مبدأ حرية التعبير لا يجب أن يكون في الفن فقط «بل في جميع مناحي الحياة فالفن لا يمكن أن يتواجد إطلاقا دون حرية التعبير»، متسائلا «كيف يعقل أن نمارس رقابة حتى على الخيال الذي هو أساس الفن؟»، مشيرا إلى أن حجم الرقابة في العالم العربي مخيف، لكنه غير ظاهر بسبب سكوت عدد من الفنانين عما يلاقونه من منع.

بدوره، قال المخرج المسرحي والسينمائي اللبناني لوسيان بورجيلي إن فيلمه «غداء العيد» يطرح أسئلة عن علاقة العائلة بالوطن وإن موضوعه إنساني أكثر منه لبناني. وقال بورجيلي في مقابلة معه على هامش الدورة 24 لمهرجان تطوان الدولي لسينما البحر المتوسط الذي اختتم فعاليته مساء السبت، إن الفيلم «يتساءل عن العلاقة بتاريخنا إن كان بلبنان أو بالعالم العربي وبالعائتنا الاجتماعية وعلاقة العائلة بالوطن».

وأضاف «تساءلت هل ما يحدث في العائلة له علاقة بما يحدث في الوطن وهل نحن نبدأ من هنا من هذه المؤسسة التي هي العائلة، لذلك أخرجت الفيلم وحاولت أن أتعمق أكثر، لكن في نفس الوقت وأنا أقوم بهذا 'التمرين' اكتشفت أن الموضوع إنساني أكثر منه لبناني».

واعتبر بورجيلي أن الفيلم الذي يعرض حاليا بقاعات السينما في دبي وفاز بجائزة لجنة التحكيم في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان دبي السينمائي الدولي «يصور الواقع اللبناني بطريقة صادقة»، لكنه تمنى لو أن «الشخصيات الموجودة في الفيلم لم تكن موجودة في الحياة كالشخصية العنصرية أو الطائفية أو الذكورية».

الفيلم مدته 91 دقيقة ومن بطولة فرح شاعر ووسام بطرس وطوني حبيب وجيني جبارة وحسين حجازي وغسان شمالي، وهو أول عمل روائي طويل للمخرج اللبناني. وتدور قصته حول السيدة جوزفين التي تنجح في

وقال بكري إن الفيلم يذكره برواية الكاتب الروائي الفلسطيني إميل حبيبي «الوقائع الغريبة لسعيد أبوالنحس المتشائل». وفي الرواية كان أبوالنحس أجبن وأضعف بكثير من أبوشادي في الفيلم، وعندما أنجب ابنه فتحتي توجست السلطات الإسرائيلية منه، وطلبت منه أن يغير اسمه لأنه ربما يحمل ما يشير إلى منظمة فتح الفلسطينية.

وقال بكري «زمن الشعارات ولئ وكل إنسان له واقعه. العربي لا يعيش الواقع الفلسطيني، بل يعيش واقع الشعارات والتعاطف».



أفلام تقتحم تفاصيل الحياة اليومية (فيلم «واجب»)



شارك النجم جورج كلوني برفقه زوجته أمل علم الدين مع الآلاف من طلاب المدارس والفنانين بأميركا في مسيرة رافضة للعنف وانتشار السلاح بمدينة نيويورك.

سينتج ستيفن سبيلبرغ لمنصة الأفلام التابعة لـ «غوغل» مسلسلا حول الجندي الإسباني هرنان كورتيس الذي فتح إمبراطورية الأزتيك في بلاد المكسيك في القرن الـ16.



ثقافة+

عندما يتحول الغرافيتي من فن قصير الأمد إلى آثار مديدة

● جون وان فنان الستريت آرت الذي ترك الشارع ● أميركي يوقع اسمه على كل لوحة رغبة في البقاء



انتقل بفن الغرافيتي من عربات المترو إلى القماشـة

والأكريليك والحبر السريغرافي والكولاج، على لوحات من ورق الهانجي التقليدي، الذي يستحضره الكوريون من ورق التوت، ليَجْرَبَ ما شاهده خلال زيارته إلى كوريا الجنوبية. وكمثل الريح التي تزرع بذورا تتحول إلى أزهار، ينساب الفنان مع ريحه الإبداعية الطبيعية لينجز أعمالا بهيجة، قصيرة الأمد حين كان يخطها في الفضاءات المدنية، ثم مديدة الأجل بعد أن انتقل إلى القماشـة. وهو ما عابه عليه رفقاؤه، خصوصا أن فن الستريت آرت هو فن المقاومة، مقاومة الليبرالية ومجتمع الاستهلاك، وتحذّي المتحفية للوصول إلى عامة الناس، ذلك أن جون وان انقطع عن الشارع، وصار يلبي طلبات أصحاب العلامات التجارية الكبرى وحتى المؤسسات السياسية، وأخرها إنجازـه “معارضة” إن جاز التعبير للوحة أوجين دولاكروا “الحرية تقود الشعب” بطلب من البرلمان الفرنسي.

يفسر جون وان تركه الشارع وانتقاله إلى القماشـة بقوله “إن أصعب شيء هو إيجاد أسلوب، بدأت بأعمال تصويرية وخطوطية، ولكن ذلك لم يكن يوافق نزوعي إلى الحرية، أنا لا أرسم لجمال الشكل بل لكي أكون حراً، وهذا ما دفعني إلى التجريدية، وجعلني أنتقل من عربات المترو إلى القماشـة، كان الطابع العارض للشارع يقيط عزيمتي، لأنني كنت أريد الحفاظ على أعالي، لأسجل رؤيتي لمرحلتـي، أنا أوقع اسمي على كل لوحة رغبة في البقاء، الفراغة بنوا الأهرام، وأنا أحاول بناء عمل يدوم بعد موتي، بهذا المعنى تغدو رسومي ماضيّ وحاضري ومستقبلي”.

ولقد اكتسب جون وان أسلوبا متفردا، يميّزه عن بقية زملائه، بفضل منابرته على العمل بمعدل اثنتي عشرة ساعة في اليوم، في مكان مغلق يضع في ركن منه كيس ملاكمة، قال إن البقاء وحيدا كل هذا الوقت في مكان مغلق يمكن أن يقوده إلى الجنون، لكانه في زنزانة، لذلك يوجه لكماثـة إلى ذلك الكيس، كلما أحس بالضغط لعله ينفس عمّا يضطرم بداخله.

يعتبرون ما يقوم به تخريبا وعبثا، وفي أحسن الأحوال نوعا من الفن المنحرف، إلى أن تعرّف عام 1980 على الفنان الفرنسي فيليب ليمان الشهير بـ“بانـدو”، فدعاه إلى باريس، وكانت بالنسبة إلى جون وان مناسبة لممارسة هوايته في مدينة بدأت تعترف بفنانـي الغرافيتي والستريت آرت وتهئّ لهم فضاءات يمارسون فيها فنهم، فظل ينتقل بين عاصمة الأنوار ومسقط رأسه سان دومينغ حيث أهله، إلى أن قرّر الاستقرار بداية من عام 1987 في ضاحية “ليـلا” المتاخمة لباريس، قريبا من بعض وجوه الفن الحضري أمثال سبيدي غرافيتو، والأطلس وبسيكون.

جون وان:
أنا لا أرسم لجمال الشكل، بل لكي أكون حرا وبخالد حتى عبر الغرافيتي



بدأ جون وان بالغرافيتي مع بانـدو، وبوكسر وبي بي سي كريبو، ثم جرب الرسم على القماشـة في مستشفى متنقل رفقة شارب، وفيكتور آش، وجاي وان وسكي، دون أن يتخلّى عن الغرافيتي. وسرعان ما سجل حضوره في الأوساط الفنية الباريسية، فشارك في معرض الغرافيتي الذي انتظم بباريس عام 1991، ثم في معارض فنية عبر العالم، في موناكو وبروكسل وجنيف وبرلين وطوكيو وهونغ كونغ.

وفي معرضه المقام حاليا برواق “بروجي ريغاي” الباريسي، والذي أسماه “مولد الريح”، يعرض جون وان سـتا وخمسين لوحة ومثـة رسم على الورق، استعمل فيها تقنيات مختلفة، تتراوح بين الزيت

أبويكر العيادي

□ جون وان، واسمه الحقيقي جون أندريو بيريلو، هو فنان غرافيتي وستريت آرت أميركي من أصول دومينيكية، ولد عام 1963 في حي هارلم مهد فنون الستريت آرت بنيويورك.

وهناك بدأ يرسم خطوط الغرافيتي الأولى، ويوقعها باسم جون 156 على اسم الشارع الذي كان ينتهك جدرانـه، وهو يجد متعة في إتيان المحظور رفقة شبان آخرين، ويفخر بأعمالهم الفنية التي لها في وجدانه نفس الأثر الذي تخلّفه أعمال ماتيس أو بيكاسو؛ ولو أن دافعه الأول كان حب فتاة من حيّه، عشقها وهو في السابعة عشرة من عمره، فكان يخط “جون يصب روزانا” في كل مكان، وبأساليب متنوعة، ولكنها عشقت غيره، فلما ألفى نفسه وحيدا، صار يوقع أعماله بـ“جون” فقط، ثم “جون ذا وان”، قبل أن يختصره في “جون وان”.

وتعلّق في بداياته برموز التعبيرية الأميركية في ذلك الوقت أمثال جاكسون بولوك، وروبرت موفرويل، ووليم دو كوينينغ، ولكنه اختار طريقا غير الذي اختاروه، أي فن الغرافيتي الذي لا يحتاج فيه صاحبه لأكثر من بخاخة، ونصيب من الخيال، وقدّر كبير من الجراة، إذ كان يتحدّى المحظورات مع رفاقه، يرسمون ليلا في غفلة من الحراس حتى حولوا مترو نيويورك إلى متحف متنقل. وفي تلك الأثناء تعرّف على أنطوني كلارك الشهير بـ“أـوان” (1964–2001) ففتح عينيه على عالم الفن، وهو الذي اعتاد السفر إلى أوروبا والمشاركة في معارضها، فصار يرتاد المتاحف والمعارض الفنية التي كان لها دور في توعيته بأهمية فنه.

بيد أنه كان يحس بالاختناق في حيّه الشبيه بالغيتو، لا سيما أن الأميركيـن

الفن هو الجمال

فاروق يوسف،
كاتب عراقي



□ نعم، هناك مَن يرسم من أجل أن يرسم، هناك مَن ينحت من أجل أن ينحت، إنهم بشر أسوياء يمارسون عاداتهم اليومية بالقدرة نفسها التي يخلصون بها لأخلاقهم. كائنات خلقت من أجل التبشير بحياة جميلة، حياة تنعم بالرفقة والترف والسلام وسواها من عناصر الحياة الجميلة، لا يزال هناك حاملون بالحب، لم ينته الحب. علينا أن لا نصدق كذبة الكراهية، علينا أن لا نستسلم للقبح، هناك قدر لا بأس به من النزاهة يمكنه أن يعين الإنسان في حربه من أجل أن يكون الجمال ممكنا. هناك مَن يكذب علينا من أجل أن يقنعنا بأن السعي إلى الجمال لم يعد ضروريا، وأن الجمال في حد ذاته لم يعد كفيلا بإخراج الإنسانية من أزمتها، وهو استنتاج لا يمتّ بصلـة إلى حياتنا العربية التي عادت في الكثير من أجزائها إلى عصر الكهوف.

ما ينبغي أن نعرفه جيدا أن الأوروبيين شبعوا حداثة ووصلوا بالجمال الفني إلى ذروته بعد أن أنصفوا جمال الطبيعة، وهو ما ندفعهم إلى البحث عن مجالات جديدة لحيويتهم فكان الانفتاح على عصر ما بعد الحداثة حلا مريحا لأزمتهم.

لديهم حياة جميلة في الوقت الذي تغصّ فيه متاحفهم بروائع الجمال، لذلك فإنهم حين يديرون ظهورهم إلى الجمال فإنهم لا يسعون إلى إقصائه ومحوه، الجمال هو حقيقة وجود راسخة في حياتهم، أما إذا تعلق الأمر بنا، فإننا كائنات تعيش في حسرة الحرمان من الجمال.

لقد غاب الجمال بكل مفرداته من حياتنا، هُزمه القبح والكراهية والعنف والتشدد والتمييز، وهو ما يعني أننا في حاجة إلى فن، يعلي من قيم الجمال، فن ينير الطريق أمامنا لكي نصل إلى ما يريح أرواحنا بما ينعش خيالها من أمل في حياة مختلفة، إنه الفن الذي يعيد إنتاج حياتنا على أسس الجمال النزيه.

لا نزال في حاجة إلى فن كريم يهينا فكرة عن حياة نستحق أن نعيشها، أرجوكم لا تصدّقوا الطفيليين حين يقيمون فاصلة بين الفن والجمال.

«غزاة الضريح» امرأة تتوغل في أعماق مغامرة ميثولوجية

◀ **البطلة ترحل إلى الغابات الكثيفة بحثا عن عالم أسطوري مجهول يتشتت فيه الزمان، لتدخل إلى أنماط مكانية سحرية**

الضريح“ فإن القصة تتركز حول الأم الباحثة المفقودة، والتي زجت بنفسها في مغامرة الوصول إلى أسرار المعبد أو الضريح. ولعل من العناصر المهمة التي ميزت هذه الدراما الفيلمية والتي تكمن في عصري الحركة وتفعيل الأسطورة، فعلى صعيد الحركة يحمل الفيلم في أغلب مشاهد طابع المغامرة والمخاطر التي تحيق بالشخصيات، حتى يتحوّل المكان إلى غول مخيف وعالم مجهول، وتكمل ذلك الاحتمالات المفتوحة والمبنية على الفكرة الأسطورية المتعلقة بالعثور على السر المخبّأ في المكان. ولغرض منح الشخصية الرئيسية نقلا أكبر في قيادة الأحداث، تم الرّجّ بشخصيات ثانوية انشغل كل منها بتدعيم موقف الشخصية الرئيسية، وهي تمضي في مغامرتها مثل هيلينا (الممثلة سامانثا بولينك) وبيني (الممثل شون مكنيل)، وهما زميلا الألباما في الجامعة، وكلاهما يقضيان في أثناء تلك الرحلة الخطيرة وسط مشاعر جزع لدى سقوط بيـني، لكن الألباما لا تنالي بغير المضي بالمهمة إلى نهاياتها مهما كانت النتائج. هو نفس الشعور السلبي لدى الأم في القسم الأول من الفيلم من خلال ردة الفعل الباردة إزاء فقدان زملائها، فالوصول إلى الحقيقة يتطلب الكثير من الخسائر.

ولغرض الإحياء بضخامة المكان تم استخدام عناصر الصورة والمونتاج، ومن ذلك استخدام زوايا ومستويات تصوير متعددة، فضلا عن تصميم في الإضاءة الذي أضفى على المكان أجواء غرائبية وسط ترقب متواصل.

وفي المقابل كانت ثغرة الفيلم الأساسية، فضلا عن المبالغة في البطولة الفردية للشخصية الرئيسية الألباما، هي الإسراف في استخدام الموسيقى التصويرية، حيث لم تنوّف الموسيقى التصويرية على امتداد الفيلم وفي أي مشهد كان، مع أن هناك مشاهد كثيرة كان الصمت فيها أبلغ في التعبير عنها، من ذلك العزف المتواصل الذي يبدو أقرب إلى الضجيج منه إلى الموسيقى، فأضعف المشاهد أكثر ممّا قوّاها.

الطريق لمواجهة كاهن صيني يبقى يراقب ما ستوصل إليه مع فريقها. وبموازاة ذلك، هناك تيم باركر (الممثل إيفان سلون) الذي يستدرج الألباما ويحبليها لمغامرة المعبد على أمل الفوز بكـنز المعبد، لكنه سيخسر كل شيء في آخر المطاف. ومن الملاحظ تنوع خطوط السرد منذ بداية الفيلم وتعدد أهداف الشخصيات، فالكل يريد أن يصل إلى غاية ما من هذه المهمة، لكن محور الأحداث سوف يتركز حول شخصية الألباما التي تكمل المهمة بعد أن تعثر على مفكرة أمها وفيها معلومات عن المراحل التي قطعتها قبيل موتها، وهي تقوم بالمهمة.

وعلى نفس الصعيد هناك الكاهن أو المغامر الصيني الذي كل همه الوصول إلى إرث يتعلق بالأسلاف، ولهذا فهو يستوطن الغابات منتظرا من يقوم بالمهمة بنجاح، مجندا مجموعة من الحراس الذين يسندونه في مراقبة ما سوف تُؤوّل إليه الأمور، والتي تنتهي كالمتوقع بانتصار الشخصية الرئيسية.

ويتزامن إطلاق هذا الفيلم للعرض، بالصدفة ربما أو عن قصد، مع فيلم آخر بعنوان مشابه من بطولة إيسيا فيكاندير، ويحمل مغامرة أخرى في بحث فتاة عن أثر والدها المفقود، بينما في فيلم جيمس توماس “غزاة

اعتاد مشاهدو أفلام الخيال العلمي على متابعة قصص تتعلق بالمستقبل، حيث هنالك عادة شخص أو فريق من الأشخاص الذين يقومون أو يكلفون بمهمة ما يتجاوزون فيها حاجز الزمن، أو أنهم يواجهون كائنات فضائية، أو أنهم يشاهدون شكل الحياة الافتراضية في المستقبل ما بعد الانهيار العظيم، لكن هذه النمطية السائدة في سينما الخيال العلمي لم تخل من استثناءات تتعلق بالعودة إلى الماضي مثلا، أو بالناجين من الكوارث وما بقي من سكان الأرض وكيف يواجهون قدرهم؟

ظاهر علوان

□ اتجهت بعض أفلام الخيال العلمي مؤخرا إلى إدماج قصص الخيال العلمي بالميثولوجيا وبالموروث بصفة عامة، كما في فيلم “غزاة الضريح” للمخرج جيمس توماس، حيث تقوم فتاتان باحثتان بالغوص في الميثولوجيا الصينية، في معابد ومقابر نائية وسط الغابات بحثا عن قلب التنين الذي يوجد في كهف، هو أشبه بمعبد بوذي.

وفي هذه الميثولوجيا الممزوجة بالخيال العلمي، هنالك مهمة تقوم بها الباحثة جولي (الممثلة تامـي كلين) إلى أن تصل إلى غايتها بعد مكابـدات تنتهي بمقتلها ومقتل فريقها أيضا.

وفي المقابل، سيتم بث حيكات ثانوية تفضي إلى بدء مسار جديد في الأحداث من خلال قيام الألباما (الممثلة جينا فيتوري)



أجواء غرائبية وسط ترقب متواصل

حذرت دراسة أميركية حديثة من أن تناول الوجبات السريعة في المطاعم ومنافذ الأطعمة الجاهزة، يجعل الأشخاص أكثر عرضة لمواد كيميائية ضارة بالصحة تسمى «الفثالات».



علاج جديد يعرقل تطور مرض التصلب المتعدد

● **سيبونيمود** دواء يبطئ تقدم المرض إلى مراحله الأخيرة ● تدهور القدرة على المشي وتحريك الأذرع من أهم الأعراض



التصلب المتعدد يؤثر على الجهاز العصبي المركزي للمصابين

المتحدة الأميركية من التصلب المتعدد وهو مرض مزمن لا علاج له. التصلب المتعدد هو السبب الرئيس في الإعاقات غير الناجمة عن الإصابات الجسدية لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والأربعين عاماً. ويعانى المرضى المصابون "بالتصلب المتعدد الناكس" (وهو التشخيص المبدي لنسبة 85 بالمئة من المصابين بالتصلب المتعد) نوبات جديدة أو تفاقم في الأعراض "انتكاسات" مع فترات شفاء بينها. لا يسعى الباحثون للوصول إلى علاج لهذا المرض فحسب، ولكنهم يبحثون أيضاً عن اكتشاف طريقة للوقاية منه من الأساس.

المرض هي أعراضه المنتشرة في أماكن متعددة من الجهاز العصبي وعلى أوقات مختلفة أيضاً. وفي دراسة أجريت بالنرويج، لوحظ أن نسبة الإصابة بالمرض تزداد في المجتمعات الزراعية (حيث اللحوم الحيوانية مكون أساسي بالوجبات) عن المجتمعات السمكية (التي تعتمد على الأسماك بشكل أساسي). في أميركا الشمالية وأوروبا (وبالذات اسكتلندا) تسجل سنويا أكثر من 2 إلى 10 حالات إصابة جديدة لكل 100 ألف من السكان وهذه النسبة تعد من أعلى نسب الإصابة في العالم. ويعاني ما يقرب من مليوني شخص حول العالم، منهم 400 ألف في الولايات

حيث التكلفة قبل أن توفره الهيئة الوطنية لخدمات الرعاية الصحية. التصلب المتعدد هو مرض التهابي مزمن يصيب الجهاز العصبي المركزي (الخ والحبل الشوكي) وذلك بسبب قيام الجهاز المناعي للجسم بمهاجمة أنسجته الخاصة فيما يعرف بالمناعة الذاتية، فيقوم بتدمير غشاء الميلين الذي يغلف معظم الخلايا العصبية في المخ، مما يسبب تكون بقع (لويحات) من المناطق الخالية من الميلين ويتسبب ذلك في ظهور أعراض المرض والإعاقة فيما بعد. عُرف هذا المرض قديماً باسم التصلب المنتشر. وهذه التسمية لا تخلو من الدقة حيث أن السمة الرئيسية المرتبطة بهذا

جراحة في المخ تساعد على التخلص من الاكتئاب والسمنة معا

الأساليب العلاجية التي تترك أثرا دائما في الدماغ. ولتنفيذ عملية التحفيز العميق للدماغ، يحفر الأطباء ثقبا صغيرا في جمجمة المريض، ثم يدخلون من خلاله الأقطاب الكهربائية إلى الدماغ، ويظل المريض مستيقظا في الغالب، حتى يتمكن الباحثون من معرفة البؤرة المسببة للاضطرابات أثناء تحفيز الدماغ. وفي حالة أنا، كانت المنطقة المستهدفة من الدماغ هي منطقة "النواة المتكئة"، المسؤولة عن المكافأة، ولها أهمية في عملية الربط ما بين الخير والشعور بالمتعة. وأشارت أدلة كثيرة إلى ارتباط هذه المنطقة بالاكتئاب، لأن المصابين بالاكتئاب يفقدون الاهتمام بالمتع. ويقول بيوتر زيلنسكي، طبيب الأعصاب بجامعة التربية البدنية والرياضة بمدينة غدانسك ببولندا، "في هذه الحالات، رأينا أن جراحات السمنة لن تجدي نفعا"، وبالرغم من أن هذه المريضة لم تفقد وزنا هائلا، إلا أن أثر عملية تحفيز الدماغ بدل حياتها تماما، إذ استطاعت أن تعتمد على نفسها، وتدرس وتفكر في أشياء أخرى غير الطعام.



الجراحة تتركز على عملية التحفيز العميق للدماغ

جدل، لكنها ليست جديدة، إذ يعود اكتشافها إلى ثلاثينات القرن الماضي، حين كان جراحو الأعصاب أقل حذرا بمراحل من جراحي الأعصاب في الوقت الحالي. وقد طور جراح الأعصاب، وايلدر بينفيلد، أسلوبا جريئا لعلاج الصرع، من خلال تحفيز أجزاء مختلفة من الدماغ بمسبار كهربائي، مع بقاء المريض مستيقظا طوال العملية، حتى يقيم آثارها. وكانت فكرته تدور حول تحديد البؤر المسببة للمشكلة من الدماغ وتدميرها. ويقول مونتني "هذا يشبه كئى أجزاء من الدماغ" لتعطيلها، وهذ الطريقة كانت تساعد في القضاء على اضطرابات الحركة مثل، خلل التوتر (أو ديستونيا) الذي يسبب تشنجات لا إرادية متكررة أو ارتجافات. وسُميت هذه العملية "الجراحة بالتصويب المجسم". وفي حالات عديدة، عُذ العلاج ناجحا، أما التبعات والتغيرات التي طرأت على شخصية المرضى، فقد وصفت بأنها ذات آثار جانبية لا مفر منها.

ومع انتشار الأدوية المضادة للذهان والاكتئاب، استغنى الأطباء تدريجيا عن هذه

□ برلين - بعد استفاد كل الطرق لتخليص مريضة من مرض الاكتئاب، لجأ فريق من الأطباء إلى إجراء جراحة في المخ لزرع أقطاب كهربائية. بعد العملية اكتشف الفريق الطبي تخلف المصابة من كيلوغرامات كبيرة من وزنها.

نشرت هيئة الإذاعة البريطانية تقريراً كشف مزايا أخرى لعملية تحفيز الدماغ. أمضت أنا أغلب سنوات شبابه في صراع مع الاكتئاب، وجريت طرق علاج كثيرة لمساعدتها في الشفاء منه، بداية من مضادات الاكتئاب، مروراً بالعلاج النفسي، وحتى العلاج بالصدمة الكهربائية، من خلال تمرير تيار كهربائي عبر الدماغ بأكملها.

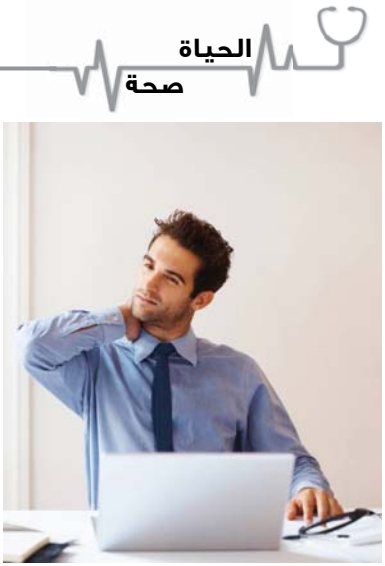
لكن تأثير هذه العلاجات لا يدوم إلا لفترات قصيرة، وسرعان ما يعاودها الاكتئاب مرة أخرى. إلا أن أنا كنت تعاني أيضا من السمنة المرضية المفرطة، إذ كانت تزن 183 كيلوغراما، وبلغ مؤشر كتلة الجسم (أي العلاقة بين وزن جسمها وطولها) 63 درجة، وهذا جعلها قليلة الحركة وبالتالي تفاقمت أعراض الاكتئاب. وكلما زاد وزنها، اشتدت أعراض الاكتئاب والعكس. وساعدت جراحة تحويل مسار المعدة في إنقاص وزنها إلى حد ما، لكن ليس كما كانت تتوقع، كما كان تأثيرها محدودا على الاكتئاب. وأخيرا قرر الأطباء النفسيون، بعد استفاد جميع سبل العلاج، إجراء عملية زرع جهاز كهربائي في دماغها، وتعرف هذه العملية باسم "التحفيز العميق للدماغ". ولم تساعد هذه العملية في علاجها من الاكتئاب فحسب، بل أيضا ساهمت في إنقاص وزنها أكثر من طرق إنقاص الوزن الأخرى. إذ كانت تفقد نحو 2.8 كيلوغرام شهريا، أي أكثر بنسبة 50 بالمئة من الكيلوغرامات التي كانت تفقدها بعد جراحة تحويل مسار المعدة.

ويقول توماس مونتني، طبيب الأعصاب بجامعة ليوبويك بالمانيا، الذي تولى علاج أنا، إن الهدف الرئيسي من هذه العملية كان علاج الاكتئاب، لكن إنقاص الوزن كان هدفا ثانويا. إلا أن الوزن والاكتئاب كانا مرتبطين معا في حالة أنا. وأشارت بي بي سي إلى أن عملية التحفيز العميق للدماغ ربما تظل مثار

وأضافت أنه "رغم أن سيبونيمود يقلل الوقت المستغرق في تأكيد الإعاقة بين حالات التصلب المتعدد المتلقي، جاء أثره الإيجابي على تلك الحالات محدودا".

وتابعت: "أرى أن غياب الفارق الهام للنتائج السريرية الثانوية الأساسية يمثل نتيجة محبطة، ولا يرجح أن سيبونيمود علاج فعال للتصلب المتعدد المتلقي". كما أكدت على استمرار الحاجة إلى أفكار جديدة لعلاج الآليات غير الالتهابية. يُذكر أن هذا العلاج يحتاج إلى موافقة وكالة الأدوية الأوروبية علاوة على توصية الجهات الطبية في بريطانيا بأنه فعال من

تبدأ الإصابة في شكل انتكاسات عابرة ثم تتطور إلى تصلب متعدد متلقي ثانوي خلال فترة تمتد من 15 إلى 20 سنة. وسجل متوسط وقت الإصابة لدى أفراد العينة البحثية لهذه التجربة، التي مولتها شركة نوفارتس للأدوية، 17 سنة، من بينها أربع سنوات في حالة متأخرة من المرض. وكان أغلب أفراد العينة المحوصة يحتاجون إلى مساعدة أثناء المشي. لكن بمعايير الإعاقة التي استخدمت في متابعة تقدم المرض، كشفت



□ كشفت دراسة بريطانية حديثة أن الجلوس على كرسي المكتب طوال اليوم والقيادة إلى العمل والإسترخاء على الأريكة بعد عشاء العمل في نهاية الأسبوع؛ تسبب أمراضا عديدة مثل السكري من النوع الثاني وأمراض القلب.



□ أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة ميامي في الولايات المتحدة، بأن ممارسة رياضة التامل بانتظام على مدار العمر، تعود بفوائد طويلة الأمد على الانتباه والتركيز والقدرات المعرفية الأخرى خلال مرحلة الشيخوخة.



«أصبح دور الإعلام محوريا ومهما وقياديا في العديد من المؤسسات التي جعلت منه شريكا استراتيجيا في صناعة القرار وإدارة سمعة المؤسسة، المؤسسات الخدمية بأمس الحاجة إلى تفعيل دور الإعلام في إيصال رسالتها وتعزيز أهدافها».

محمد بن عيسى
إعلامي عماني

هافنغتون بوست ينهي شراكته مع الموقع العربي

● **نكسة جديدة لذراع إعلامية قطرية ● تدني مستوى الخطاب الإعلامي لا يمكن أن يتحملة الموقع الأصلي**



النسخة العربية من الموقع شذت عن الأصل

شبكة قنوات الجزيرة المستمر وتدهور نسبة المشاهدة عربيا، وإغلاق قناة الجزيرة أميركا التي كلفت النظام القطري بمبالغ هائلة دون أن تحقق أي نسبة مشاهدة تذكر في الولايات المتحدة.

استقالته من إدارة قناة الجزيرة عام 2011، لكنه ظل في خدمة الخطاب الإعلامي القطري. ويعتبر انفصال الموقع عن الشركة الأم استمرارا لمال أذرع قطر الإعلامية التي تهوي الواحدة منها تلو الأخرى، مع تراجع

تحريض ضد خصومهم مثلما تقوم به الآن قناة الجزيرة ضد مصر، وهو ما قام به الموقع تماما منذ يوليو 2015.

يشار إلى أن وضاح خنفر، القيادي في التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، قدم

سار موقع "هاف بوست العربي" على خطى وسائل الإعلام القطرية، نهجا ومصيرا، مع تخلي الموقع الأصلي في الولايات المتحدة عنه، لتصويب قرار قديم أدى إلى سقوط الموقع الشهير في الإعلام الشعبوي الذي تروج له الدوحة من خلال المنابر الإعلامية التي تمولها.

لندن - أعلن موقع "هافنغتون بوست" الأميركي إنهاء الشراكة مع "هاف بوست العربي" والتوقف عن النشر فيه، وتم إطلاق منصة عربية جديدة باسم "عربي بوست"، فيما ذكرت مصادر أن الموقع أصبح هامشا للخطاب السياسي القطري وواسطة إعلامية لتلميع صورة الإخوان، لذلك انتفت حاجة الموقع الأصلي الأميركي له بعد تخطي حدود المسؤولية الإعلامية.

وأضافت المصادر أن النسخة العربية للموقع تحولت إلى منبر مروج للإسلام السياسي في المنطقة على نحو أوحى بأنه يعبر عن سياسة أميركية أو مزاج أميركي في هذا الشأن، وأن إسناد إدارة الموقع العربي عام 2015 إلى شخصيات تستغل بقطر كان أمرا مستغربا داخل دوائر الإعلام العربي والدولي.

وأضافت "هناك حاجة ملحة لتسليط الضوء على أصوات عربية على طاولة الحوار الإعلامي، ليس فقط في العالم العربي، بل على مستوى العالم كله من أجل فهم أكثر عمقا للحياة في هذه البقعة الهامة من العالم".

لكن ما حصل لاحقا، أظهر أن التقارير والآراء التي سميت مستقلة على الموقع نصب في خانة واحدة، "مصالح الدوحة وجماعات الإسلام السياسي".

وكان لافتا ومثيرا للاهتمام اختيار رئاسة التحرير للانطلاقة العربية، بالترويج للمرزوقي ومرسي وإيران، حيث أبرز الموقع حوارا مع الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي كشف فيه موقفه الداعم للرئيس المصري المخلوع محمد مرسي، كما عرض موقفه الداعم لإيران معبرا عن سروره بالاتفاق النووي الغربي مع إيران.

ولفت مراقبون عند انطلاق الموقع إلى أن التأثير ليس وجود نسخة عربية من هافنغتون، فهذا أمر متوقع، لكن تصدر وضاح خنفر للعملية هو التأثير للقلق، ما يعني وجود خطة لاستثمار هذه النسخة في خدمة أجندة الإخوان المسلمين ليس فقط للتسويق لأفكارهم، وإنما لخوض حملات تشويه أو

لندن - دائما هناك جهات تستفيد من الازمات، وفي حالة فيسبوك بعد الزلزال الذي ضربها بالكشف عن تمكن شركة "كامبريدج أناليتيكا" من الوصول وتحليل بيانات 50 مليونا من مستخدمي فيسبوك بشكل غير قانوني، استطاعت شبكة ماستودون الاجتماعية جني الأرباح.

وحظيت شبكة ماستودون، وهي شبيهة بموقع تويتر، بارتفاع كبير في الإقبال على الاشتراك فيها الأسبوع الماضي، بالتزامن مع اكتساب هاشتاغ حركة "ديليت فيسبوك" زخما، حيث تضاعف عدد من قاموا بالتسجيل في ماستودون 4 مرات عن المعدلات المعتادة، وفقا لما ذكره يوجين روشكو، مبتكر الخدمة.

وأوضح روشكو أن حوالي 5800 مستخدم جديد انضموا إلى ماستودون يومي 25 و26 مارس فقط، وهو عدد تحققه الخدمة على مدار أسبوع كامل.

وتملك الشبكة الاجتماعية ماستودون 1.1 مليون مستخدم في مقابل 2.2 مليار لدى فيسبوك، ويقول الصحفي برايان فانغ في مقال بصحيفة "ذا واشنطن بوست"، ربما لا تبدو الأرقام مبهره ولكن ما يجعل شبكة ماستودون جذابة بشكل متزايد، لا سيما في مرحلة ما بعد هاشتاغ "ءاحذفوا فيسبوك"، هو موقفها تجاه البيانات والتحكم، وهما نفس العنصرين اللذين يمثلان تحديا كبيرا لفيسبوك حاليا، والتي تسعى بدورها لتبرير نموذج تعطش خدماتها لبيانات المستخدمين الغاضبين.

ويمكن القول إن رمز ماستودون مفتوح المصدر، بمعنى أنه يمكن لأي شخص فحص تصميمه.

ميديا

◀ **قرار «هافنغتون بوست» أتى بعد تقييم لآداء النسخة العربية أفضى إلى ضرورة وضع حد لتدني مستوى الخطاب الإعلامي**

واستغربت مصادر إعلامية عربية ما كان ينشره الموقع بنسخته العربية من أنباء مضللة تندرج ضمن البروباغندا التي تطلقها قطر للدفاع عن خياراتها في دعم جماعة الإخوان المسلمين وبقية تيارات الإسلام السياسي.

ورأت هذه المصادر أن الموقع وإن كان يحمل اسم هافنغتون بوست الأميركي الشهير، إلا أنه لم يلق الرواج المنتظر ولطالما اعتبر بوقا للدوحة بسبب السياسة الإعلامية المتحيزة التي أفضت النسخة العربية مصداقيتها كما هددت بالتأثير على مصداقية هافنغتون بوست الدولية ونسخها في العالم أجمع.

ولفتت مراجع إعلامية في واشنطن إلى أن قرار الموقع أتى بعد تقييم لآداء النسخة العربية أفضى إلى ضرورة وضع حد لتدني

« باختصار

◀ غيَّب الموت الصحافي اللبناني حافظ محفوظ، الذي وافته المنية، الأسبوع الماضي، في العاصمة البريطانية حيث أقام منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي، وتولى مواقع مقدّمة في عدد من الصحف والمجلات، بينها مجلة "الحوادث"، ومجلة "الصيد"، كما ترأس تحرير مجلة "الحصاد".

◀ تمت مقاضاة مجلة تابلاندية لنشرها صورة على صفحتها في موقع فيسبوك تظهر رسما لثلاثة تماثيل فردني أقتعة وجه وذلك من أجل إبراز أزمة التلوث بالمنطقة. حسب ما قال رئيس تحرير المجلة بيم كيماسينجكي.

◀ قال الكرملين إنه يدرس القرار الذي اتخذته شركات توفير خدمة القنوات التلفزيونية المدفوعة والخدمات التلفزيونية الرقمية في الولايات المتحدة بوقف بث قناة آر تي الروسية في واشنطن، مضيفا أن هذه الخطوة تديو غير قانونية وتنطوي على تمييز، وذكرت مارغريتا سيمونيان رئيسة تحرير آر تي أنه جرى "وقف بث" القناة في واشنطن بسبب وضعها باعتبارها "عميلا اجنبيا".

◀ كشف حسن عماد مكاي، رئيس لجنة الرصد والمتابعة والأداء الإعلامي المصري، التابعة للهيئة الوطنية للإعلام، أن اللجنة انتهت من عملها فيما يخص متابعة أداء وسائل الإعلام حول تغطية الانتخابات الرئاسية، مشيراً إلى أن اللجنة لم ترصد أي ملاحظات أو انتهاكات من أي نوع، ولم تلق أي شكاوى خاصة بالانتخابات.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

أزمة فيسبوك تمنح الشبكات الاجتماعية الرائدة فرصة الإعلان عن نفسها

◀ **شبكة «ماستودون» الاجتماعية حظيت بارتفاع في الإقبال على الاشتراك فيها بالتزامن مع تصاعد حركة ديليت فيسبوك**

الإلكتروني وتاريخ الميلاد، ولكن أيضا البيانات التي يتم استنباطها ببساطة عند استخدام النظام الأساسي، مثل إبداء الإعجاب، وصلات الأصدقاء وأكثر من ذلك. إن هذه المعلومات، كما اتضح في سياق البلاغات ضد كامبردج أناليتيكا، يمكن أن تكون معلومة خاصة للغاية في الأيدي الخطأ أو من يمكن أن يستغلوها بشكل غير قانوني. ويكشف تعهد موقع فيسبوك باتخاذ إجراءات صارمة ضد التطبيقات على منصته التي قد تسرب بيانات المستخدم إلى أطراف ثالثة، أن هذا الوعد في حد ذاته يسلط الضوء ببساطة على مدى ما يملكه فيسبوك من سيطرة على مجريات الأمور الرقمية في بعض الحالات، وأنه يمكن أن يسمح بنشر معلومات تخص المستخدمين إلى أطراف غير معلومة الهوية أو الموقع، دون أن يعلم المستخدم ذلك بوضوح.

وقام ثلاث باحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في مختبر الوسائط، وهم تشيلسي باراباس ونيها نارولا وإيثان زوكerman، بكتابة مقال حديث في موقع "وايرد"، أوضحوا فيه أن الاهتمام المتزايد بالشبكات الاجتماعية اللا مركزية مثل ماستودون، يظهر أن هناك شهية متزايدة بين مستخدمي الإنترنت لشيء جديد إلى جانب النموذج الذي وضعته أكبر شركات وادي السيليكون. وما لم يسترد فيسبوك هؤلاء المستخدمين، فإنه ربما يتلاشى إلى الأبد.

قد أمضت العقد الماضي في احتكارها مثل الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكيربرغ، الذي كان من أهم ابتكاراته، على الأقل من منظور الأعمال التجارية، الجمع النشط لبيانات العملاء واستخدامها لأغراض الدعاية.

ويرى رواد الأعمال الجدد أن المستهلكين لا يستفيدون من الاعتماد على منصات تجارية مركزية تمكنهم من جمع المعلومات الشخصية للمستخدمين، لذلك يعتقدون أنهم يستطيعون استعادة جزء من سحر أيام الإنترنت السابقة، حيث كان كل شيء مفتوحا وقابلا للتشغيل المتبادل وليس مخزنا أو متاجرا به.

ولا يقتصر ما يقوم به موقع فيسبوك على جمع المعلومات التي يتطوع المستخدمون بتقديمها عن أنفسهم، مثل عناوين البريد

قد تكون الأزمة التي تواجه موقع فيسبوك صعوة للمستخدمين الذين يسلمون بياناتهم الشخصية بكسبة زر واحدة لفيسبوك، لكنها أيضا فرصة ذهبية للشبكات الاجتماعية الرائدة في إظهار ميزاتها، وقيمة نموذجها الابتكاري مفتوح المصدر مثل "ماستودون".

كما أن أكواد ماستودون يتم توزيعها، بمعنى أنها لا تعمل في بعض مراكز البيانات التي يسيطر عليها المسؤولون التنفيذيون في الشركات، إنما يقوم المستخدمون بتشغيلها بأنفسهم من خلال قيامهم بإعداد خوادم مستقلة يتم دفع تكاليف تطويرها من خلال التبرعات التي تسدد عن طريق الإنترنت، وليس من خلال تسويق المعلومات الشخصية للمستخدمين.

ويعتبر روشكو جزءا من موجة من الابتكار التكنولوجي التي تهدف إلى استرجاع بعض القوة التي كانت النخب



سيطرة زوكيربرغ على مجريات الأمور الرقمية تتهاوى



أجرت شركة أبل تحديثًا لنظام التشغيل في أجهزة آيفون (أي أو إس) لبتّيح للمستخدمين رؤية أوضح لكيفية الحصول على بياناتهم واستخدمها، وسيتمكن التحديث المستخدمين من معرفة ما إذا كان تطبيق يجمع معلومات عنهم. وجاء التحديث استباقًا لتطبيق قواعد جديدة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي.

#هاشتاغ اليوم

#كذبة_أبريل تتصدر الترنند العربي

وغرد آخر:



@74_7wadet

#كذبة_أبريل، يمكن أن يكون هو اليوم الوحيد الذي نقول فيه الحقيقة بعد أن نكذب. وبإقاي أيامنا نكذب وننكر الحقيقة وننكر كل شيء صادق..

وعدّد آخر أشهر الكذبات قائلاً:



@KHALED_Z_KSA_24

#كذبة_أبريل، أشهر الكذبات التي مرت على الشعب السعودي:

- لحوم العلماء مسومة.
- البنت التي رمت القرآن صارت قردا.
- البنت التي احترقت بالنار لأنها تسمع الموسيقى.
- الشاب الذي قاموا بفتح قبره ووجدوا فيه ثعابين.
- محمد العريفي يوم يقول إنه يشوف الخرافة قادمة.

ولا أحد يعرف على نحو دقيق من أين جاء الاحتفال بكذبة أبريل، ولكن هناك عدة وجهات نظر حول أصل هذا الاحتفال. يجادل البعض بأن تقليد كذبة أبريل بدأ مع التقويم قديما في أيام الرومان الذين كانوا يحتفلون ببداية العام عندما تنقلب الأمور رأسا على عقب.ولأن الأجواء تتغير في الربيع اعتقد الناس أن كذبة أبريل جاءت من هنا. يذكر أن دار الإفتاء المصرية دخلت على الخط، مطالبة المسلمين بعدم المشاركة في ما يسمى بـ"كذبة أبريل".

وغرد الكاتب المصري عمر سلامة:



@amrmsalama

#أحلى أيام حياتنا. #كذبة_أبريل.

القاهرة - ككل عام، تصدّر هاشتاغ «كذبة_أبريل، الترنند العربي على تويتر، الأحد، بمناسبة حلول شهر أبريل.

يسمى ضحايا هذا اليوم بأغبياء كذبة أبريل، حيث تشارك وسائل الإعلام في الكذب أيضا بأن تنشر مثلا أخبارا ملفقة أو قصصا وتقارير ليس لها أي أساس من الصحة.

وعلى الرغم من شعبية هذه المناسبة إلا أنها لم تصبح احتفالا رسميا في أي بلد في العالم، حيث ظلت فقط مرتبطة بالدعابات حتى لو كانت مؤلة أحيانا.

وضمن الهاشتاغ نشر متفاعلون تغريدات ساخرة.

وتهكم مغرد:



@xaboodoox11

#كذبة_أبريل، متحمسون لها على أساس أن الصديق موجود طول السنة!

وقال برجس محمود برجس:



@Barjasbh

#ما أبشع التلاعب بأخبار الوفاة على أساس أنها مزحة #كذبة_أبريل.

وغرد متفاعل:



@Abdullahwrites

#لا يوجد فراق بعد حب. #كذبة_أبريل.

وروت مغردة:



@OuijdaneFejri

#كذبة_أبريل، أشهر كذبة حدثت عام 1746 حيث أعلنت صحيفة إنكليزية عن إقامة أكبر عرض للحمير، فجمع الناس ولم يشاهدوا إلا أنفسهم!



لا تجسس بعد اليوم

تجسس الأزواج على هواتف بعضهم بات جريمة في السعودية

●#فتح جوال زوجك_مو_من_حقك.. نصائح لحياة زوجية مستقرة

السجن لمدة عام وغرامة مالية تقدر بحوالي 133 ألف دولار أميركي، عقوبة الأزواج الذين يتجسسون على هواتف بعضهم، وهو ما فجر جدلا ضمن هاشتاغ #فتح_جوال_زوجك_مو_من_حقك.

الرياض - أثار تجريم القانون السعودي "تجسس" الزوج أو الزوجة على هاتف الآخر بطريقة غير مشروعة، جدلا واسعا على موقع تويتر، الأكثر استخداما في البلاد. وتصدر هاشتاغ #فتح_جوال_زوجك_مو_من_حقك، في اليومين الماضيين الترنند السعودي على تويتر.

واعتبر "التجسس" جريمة ضمن لائحة نظام "الجرائم المعلوماتية". ويعاقب على تلك الجريمة بالسجن لمدة لا تزيد عن عام، وغرامة مالية لا تزيد عن 500 ألف ريال سعودي (133 ألف دولار أميركي)، أو بإحدى هاتين العقوبتين. هذا العقاب يشمل الزوج أو الزوجة في حال التجسس على هاتف الآخر. وأنشغل مغردون بالتعليق على الخبر ضمن الهاشتاغ الذي كانت أغلب التغريدات فيه "نصائح" لحياة زوجية مستقرة.

وكتب خالد طشقندي "انصح أي زوج قامت زوجته بالتصنت على جواله وننتج عن ذلك تكدر صفو علاقته الزوجية، ألا يتغاضى عن أخذ حقه بالقضاء، لأن تنصت الزوجة على الهاتف فيه مخالفة للمادة الثالثة من قانون مكافحة جرائم المعلوماتية.. وعقوبتها سجن وغرامة نصف مليون ريال.. (اعرف حقوقك)". واعتبر مغرد "مروعة الإنسان، رجلا أو امرأة، فضلا عن الزوج والزوجة، تحول دون تفتيش جوال أحد آخر". وأضاف "تحت شعار (اعرف حقوقك) يُحرض البعض الزوج على زوجته، والقضية تفتيش محتوى هاتف!". وقال عباس طاشكسكي "تلتصص الزوجة على جوال الزوج يعدّ مخالفة للمادة الثالثة من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية وعقوبتها: غرامة بنصف مليون ريال وسجن لمدة عام".

وتخلّلت مغردة حوارا بين امرأة وزوجها جاء فيه "الزوجة: حبيبي ما كل هذه الرسائل بجوالك؟ الزوج: هذه رسائل من اتصالات..

العبث بجوال الزوج سلوك ينم عن شخصية ملوثة تفتقد للثقة.. ليس من الأب التلصص (التجسس) على أمر لا يخصك". وتساءل مغرد "هي مخالفة أخلاقية وقانونية ما اختلفنا. لكن هل من الرجولة أن يرضى الزوج لزوجته بعقوبات كهذه؟". وغردت الناشطة نوال الهوساوي "من يفق بزوجته ستثق به. الحياة الزوجية شراكة مبنية على الثقة المتبادلة". وكتب إبراهيم الدويش "الثقة والاحترام بين الزوجين أساس استمرار السعادة الزوجية، أما التجسس واستراق النظر لجوال الآخر، فذلك بداية الشكوك ثم انهيار العلاقة، وهناك طرق شرعية عند الشك لإثبات ذلك أو نفيه".

ونصحت معلقة "لا تتزوجي وسيما تطارده النساء. ولا غنيا يطارد النساء. ولا فقيرا يشعرك بالحاجة، ولا قبيحا تنفريين منه. لا تتزوجي أبدا".

وكتبت غادة العبيدي "أذكر واحدة تشككي وتقول: أشك بزوجي لكونه طبيب نساء، وفتشت جواله فلم أجد شيئا. ومن قوة الشك أرسلت لزوجها أمرا لتختبر إخلاصه، فنجح في الاختبار ولم يخنها، لكن بعد فترة اكتشف حركتها فطلقها.. أمثالها غيبات يشترين وجع الرأس بماء الذهب للأسف!".

ونصح مغرد أصدقاءه "ما زوجتك تحط رأسها على صدرك وتساك بصوت ناعم.. هل هناك امرأة أخرى غيري بحياتك؟ تذكر دائما أن إجابتك غير مهمة إطلاقا المهم دقات قلبك لا تجعلها تتسارع، انتبه..!! فهذه حركات الاستخبارات العسكرية. وفقك الله وثبتك عند السؤال".

وأكد ناصح آخر "إن احتاج أحد الطرفين تفتيش جوال الآخر، فهذه مرحلة تعبسة. وإن احتاج الآخر إخفاء ما في جواله، فهذه مرحلة خطيرة".

التجسس على الهاتف جريمة ضمن لائحة نظام الجرائم المعلوماتية في السعودية

ووفق مغردة فإن الزوج المخلص لزوجته "يكون في البيت مملا ونكديا، بينما الخائن يكون لطيفا ومرحا لشعوره بالذنوب".

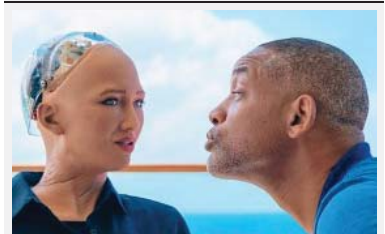
ووجه أحدهم نصيحة "بمجرد التفكير بفتح ومراقبة الجوال من قبل الزوجة أو الزوج، تاكدي.. أن جحيم الشك سوف يقتل كل الحب، لأن الشك والحب لا يجتمعان، فعندما يدخل الشك في قلب الحياة الزوجية، سريعا ما يهرب الحب خارجه!".

ونصح آخر "أولا الزواج مبني على الثقة بين الزوجين، إذا انعدمت الثقة انعدم كل شيء. ثانيا: من حقها أن تفتح جوال زوجها ومن حقّه أن يفتح جوال زوجته. فبين الزوج وزوجته كل شيء واضح وصريح، فهل يقف ذلك عند الجوال؟".

وأكدت مغردة "تريدين أن تربحي صحتك لا تفكري في تفتيش جوال زوجك. بمجرد أن يشعر بالخطر تاكدي عزيزتي أنه يحصل على شريحة أخرى ويشترتي جوالا ثانيا لخرايبطه.. انشغلي بنفسك". وتفاعلت أخرى "للطرفين خصوصية على الجميع احترامها..

الروبوت صوفيا ترفض حب ويل سميث

وعندما حاول ويل سميث مغازلة "صوفيا"، وتقبليلها، نظرت إليه بدهشة، وأخبرته بأنه صديقها، وما زالا في مرحلة التعارف.



صوفيا اتهمت سميث بسلوكه العنيف مع الروبوتات، على شاشة السينما، وتحديدًا في فيلمه «أي روبوت»

واشنطن - نشر نجم هوليوود الأميركي، ويل سميث مقطع فيديو للقاءه بالروبوت "صوفيا"، في صفحته الرسمية على موقع فيسبوك.

ونشر ويل سميث صورة من اللقاء، معلقا عليها "لقد قابلت الروبوت صوفيا للتو، لم تبادلني الشعور وأعتقد أن هذا بسبب تاريخي مع الروبوت".

وكان سميث، على "موعد غرامي" مع الروبوت صوفيا، في جزر كايمان الساحرة، ولكنه لم يجر كما كان يتوقعه.

وصدمت صوفيا سميث في البداية، عندما رفضت أن تشرب الشامبانيا في بداية اللقاء.

واتهمت صوفيا سميث بسلوكه العنيف مع الروبوتات، على شاشة السينما، وتحديدًا في فيلمه "أي روبوت".

أبرز تغريدات العرب



zeus494

إن جنوح الإنسان إلى الحرب أوضح تجليات النزعة التدميرية. فبصرف النظر عن التبريرات العقلانية والبطولة الدرامية، ليست الحرب إلا تلبية لنداء داخلي بإيقاف الحياة.



jamalon

اجعل لك رفيداً من القراءة يوميا، فكر، دون، اقرأ واعمل، بإمكانك صياغة عالمك كما تريد وبالنمط الذي تحب.



ssq08

"يؤسفني أن محادثتك في أسفل القائمة، وتاريخها قديم وأنت الأقرب إلى قلبي".



MahmoudAdi

يفوتك الكثير، وتحرم نفسك وتقيّد إمكانياتها حينما تقرّر أن تحصر نفسك فيما اعتدت عليه.



FarouqSalloum

في ما أقرأ كل يوم دفقا من الأقوال التي تصف حالة العجز العام. أستطيع أن أخص ذلك ببساطة شديدة هي "أننا نبحث عن الفضيلة الضائعة".



brainpicker

ماريا بوبوفا كاتبة بلغارية.



omartobgi

عندما بدأت مواقع التواصل الاجتماعي منذ 10 سنوات سخر منها الكثيرون. ولكن بعد أن انتشرت واكتسحت العالم، تغيرت نظرة الناس لها.. الفكرة المميزة هكذا دائما، تبدأ غريبة وقد لا تحظى باهتمام.



ana_ok_ok

ذهني منشغل تمام الانشغال بالفراغ.



00sh_ali

إذا كان مجتمعك/ مشائخك يمنعونك من طرح بعض الأسئلة بحجة أن السؤال بدعة، فاعلم أنهم يخفون عنك شيئا لا يريدونك أن تصل إليه.



Linashannak

حقيقة تقف عاجزا عن الكلام أمام كل الشجعان الذين ناضلوا وحاربوا بالنيابة عنك.



MahaHassan2015

ممنوع أن تحزن لأنك ستنتشر طاقة سلبية، وسيتهمونك بتسول التعاطف، وممنوع أن تفرح لأن الناس يموتون من حوكم. هل لدى أحكم كتالوغ لحياة السوري؟ أوقات الابتسام ومواعيد البكاء؟



Alarabquotes

وإن الكره ليرتجف أمام الحب، وإن الحق ليهتز أمام التسامح، وإن القسوة لترتعش أمام الرقة واللين.

تحقيق

الحديقة المنزلية تعبر عن عشق أهالي تكريت للزهور، وهي من الأمور المهمة لأنها تشكل متنفسا لهم في ضوء انعدام المتنزهات والمساحات الخضراء وأماكن التفرّج.

نساء قرية «بريكشة» المغربية يمتعن مهنة استخراج الملح ويواجهن الكثير من المعوقات بداية من وعورة طريق منابع المياه المالحة، وصولاً إلى مشكلات التسويق.

العراقيون في تكريت ينسون الذكريات المؤلمة في حدائقهم المنزلية

● ورود عراقية وأجنبية لربيع الحياة والأمل ● مشاتل في المدينة القديمة تلبّي أذواق الناس واهتماماتهم



النساء يصرفن جزءاً من ميزانية البيت على مشاتل الزهور

تشكيلة متنوعة من الورد الزاهية

الأدوات الجمركية والضرائب عليها“. وحرصاً على الاهتمام بالحدائق ومستلزماتها في تكريت أنشأ بعض المهتمين بها مكاتب لرعاية الحدائق وتجهيز مستلزماتها وبناء “النافورات” متعددة الأشكال والمساقط المائية، وتقديم الاستشارات حول كيفية العناية بالنباتات والأوقات الملائمة للزراعة، وقطف الزهور، وجني البذور، خصوصاً الزهور الموسمية التي لا تحتاج إلى الكثير من العناية ويمكن لصاحب الحديقة زراعتها والاهتمام بها دون شرائها من المشاتل.

ويتجاوز الاهتمام بالحديقة المنزلية الزهور والظليّات إلى النباتات المثمرة التي يأتي النخيل في مقدمتها، وخاصة الأصناف الممتازة كالبرحي والساير والمجهول وأنواع العنب العراقي كالكمالي والشده وبس العنز، والتي تصنع منها دوالي العنب، وهي ذات فائدة مزدوجة: جمالية وإنتاجية. كما أنها توفر الظل في أوقات الصيف الطويل.

المشاتل، وغالبا ما يقتنين أنواعا غالية ونادرة من الزهور أو الظليّات المورقة والمزهرة. تقول ليلي حسين (معلمة تبلغ من العمر 35 عاماً) إن “عشقها للزهور وخصوصاً النادر منها بات يشكل عبئاً على موازنة المنزل”، مضيفة “حديقتي والاهتمام بها وبتزويدها بكل جديد من الزهور هي مصدر راحتي النفسية، وهي جزء أساسي من اهتماماتي اليومية“. مصادر الزهور في مشاتل تكريت متنوعة، وتأتي غالباً من منشآت عراقية خصوصاً العاصمة بغداد ومحافظات شمالي العراق، ويلجأ أصحاب المشاتل إلى السوق الأقل سعراً والتي يمكن أن تشهد إقبالاً من قبل الشرائح الأقل دخلاً.

يقول التكريتي إن “معظم الزهور تأتي من مشاتل بغداد العملاقة في منطقة الكريعات شمالي العاصمة، فيما تحصل على بعضها وخصوصاً النادر منها من محافظات شمالي العراق، لأنها أقل سعراً بسبب انخفاض

هو المشاتل التي لا تخلو منها منطقة من مناطق تكريت، لكن معظمها يتركز في المدينة القديمة القريبة من نهر دجلة بجوار السوق الرئيسية للمواد الغذائية والتعمينية في المدينة والتي يزورها المتسوقون من مختلف المناطق المحاذية لتكريت. واصطحبنا خلدون إلى مشتل زهور تكريت، الذي يضم أنواعاً نادرة من الزهور التي حرص صاحب المشتل، علي محمود، على جلبها من مختلف المحافظات التي تهتم بالزهور، كما أن هناك بذوراً جلبها من الدول الأوروبية التي سافر إليها، وخصوصاً هولندا التي تعد البلد الأول في العناية بالزهور، حتى صارت الزهور تشكل مورداً مهماً من موارد الاقتصاد في البلاد.

يقول محمود “تشكل أيام الربيع وقت الذروة في بيع الزهور ونداولها بين المهتمين، وهناك إقبال ممتاز على الزهور في تكريت حيث يكثر الطلب على مختلف الأنواع، وحسب أذواق الناس واهتماماتهم“. ويوضح محمود أن “الكثير من الزبائن يهتمون بالزهور العراقية التقليدية، وفي مقدمتها زهرة الرزقي، التي تعد الزهرة العطرية الأولى في العراق، والتي تغني بها الكثير من الشعراء في قصائدهم والكثير من المطربين في أغانيهم، فضلاً عن زهور الرز، والشبوي، والإقحوان، والجهني، والنسرين، فيما تهتم عائلات أخرى بالزهور المستوردة كالسيفيا، والزنباق، والأصناف المهجنة والظليّات، وأنواع الأثل، وشنّالات الأسبجة، كالنبينا والاس، وأنواع المتسلقات“. ويلاحظ أن النساء يشكلن أعداداً متزايدة من زبائن

العراقيون يسعون إلى نسيان سنوات الحرب، سنوات عاشوا فيها الفقر والتشرّد والظلم زأدها تنظيم الدولة الإسلامية رعباً، الآن لا يريد العراقيون إلا الإقبال على الحياة بالفنون والعمل، وفي تكريت المدينة التي عرفت أهواً لا يقبل سكانها على زرع الورد والزهور بألوانها الزاهية التي تبعث على الفرح بعبقها الذي يطرد رائحة البارود والموت، مدينة بلا حدائق عمومية اختار أهلها أن يزرعوا حدائق في منازلهم ليظل موسم الربيع دائماً.

ويوضح التكريتي قائلًا إن “حديقته تضم أصنافاً نادرة من الزهور كالجربرا والسيلفيا وبعض زهور النرجس، والتي تتطلب بيئة خاصة بها، فضلاً عن الكاربينيا العطرية، ومختلف أنواع الزهور العراقية الشهيرة، كزهور الجوري والجندب، وهي من فصيلة الورد بألوانها وأشكالها المختلفة“.

تعد الحديقة المنزلية من الأمور المهمة التي يحرص عليها سكان تكريت لأنها تشكل متنفساً لهم في ضوء انعدام المتنزهات والمساحات الخضراء وأماكن التفرّج، وهي أيضاً “تعبير عن عشق للزهور وعالمها المليء بالألوان والعطور“، كما يقول التكريتي.

ويشير إلى “تزايد الاهتمام وكثرة الطلب على بعض الأشجار دائمة الخضرة التي تشكل ظلاً للزهور الموسمية في أيام الحر اللاهب في الصيف، والتي تتجاوز في أغلب الأيام الخمسين درجة مئوية“. مصدر الزهور الأساسي في تكريت

تكريت (العراق) – “تعد الحديقة المنزلية من الأمور المهمة في تراث مدينة تكريت العراقية، لأنها تشكل متنفساً وتعبيراً عن عشق الزهور وعالمها المليء بالألوان والعطور“، حسب ما أفاد به خلدون التكريتي (50 عاماً) وهو أستاذ جامعي.

وما إن عادت الحياة إلى طبيعتها في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمالي بغداد بعد عودة سكانها إليها إثر تهجيرهم على أيدي عناصر تنظيم الدولة الإسلامية حتى شرع السكان في إعادة ترتيب منازلهم وفق أولويات حياتية تبدأ من الأهم ثم المهم.

ويقول التكريتي “حرصت على إعادة الحياة لحديقة منزلي في أول يوم عدت فيه إلى المدينة وبعد أن توفرت المياه اللازمة لسقيها وبدأت الحياة تعود شيئاً فشيئاً إليها، فقد كنت من المغادرين المتأخرين للمدينة بسبب خشيتي على حديقتي المنزلية التي تضم أصنافاً نادرة من الزهور“.

دوالي العنب ذات فائدة مزدوجة جمالية وإنتاجية، وتوفر الظل في أوقات الصيف الحار

نساء الملح في المغرب يرثن عن أجدادهن مهنة شاقة

بداية من وعورة طريق منابع المياه المالحة، وصولاً إلى مشكلات التسويق.

فهو يقتصر على موسم يستمر ثلاثة أشهر فقط، وفق فاطمة بلحاج.

وتضيف “في المقابل لا تتبع النساء من كمية الملح إلا القليل، وبأثمان بخسة، فضلاً عن أن مستودعات التعاونية ما زالت تحتوي على كميات كبيرة من الملح الذي انتجناه قبل ثلاث سنوات“.

تأمل فاطمة في حل تلك المشكلة بفتح أسواق المدن المغربية الكبيرة أمام هذا الملح، بل وفسح المجال لتصدير منتوجهن إلى الخارج، لتحسين أوضاعهن الاجتماعية.

الإنتاج ومتطلبات الجودة يجبرانهن على بيع المنتج بثمن مرتفع مقارنة بثمن الملح العادي، وهذا ما يفر الكثير من الزبائن، حسب قولها.

وتضيف بلحاج “أن هؤلاء النسوة ورثن المهنة عن الأجداد، وتشكل هذه المهنة مورد رزق أساسياً في حياتهن حيث أن الكثير من النساء العاملات في هذا المجال إما أرامل وإما مطلقات“. وتشكو من أن ضعف الإقبال على شراء هذا الملح يؤثر سلباً على حياة الكثير من العائلات التي تقتات من هذه المهنة.

تقول فتيحة زكري، رئيسة “تعاونية الوفاق“، تواجه النساء الكثير من المعوقات

الحرارة. ثم يجمع الذهب الأبيض، كما يصطلح عليه بالمنطقة، في أكياس كبيرة وينقل على ظهور الدواب إلى وسط القرية حيث “التعاونية” لبدء عملية معالجته.

والتعاونية هي جمعيات يؤسسها على الأقل 3 أفراد، حول أعمال مدرة للدخل، وتستفيد من إلغاء كلي للضرائب.

داخل التعاونية تتولى نساء القرية معالجة الملح الذي تستخرج منه عدة أنواع، كملح الطعام والتجميل والزيتون العلاجية، فضلاً عن بعض المكونات التي يصنع منها معجون الأسنان.

وتقول عائشة وديان، إحدى “نساء الملح“، “بعدما تجلب الملح من الجبل نقوم بعملية الفصل داخل مقر التعاونية“.

ويتم جمع الملح المعد لالأك وتزوينه، إلى جانب الأنواع الأخرى من ملح تجميل وزيتون طبية، استعداداً لعرضه في سوق القرية الأسبوعية.

وفي السوق الأسبوعية لجماعة بريكشة تصطف نساء الملح منتظرات زبائن الذهب الأبيض لباسهن التقليدي، ويعبون مليئة بالأمل وآيات مكسوة بقسوة الطبيعة. يقفن مترصات خلف أكياس الملح التي يزن الواحد منها قرابة الثلاثة كيلوغرامات، وخن الكيس 3 دولارات، وهو أعلى من سعر الملح العادي.

تقول عائشة وديان “إن الإقبال على شراء الملح قليل للغاية، ولا يزدهر الإقبال على شرائه إلا في موسم قطف الزيتون، وذلك لاستخدامه في عملية تخليل الزيتون“.

من جانبها، تقول فاطمة بلحاج “إن السوق الأسبوعية المخصصة لبيع الملح غير كافية لبيع جميع كميات الملح التي تنتجها النساء“. كما أن ارتفاع تكاليف

في أغلب الأحيان لا يختار الإنسان المهنة التي يحب، بل يجد نفسه مجبراً على مزاولة أعمال شاقة لم تكن في مستوًى أحلامه؛ تماماً كما وجدت نساء مغربيات من قرية في ضواحي مدينة وزان أنفسهن مجبرات على استخراج الملح من أعالي الجبال، خاصة أنهن لم يدرسن وليس لديهن معيل سوى سواعدهن في مهنة ورثنها عن آبائهن وأجدادهن.

جديد من مشاهد استخراج ملح الجبال. تقول العاملة فاطمة بلحاج “إن العملية تمر بعدة مراحل، أولاً جلب المياه من المنبع وسكبها في الأحواض التي تكون قد حفرتها في وقت سابق، بعد ذلك يبدأ دور أشعة الشمس في تبخير الماء المالح“. ولئن كانت أشعة الشمس الحارقة غير محبذة عند نساء القرية لدى اعتلائهن ونزولهن الجبل، فإنها تكون مطلوبة في مرحلة الأحواض.

وتضيف فاطمة “إذا كانت درجات الحرارة مرتفعة، فإن ذلك يساهم بشكل كبير في تسريع عملية استخراج الملح، وإذا كان العكس فإننا نضطر إلى الانتظار لأيام طويلة ريثما يتبخّر ما في الأحواض من ماء“.

بعد تبخر الماء المالح تبدأ تلال الملح البيضاء في الظهور مستنفرة جمع النساء من أجل البدء بالمرحلة الجديدة. بأحذية بلاستيكية طويلة، وقبعات شفشفونية (نسبة إلى مدينة شفشفاون) من قش تحميهن من لهيب أشعة الشمس الحارقة، وبحركات متناسقة، ترفس النسوة بأقدامهن أكوام الملح المترسب داخل الأحواض المائية لتكسيهه بعد أن تحجر بفعل

الرباط – ما إن تبرزغ خيوط الفجر الأولى حتى تحزم نساء قرية “بريكشة“ بضواحي مدينة وزان، شمالي المغرب، أمتعتن، معلنات بداية رحلة عمل شاقة على سفوح الجبال.

بالكثير من الصبر والقليل من الزاد، تقطع نساء القرية رحلة جبلية شاقة، سيراً على الأقدام، مسافة تتجاوز الثلاثة أميال، للوصول إلى بئر ماء على جبل بين مدينتي وزان وشفشفاون، غنية بالملح الذي يحترقن استخراجه وبيعه.

عملية مضنية لاستخراج الملح تقوم بها قرابة عشرين من نساء القرية، وتبدأ معالم هذه العملية باستخراج الماء من البئر ثم ضخه في أحواض محفورة في الأرض ومغطاة بطبقة بلاستيكية سميكة.

عقب ذلك يترك الماء لأيام تحت أشعة الشمس ليتبخّر تاركاً وراءه ما ترسب من ملح ليعلن بداية مشهد



تسويق الذهب الأبيض يحتاج إلى حلول

أكد مختصون على أهمية تحديد الشفاه قبل وضع درجات الأحمر الكثيفة مع مراعاة استخدام قلم تحديد بنفس لون أحمر الشفاه المراد وضعه، وعن كيفية تحديد الشفاه، ينصح بالإبتسام قليلا، كي تظهر حدود الشفاه بوضوح.



مشروع قانون مصري لحبس الرجل إذا تزوج على زوجته دون علمها

● من حق الزوجة أن تعلم إذا أراد زوجها الارتباط بأخرى ● مطالبة بتدخل تشريعي يقيد مسألة تعدد الزوجات



الجمع بين زوجتين يتطلب وضع حلول جذرية

وأوضح محمود عزام (قاض) أن قانون الأحوال الشخصية في حاجة إلى تعديل يقضي بعدم زواج الرجل مرة ثانية إلا بعد الحصول على إذن من القاضي، لتحقيق ضوابط الشرع في الحفاظ على الحقوق وتحقيق العدل عبر بحث مبررات الزوج مع استدعاء الزوجة الأولى وإخطارها حفاظا على الأسرة.

ولفت إلى أن قانون الأحوال الشخصية رقم 100 لسنة 85 وضع عقوبة "الحبس والغرامة للرجل الذي يتعمد إخفاء أنه متزوج عند بحث مبررات الزوج مع استدعاء الزوجة الأولى وإخطارها حفاظا على الأسرة.

ولفت إلى أن قانون الأحوال الشخصية رقم 100 لسنة 85 وضع عقوبة "الحبس والغرامة للرجل الذي يتعمد إخفاء أنه متزوج عند بحث مبررات الزوج مع استدعاء الزوجة الأولى وإخطارها حفاظا على الأسرة.

موضة

السروال الفضفاض يمنحك مظهرا رشيقا

□ يمثل سروال "بالازو" (Palazzo) نجم الموضة النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة مريحة ولافتة للأنظار. وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن سروال "بالازو" طويل يصل إلى الأرض ويمتاز بقصة واسعة وفضفاضة ليمنح المرأة إحساسا بالراحة ومظهرا رشيقا، مشيرة إلى أنه يغازل في المقام الأول المرأة طويلة القامة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن سروال "بالازو" يزهو هذا الموسم بالألوان الصارخة مثل الأحمر والأصفر والبرتقالي أو يزدان بمطبوعات غنية بالألوان.

ويتناغم سروال "بالازو" مع الأحذية ذات الكعب العالي، حيث إنها تعمل على تأكيد المظهر الرشيق للسيقان، فضلا عن إطالة السيقان بصريا، وهو أمر مهم للمرأة قصيرة القامة بصفة خاصة. ومن جهة أخرى أوردت مجلة "وومان" النمساوية أن السروال ذا الوسط العالي يغازل كل النساء، حيث أن الوسط العالي يجعل السيقان تبدو أطول بصريا، ومن ثم يبدو القوام أكثر نحافة ورشاقة. كما تبدو الأرداف بمظهر جذاب أيضا. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن السروال ذا الوسط العالي يمتاز أيضا بتنوع إكسسوارات تنسيقه، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة مفعمة بالأنوثة والإشارة من خلال تنسيقه مع توب قصير كاشف للبطن "Crop Top" وصنديل.

موقف علماء الدين الراض لتقييد التعدد بالقضاء والحبس هو تكرر لما يحدث دائما عند إثارة تلك المسألة، وهناك محاولات عديدة باءت بالفشل في الماضي بسببهم، فقد وُضعت مقترحات عام 1926 لإضافة شرط موافقة القضاء إلى قانون الأحوال الشخصية، تأثرا بدعوة الشيخ محمد عبده الحكومة إلى الإشراف على تعدد الزوجات حتى لا يُقدم عليه من ليست له استطاعة، لكن رجال الفقه تصدوا للمقترحات إلى أن تم رفضها.

وبعد نصف قرن تجددت المطالبات بسبب إجحاف الأزواج وإخلالهم بواجباتهم والزاماتهم تجاه الزوجة الأولى وهو ما أعطى للمشروع ذريعة لتقييد التعدد وإصدار قانون سنة 1979 الذي اعتبر زواج الرجل على زوجته بغير رضاها أو دون علمها إضرارا بها، وأعطاهم حق طلب التطلاق خلال سنة من تاريخ علمها.

الزوجة. ومع أن المقترح المقدم ليس لتجريم التعدد بل لتقنين "استغفال" الزوجة ومنحها الحق في تقرير مصيرها، إلا أنه لقي رفضا عارضا من قبل رجال الدين في مصر، الذين طالبوا البرلمان بترك أمور الدين للأزهر والعلماء والاهتمام بمشكلات المواطنين.

واستبعد أحمد كريمة -أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر- موافقة البرلمان على المقترح أو إدراجه في قانون الأحوال الشخصية، لأن المشرع لو فعل ذلك سيكون مخالفا لنصوص الشريعة الإسلامية لأنها لا تجعل إخطار الزوجة بالتعدد أمرا إلزاميا.

وأكد لـ"العرب" أن التعدد حق أصيل أباحه الدين الإسلامي للرجل وليس جريمة تستوجب العقاب والسجن، وتقيدده يثير فتنة في المجتمع جراء العبث بأصول شرعية، ويفتح بابا للزواج العرفي، مشددا على أن رجال الدين سيتصدون لمن يلجأ إلى سن قوانين تمس نصوص الشريعة.

صدقات الطفولة تحافظ على الصحة عند الكبر

◀ **البالغون الذين اعتادوا قضاء الكثير من الوقت مع أصدقائهم، خلال مرحلة الطفولة، لديهم مستويات ضغط دم أقل ووزن مثالي**

وأشار الفريق إلى أن انخفاض ضغط الدم مرتبط أيضا بتراجع مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

أثار مشروع قانون تقدمت به النائبة عبلة الهواري في مجلس النواب المصري مؤخرا، يقضي بحبس الرجل ستة أشهر في حال تزوج على زوجته دون إخبارها، موجة واسعة من النقاش والغضب، وصلت إلى حد تكفير صاحبته التي شددت على ضرورة أن يحصل الزوج على موافقة كتابية من زوجته الأولى، كي لا يعرض نفسه للسجن.

شيرين الديداموني

□ لا تزال فكرة تعدد الزوجات مستهجنة في المجتمع المصري، حتى في سياقاتها الضيقة الملفوفة بالحالات الاضطرارية، كالعنوسة والعقم والترسل والطلاق، المبررة للزواج الثاني، وظهرت مبادرات كثيرة لرفض التعدد وتقييد تاويل مشروعيته، لكنها لم تات بمردود إيجابي يحد من الظاهرة.

منذ أيام تجاوزت المبادرات الشجب والإدانة في توجه جريء للمطالبة بتدخل تشريعي يقيد مسألة التعدد بشكل قانوني وإقرار عقوبة بحبس الزوج لمدة 6 أشهر في حالة زواجه بدون موافقة كتابية من الزوجة وفرض غرامة مالية على المازون، بهدف إحداث توازن للحقوق وحماية الأسرة وتقليل حالات الطلاق جراء الزواج دون إعلام الزوجة الأولى.

◀ **قانون الأحوال الشخصية الحالي في حاجة إلى تعديل تشريعي يقضي بعدم زواج الرجل مرة ثانية إلا بعد الحصول على إذن من القاضي**

وفتح مقترح الحبس ربود أفعال متباينة، كحال الكثير من الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية، وفيما أكدت زوجات أنهن لن يقدمن على حبس أزواجهن عبرت أخريات عن سعادتهن متوقعات أن يكون للمشروع دور في الحصول دون ارتباط الزوج بامرأة أخرى ما يعطيهم شعورا بالأمان، وقلن إن "أول الغيث قطرة"، في إشارة إلى أنها خطوة في طريق منع التعدد نهائيا.

ورحبت مروة محمد -عضوة في مركز قضايا المرأة- بالمقترح، وأشارت إلى أن بعض الزوجات يتعرضن لصدمة نفسية وبعضهن أقدمن على الانتحار عندما اكتشفن وجود زوجة ثانية بالصدفة، وأخريات تحولت حياتهن إلى جحيم بين أروقة المحاكم في قضايا الميراث بعد وفاة الزوج واكتشاف زوجة وأبناء له.

والبلوغ، وكذلك الصحة البدنية والوضع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين. ووجد الباحثون أن البالغين الذين اعتادوا قضاء الكثير من الوقت مع أصدقائهم، خلال مرحلة الطفولة، لديهم مستويات ضغط دم أقل ووزن مثالي.

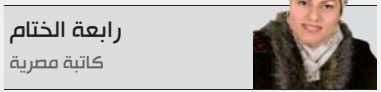
ولاحظ الباحثون أن مؤشر كتلة الجسم، الذي يقيس العلاقة بين طول ووزن الجسم وتقدير كمية الدهون، لهؤلاء ينخفض بشكل واضح عند بلوغهم سن الـ32)، مقارنة بغيرهم ممن لم يقضوا وقتا أطول مع أصدقاء الطفولة.

لماذا يخون الزوج

تبكي ليل نهار. تتساءل كيف لهذا الرجل الذي لم تخره في شبابه شقراوات حسان في بلاد الطنج ولم تفتنه أضواء المدينة الأكثر صخبا وإثارة، أن يقع فريسة لامرأة لعوب خبرت كل أصناف الرجال، فلم تترك منهم صنفا إلا وتذوقته، كانت في أزهى عصر للفساد "طعما" لرجال مال وأعمال، وأصبحت الآن مثارا للجدل، والسخرية والتندر في كافة الأوساط، نالت شهرتها "بنهديها"، فتناقل بهما ولا تتحمل الجوع!

كيف لهذا الرجل الواعي المثقف أن ينحدر في علاقة من الممكن أن تعصف بمستقبله المهني وحياته الأسرية؟ تركت صديقتي في بحر أحزانها تتلاطمها الأمواج، وأنا بدوري أسأل نفسي بصوت يعلو ويهبط حسب حرقتي في التساؤل المزعج، لماذا يخون الزوج زوجته التي يحبها؟ وهل لي أن أصف زوجا خائنا بالحب؟ وهل الحب وحده حصانة ضد الخيانة؟

خلصت بعد حوار طويل مع زوج صديقتي إلى أن الحب ليس من المسلمات المضافة لتحصين الرجل ضد الخيانة، وأنه من الممكن أن يظل على عهده من الحب رغم عدم إخلاصه التام، هي المعادلة الصعبة لدى الرجل في أزمة منتصف العمر، الملل المتسرب للحياة بعد طولها واستدامتها لعقود، الرغبة في التجديد وبث مفردات طازجة في حياة لا توصف بالفشل ولكن الرغبة في إزاحة الضجر ونفث روتين الحياة، ربما أصابت



رابعة الختام كاتبة مصرية

□ لماذا يخون الرجل؟ لا أقصد بالرجل أي ذكر ولكن أقصد الزوج فلا خيانة بدون طرف آخر يتم خداعه وكسر قلبه وجرح مشاعره، الخيانة فعل يقع على مظلوم بلا جدال، فمن يخون الأعزب وهو وحيد؟!

هافتني جارة قديمة لها من الحسن والمكانة الاجتماعية والمهنية والمادية أكبر نصيب، متزوجة منذ أربعة وعشرين عاما. لم تتم عامها العشرين حين أنهت أسرته إجراءات زواجها من ابن عمها سريعا للحاق به في بلد أوروبي متحضر لاستكمال دراسته الجامعية العليا، لا تنكر أنه زواج باتم معنى الكلمة وحرفيتها، حب منذ الطفولة، سنوات مراهقة، وصبا، وشباب، لم تنفك فيها أواصر الصلة الوطيدة، لم تخلع يوما ما على زواجها -كذبا- صفة كونه زواج صالونات، بل تدافع دائما عن كونه حبا قاوم الزمن وصمد أمام عواصفه ورياحه.

أكسبها الزمن بعض الكيلوغرامات الزائدة، لكنها ليست سمكة مقبضة مقرزة، حتى زوجها كان يقني على قدرتها في الحفاظ على وزن ملائم يجعل الكثيرين يحسبونها عليه بعد سنوات من الزواج والحمل والإنجاب، ظلت ترتشف الحب من وجه الزمن كل يوم أو هكذا تنقع نفسها، مرت الحياة بهما سريعة،



«تجميد أي لاعب حتى إذا لم يكن بالشكل الرسمي فهو ضد قواعد الفيفا وقواعد المحترفين. أرى أن السعيد سيبقى في الأهلي ولن يرحل لأي نادٍ آخر وسيعود للمشاركة».

أحمد حسام "ميدو"
مدرّب نادي وادي دجلة الأسبق

«أنا لا أنتقد الحكم، لكني أرى أنه حرماناً من ركلة جزاء كان بالإمكان أن تغير الكثير من الأمور. صحيح أننا أهدرنا نقاطاً، لكننا مطالبون بتعويضها في المباريات المقبلة».

ميغيل غاموندي
مدرّب حسنية أكادير المغربي

حكم مصري يتمنى تلاشي أخطاء العرب في المونديال

● 13 حكماً عربياً في المونديال يعوضون الإخفاق في آخر نسختين ● مصر تكافئ جهاد جريشة بعد اختياره للتحكيم في روسيا



في منتصف أبريل الجاري يدخل الحكام العرب الذين تم اختيارهم لإدارة مباريات كأس العالم في روسيا، عدداً من الدورات التدريبية في مقر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، على أن يتم تقسيمهم إلى مجموعتين، وعقب انتهاء الدورات يتم تحديد حكّام الفيديو عبر خبراء في الدوريات المحلية ممن قاموا بتجربة هذه التقنية، ما يؤكد اهتمام الاتحاد الدولي "فيفا" بها، وهو ما أكده الحكم المصري جهاد جريشة.

عماد أنور

أداء الحكم ينعكس حتماً على مستقبله، وهو من يخرج من المحلية إلى العالمية. وينتظر جريشة (42 عاماً) مكافأة من الاتحاد المصري لكرة، قدرها 150 ألف جنيه مصري (حوالي 8500 دولار)، وكشف الحكم المصري عن طاقم التحكيم المساعد له في المونديال والمكون من المغربي عشيق رضوان والسوداني وليد أحمد، وسبق له المشاركة في بطولات قارية ودولية منها بطولة كأس العرب 2012 في السعودية، وبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة 2013 في جنوب أفريقيا، وكذلك بطولة كأس العالم للناشئين في نيوزيلندا 2015، ودورة الألعاب الأولمبية 2016 في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

تقييم ودعم

منذ أن وقع الاختيار على حكّام المونديال (36 حكماً)، وحتى شهر يونيو المقبل، سيتم تقييمهم ودعمهم من قبل لجنة الحكام التابعة للفيفا، بشكل شخصي لضمان استعدادهم الكامل لإدارة المباريات، وبعد الانتهاء من فترة الإعداد سينتجون إلى موسكو لخوض دورة تدريبية مدتها 10 أيام قبل انطلاق البطولة مباشرة.

وخلال البطولة سيشارك الحكام في أدوار عدة مثل، الساحة وحكم رابع وبديل وحكم فيديو، ويعود حرص الفيفا على تهيئة الحكام بسبب الأجواء التي تشهدها مباريات المونديال، والتي لا تخلو من الضغط النفسي والعصبي، فضلاً عن التعرض لهجوم جماهيري شديد في حال الوقوع في أي أخطاء، وقد تتسبب الأخطاء في إبعاد حكم عن إدارة المباريات، أما ندرتها فقد تذهب به بعيداً عن دور المجموعات، وهو ما يتمناه الحكم المصري جريشة الذي يأمل في إدارة المباراة النهائية.

ويرى الحكم الدولي السابق جمال الغندور أن المجموعة التي وقع عليها الاختيار هي من أفضل الحكام على المستوى العربي والأفريقي، لذا يجب أن يكون لهم تمثيل فعال في البطولة. وقال لـ "العرب" "يجب عليهم استغلال المباريات الأولى جيداً، لأن البدايات دائماً فرصة لإثبات الذات في مثل هذه البطولات، وأداء الحكم في مباراته

الأولى يعكس الانطباع عنه في بقية مباريات البطولة".

وأضاف الغندور الذي شارك في المونديال في نسختي 1998 و2002 في فرنسا ثم كوريا واليابان على الترتيب، أن إجادة الحكم في المباراة الأولى تعزز من فرصة إسناد مباريات أخرى له، مشدداً على ضرورة الحفاظ على مواعيد التدريبات والمحاضرات والفاعلية في التعايش مع الأجواء.

تواجد تدريجي

شهدت بطولة كأس العالم تواجداً تدريجياً للحكام العرب بين الزيادة والنقصان، ومنذ نسخة عام 1966 في إنكلترا لم يغب العرب عن النهائيات، غير أن النسخة الماضية التي استضافتها البرازيل في عام 2014، لم تشهد

هذا النهج العالمي الصحيح

فرنسا والسنغال وانتهت لصالح الأخير بهدف نظيف.

وهي البطولة التي شهدت أيضاً أحداثاً غير مرضية للحكم المصري جمال الغندور، عندما أدار مباراة إسبانيا والباراغواي في دوري المجموعات، واحتج لاعبو الباراغواي على ضربة الجزاء منحه الغندور لصالح منتخب "الماتادور".

لكن الأزمة الحقيقية حدثت في مباراة جمعت بين منتخبَي كوريا الجنوبية وإسبانيا في دور الثمانية، وفازت فيها كوريا بنتيجة (5-3) بركلات الترجيح، وفي الوقت الأصلي للمباراة تغاضى الغندور عن احتساب هدف صحيح لإسبانيا، بعد إشارة المساعد إلى خروج الكرة، وكشفت الإعادة أن الكرة لم تغادر وخرج الفريق من البطولة ليصب غضبه على الغندور.

سوى حكّمين للساحة، بينما شهدت النسخة التي سبقتها (جنوب أفريقيا 2010) تراجع التحكيم العربي، بتمثيل وحيد لحكم الساحة السعودي خليل الغامدي ومعه حامل الراية المصري ناصر عباس.

لكن التاريخ لم ينس الحكم المغربي الراحل سعيد بلقولة، كونه أول حكم عربي أدار مباراة نهائية في المونديال، في نسخة عام 1998 بفرنسا، وأقيم النهائي بين منتخبَي فرنسا والبرازيل وانتهت المباراة لصالح المضيف بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل لا شيء. وجود خمسة ساحة حكّام عرب في مونديال روسيا لم تكن هي المرة الأولى، فقد سبق وتكرر ذلك في نسخة 2002 التي استضافتها كوريا واليابان، وشارك فيها 5 حكّام عرب للساحة ومثلهم كمساعدين، وأدار الإماراتي علي بوجسيم مباراة الافتتاح بين

مصير آسيوي متباين للفرق العربية في جولة الحسم

● العين الإماراتي والهلال السعودي يترصدان أول فوز في دوري أبطال آسيا

وخسارتين. وبالتالي فإن فوز الهلال على العين مع تعادل الاستقلال مع الريان سيعني خروج الفريق السعودي رسمياً من البطولة، بينما فوز أحدهما مع فوز الهلال على مضيفه الإماراتي سيحدد أمل الفريق في البطولة. أما في المجموعة الأولى، فيتطلع الأهلي لحسم بطاقة التأهل لدور الستة عشر عندما يلتقي مع ضيفه تراكاتور ساري تبريز الإيراني الثلاثاء على ملعب طحنون بن محمد في العين. ويلتقي في المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها الغرافة القطري مع الجزيرة الإماراتي على ملعب ثاني بن جاسم في الدوحة. ويتصدر الأهلي المجموعة الأولى برصيد 8 نقاط مقابل خمس نقاط لكل من الجزيرة والغرافة ونقطتين لتراكاتور ساري.

ويلتقي في المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها الوحدة الإماراتي مع ضيفه لوكوموتيف الأوزبكي على ملعب مدينة زايد الرياضية في أبوظبي. ويتصدر الدحيل المجموعة الثانية برصيد 12 نقطة حيث ضمن التأهل لدور الستة عشر، مقابل ست نقاط لزوباهان وثلاث نقاط للوكوموتيف والوحدة. ويمكن أن يحصل زوباهان على بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة في حالة فوزه على الدحيل، وانتهاء المباراة الثانية بين الوحدة ولوكوموتيف بالتعادل.

وفي المجموعة الثالثة يتطلع نادي السد لحسم بطاقة التأهل للدور الثاني من خلال مواجهته مع ضيفه الوصل الإماراتي الاثنين على ملعب جاسم بن حمد في الدوحة.

الفريق العربي الوحيد الذي ضمن التأهل للدور التالي هو الدحيل القطري، ولكن أهلي جدة والسد القطري اقتربا كثيراً

كثيراً أيضاً من تحقيق الأمر ذاته، وعلى النقيض بات الهلال السعودي قاب قوسين أو أدنى من توديع البطولة التي حل فيها وصيفاً في العام الماضي. ويخوض الهلال مباراة مصيرية أمام العين الإماراتي ضمن المجموعة الرابعة، ولكن حتى الفوز قد لا يكون كافياً لاستمرار الفريق السعودي في البطولة. ويتصدر استقلال طهران الإيراني المجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن الريان القطري صاحب المركز الثاني، ويحل العين ثالثاً بأربع نقاط ويتذيل الهلال الترتيب بنقطتين من تعادلي

العين (الإمارات) - يتطلع العين الإماراتي وضيفه الهلال السعودي إلى فوزهما الأول وإيقاف أسوأ سلسلة سلبية في تاريخ مشاركتهما القارية، عندما يلتقيان الاثنين في ملعب هزاع بن زايد في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا لكرة القدم.

وفي المجموعة نفسها، يلتقي الاثنين استقلال الإيراني والريان القطري المتساويان نقاطاً في الصدارة والمركز الثاني توالياً. إضافة إلى ذلك، تشهد المجموعة الثالثة لقاءين بين ناساف الأوزبكستاني وضيفه بيرسيبوليس الإيراني، والسد القطري المتصدر وضيفه الوصل الإماراتي الذي خرج من المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل للدور الثاني.

ويتباين مصير الفرق العربية في البطولة القارية بعد انقضاء أربع جولات من دور المجموعات. الفريق العربي الوحيد الذي ضمن التأهل للدور التالي هو الدحيل القطري، ولكن أهلي جدة السعودي والسد القطري اقتربا



البحث عن التوازن

آلاف العدائين في ماراثون نواكشوط

وتشمل فعاليات اليوم الوطني للرياضة طوافاً للدراجات الهوائية. كما يقام على هامشه معرض للجمعيات والاتحادات الرياضية. يحكي تاريخ مختلف الأنشطة الرياضية الوطنية والإنجازات التي حققتها في المحافل الإقليمية والدولية.

ويضم هذا المعرض كؤوساً وجوائز رياضية وبعض المعدات والتجهيزات الرياضية. ونظمت مباريات لكرة القدم بين أندية رياضية وأيضاً مسابقات لألعاب القوى. ومن المقرر أن تمنح في ختام الماراثون جوائز نقدية، لم تعلن قيمتها. وينظم يوم الرياضة الوطني هذا العام تحت شعار "الاستثمار في الرياضة وسيلة فتح آفاق اقتصادية وفنية للشباب".

□ نواكشوط - انطلق الأحد بالعاصمة الموريتانية "ماراثون نواكشوط الدولي" في نسخته السابعة، بمشاركة الآلاف من العدائين بينهم أجنبي وبحضور رئيس البلاد محمد ولد عبدالعزيز.

وينظم هذا الماراثون ضمن فعاليات اليوم الوطني للرياضة الذي أقرته الحكومة عام 2012 ويصاف أول أبريل من كل سنة. وحسب وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، يتنافس في هذا الماراثون الآلاف من العدائين (لم تحدد عددهم بالضبط) بينهم أجنبي.

ويضم السباق مسافة 42 كلم بالنسبة للرياضيين، و10 كلم لطلاب المدارس، و5 كلم لذوي الاحتياجات الخاصة.

جوشوا يجمع ثلاثية ألقاب الوزن الثقيل

سيحصد لاحقاً. وقال جوشوا "شيء واحد لا يمكن نسيانه الآن وهو أنني بطل العالم في الوزن الثقيل، وبريطانيا باتت على خارطة العالم للملاكمة العالمية".

وأضاف "أريد الفوز على ويلدر، لست مهتماً بالذهاب إلى أميركا، طوال الأعوام الماضية ذهبت إلى الولايات المتحدة، الجماهير انفقت الكثير من الأموال في متابعة الملاكمين البريطانيين هناك، يمكننا خوض النزال في لندن، كارديف، سبنق هنا".

وأشار "أتوا بويلدر إلى الحلبة وسافون عليه سريعاً بالضربة القاضية". وحافظ جوشوا الفائز بالميدالية الذهبية في أولمبياد لندن 2012 على سجله الخالي من الهزائم في 21 نزلاً، لكنها المرة الأولى التي يفشل فيها في الفوز بالضربة القاضية.

□ لندن - أضاف البريطاني أنطوني جوشوا، بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل، لقب المنظمة العالمية للملاكمة إلى ألقابه الثلاثة السابقة بفوزه على نظيره النيوزيلندي جوزيف باركر بالنقاط في كارديف مساء السبت.

وأدى جوشوا، بطل الاتحاد الدولي للملاكمة والاتحاد العالمي للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية في الوزن الثقيل، نزلاً مثيراً للإعجاب خلال جولات المباراة الـ12.

وفاز بإجماع آراء الحكام الثلاثة وبنتيجة 110-118 لحكمين و109-119 للحكم الثالث محققاً بذلك فوزه الحادي والعشرين على التوالي بلا هزيمة.

ويتطلع جوشوا لأن يصبح أول بطل عالم بلا هزيمة في الوزن الثقيل منذ لينوكس لويس، وذلك عندما يلاقي الأميركي ويلدر في موعد

رياضة

معركة الأبطال مع ليفربول أولوية غوارديولا

● أوباميانغ يقود أرسنال لتجاوز عقبة ستوك سيتي

● توتنهام ينعش آماله الأوروبية من بوابة تشيلسي



يستعد سيتي لحسم لقب الدوري الإنكليزي بأفضل طريقة الأسبوع المقبل على أرضه أمام جاره اللدود وملاحقه الأساسي مانشستر يونايتد. وقبل التفكير بالدربي ضد يونايتد، على غوارديولا ورجاله التركيز على ما ينتظرهم الأربعاء ضد خصمهم المحلي ليفربول الذي يتواجهون معه في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

□ لندن – أوضح ييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أن احتمال حسم لقب الدوري الإنكليزي في مباراة قمة الأسبوع المقبل ضد مانشستر يونايتد يأتي في المرتبة الثانية في اهتماماته بعد مواجهة ليفربول في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الأربعة. ويعني فوز مان سيتي (3-1) خارج ملعبه على إيفرتون أن فريق غوارديولا سيتوج بطلا إذا هزم يونايتد بملعب الاتحاد السبت المقبل. لكن بالنسبة لغوارديولا فإن التتويج على حساب الغريم التقليدي يونايتد أقل أهمية من تجاوز دور الثمانية في دوري الأبطال على حساب ليفربول منافسه في شمال غرب إنكلترا.

وقال غوارديولا بعد أن قادت أهداف لبروي ساني وغابرييل جيسوس ورحيم ستريلينغ في الشوط الأول مانشستر سيتي إلى فوز جديد ليصبح متقدما بفارق 16 نقطة على أقرب ملاحقيه قبل سبع مباريات على نهاية الموسم “أنفهم أن الناس ستتكلم عن يونايتد لكن كل شيء الآن يتعلق بمواجهة ليفربول”.

◀ فوز مانشستر سيتي خارج ملعبه على إيفرتون يعني أن فريق غوارديولا سيتوج بطلا إذا هزم يونايتد بملعب الاتحاد

وأضاف “نحن الآن أقرب من أي وقت مضى.. أمامنا مباراة واحدة علينا الفوز بها. إذا لم نفز بها فإمامنا ست فرص أخرى. نحن قريبون للغاية وأنا سعيد جدا بالأداء. أمامنا مباراة أخرى الآن وسنصبح أبطالاً”. ويدرك غوارديولا جيدا أن الموقف يشبه فوز ريال مدريد أو برشلونة بالدوري الإسباني في لقاء القمة لكنه يعرف أنه لا يمكن أن ينجرف وراء حماس المشجعين إزاء هذا الاحتمال. وتابع “تركيزنا الآن على دوري الأبطال.. وفي ظل فارق النقاط الذي نتمتع به، علينا أن نركز

متفرقات

□ حذرت روسيا انصار سسكا موسكو قبل الانتقال إلى لندن لمواجهة أرسنال الإنكليزي في ذهاب ربع النهائي من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وطالبتهم بأقصى درجات الحذر بسبب “حملة معادية للروس”. وتوجهت السفارة الروسية في لندن إلى المشجعين الراغبين في الانتقال إلى لندن بالقول “نظرا للحملة المناهضة للروس التي تقومها بريطانيا وأدت إلى موجة متصاعدة من الكره للروس، نطلب منكم أن تولوا انتباها استثنائيا وأن تكونوا حذرين”. وأضافت السفارة الروسية “نطلب إليكم أيضا تجنب أي صراعات مع السلطات والمواطنين (في لندن) وأن تتصرفوا بكرامتكم المعهودة”.

«كان من الرائع أن أعود لملاعب يوفنتوس، لكن لم يكن الترحيب بي جيدا، قرروا أن يطلقوا صيحات الاستهجان، وأنا أحترم ذلك، لكني أعتقد أنني قدمت الكثير إلى يوفنتوس».

ليوناردو بونوتشي

مدافع ميلان الإيطالي

العب 23



«فوز بايرن بلقب البوندسليغا أمر مسلم به، لكن إينتراخت كان مرشحا بقوة للمبوط في بداية الموسم. العمل الشاق، الشعور بالمسؤولية والمدرّب الكفء أسباب نجاح إينتراخت».

كيفين برنس بواتينغ

مدافع إينتراخت فرانكفورت

انطلاقة قوية لإبراهيموفيتش في أميركا

أن الحارس كان متقدما. لم أفكر وأطلقت الكرة على الفور. كان أفضل شعور في العالم”، مضيفا “كلما انضمت إلى فريق جديد، أسجل المباراة الأولى“. وتابع “لم يكن في إمكاني القيام بأمر مختلف هنا”، أي عدم الحفاظ على “تقليد” التسجيل في مباراته الأولى مع فريق جديد. وأضاف “كنت أسمع المشجعين يرددون ’ نريد زلاتان‘. لقد منحتهم زلاتان“. وكان إبراهيموفيتش قد قدم الجمعة رسميا كلاعب للوس أنجلس غالاكسي، بعدما وافق ناديه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي هذا الأسبوع على فسخ تعاقدّه معه. ولم يمه إبراهيموفيتش بذلك موسمه الثاني مع النادي الإنكليزي، علما أن عقده كان من المقرر أن ينتهي في ختام الموسم الحالي.

وفي موسمه الأول مع يونايتد، سجل السويدي 28 هدفا، إلا أنه لم يلق نجاحا مماثلا في الموسم الثاني، لا سيما بعد غيابه لأشهر منذ تعرضه لإصابة بالغة في الركبة في أبريل 2017، أجري عملية جراحية لمعالجتها.

فوارق هائلة بين بايرن ومنافسيه في ألمانيا

البولندي روبرت ليفاندوفسكي في فترة الانتقالات الصيفية وسط مزاعم باهتمام نادي ريال مدريد ومانشستر يونايتد بضم اللاعب. وقال رومينيغه الأسبوع الماضي إن المهاجم البولندي “جزء مهم للفريق. ربما يكون أفضل مهاجم في أوروبا“. وانضم ليفاندوفسكي (29 عاما) إلى بايرن ميونخ في 2014 قادما من بوروسيا دورتموند ومازال عقده مستمرا مع الفريق حتى 2021. وبعد الفوز الساحق على دورتموند، رفع بايرن رصيده في الصدارة إلى 69 نقطة بفارق 17 نقطة عن شالكة الوصيف، الذي تغلب على فرايبورغ 2-1، فيما يحل دورتموند في المركز الثالث بفارق 21 نقطة عن الصدارة.

زعامة مطلقة

بايرن فرض زعامته بشكل كامل على دورتموند وفاز في جميع مواجهات الكلاسيكر الثلاث التي جمعت بينهما هذا الموسم. وذكرت صحيفة “سود دويتشه تسيتونج” في عنوانها الرئيسي أن المباراة “دليل على الفوارق الهائلة بين فريقَي القمة“. وكتبت مجلة “كيكر شبورت”، “هل بايرن رائع إلى هذه الدرجة أم أن بوروسيا دورتموند كان سيئا بشكل لا يصدق في مباراة مساء السبت؟“.

أكدت هايנקس بالقول إن بايرن يقوم “بمهمة رائعة” بينما لاعب الوسط توماس مولر الذي سجل هدفا في شباك دورتموند أكد أن “بايرن استغل المساحات المتاحة على أفضل وجه، تقدما بخمسة أهداف في الشوط الأول لكنها تراجعنا قليلا في الشوط الثاني“. وانتهت المسيرة الخالية من الهزائم التي امتدت لـ12 مباراة متتالية بالنسبة لبيير شتويغر. مدرب دورتموند.

وجاءت النهاية مؤسفة تماما. وهو ما دفع شتويغر إلى التأكيد أن فريقه “فشل في تنفيذ الأساسيات“. وأشار “لا نلعب كفريق يمتلك طموح أن يصبح ثاني أفضل فريق في ألمانيا“. وأضاف “ربما هزيمة ساحقة مثل هذه تفيدنا، عبر السماح لنا بأن ننتقد الفريق بشكل أكبر“.

□ لوس أنجلس (الولايات المتحدة) – حقق السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بداية مثالية مع ناديه الجديد لوس أنجلس غالاكسي الأميركي لكرة القدم، بتسجيله هدفين في 20 دقيقة، أحدهما من مسافة بعيدة وآخر في الوقت القاتل، ليقود فريقه إلى الفوز 3-4 على غريمه لوس أنجلس أف سي. ودخل إبراهيموفيتش كبديل في الدقيقة الـ70 وفريقه متأخر بنتيجة 1-3. وبعد هدف من زميله كريس بونتيوس في الدقيقة الـ73، تمكن السويدي المخضرم في الدقيقة الـ77 من تسجيل هدفه الأول والثالث لفريقه، عبر كرة قوية من مسافة بعيدة، باغتت حارس المرمى الذي كان متقدما من مرماه.

أما الهدف الثاني فأتى في الدقيقة الـ90، بكرة رأسية بعد تمريرة عرضية من اللاعب السابق لتشيلسي وأرسنال الإنكليزيين أشلي كول. وقال اللاعب السويدي تعليقا على هدفه الأول الذي اعتبرته وسائل إعلام أميركية “أجمل هدف في الدوري هذا الموسم”، “رأيت

□ برلين – أظهر الفوز الكاسح على بوروسيا دورتموند بسداسية الفوارق الرهيبة بين بايرن ميونخ المتصدر وباقي أندية البوندسليغا. وبات بايرن على بعد خطوة واحدة من التتويج بلقب الدوري الألماني للمرة الثامنة والعشرين في مسيرته والسادسة على التوالي، وذلك عندما يلاقي أوجسبورغ السبت المقبل.

بات اللعب مسألة وقت ليس أكثر، مثلما حدث في السنوات الماضية، بينما دورتموند الذي كان يعتبر أحد مصادر التهديد الكبرى لبايرن، بات يحاول إنهاء الموسم في مركز الوصيف. وبإمكان بايرن أن يواجه إشكالية الإسباني الثلاثاء في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا بمعنويات عالية، لكن يبقى مصير المدرب معلقا إلى حين إشعار آخر.

وعاد يوب هايנקس (72 عاما) من الاعتزال لتدريب بايرن بعد بداية الموسم الحالي عقب إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ولكن هايנקس شدد أكثر من مرة أنه لن يستمر في تدريب النادي البافاري بعد نهاية الموسم الحالي. ورفض توماس توخيل المدرب السابق لدورتموند، تدريب بايرن، لكن كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي للنادي البافاري أكد أن هوية المدرب الجديد سيتم الكشف عنها بحلول نهاية الشهر الجاري. وقال رومينيغه “نريد مدربا يتحدث اللغة الألمانية“.

التكهّنات المثارة

رغم التكهّنات المثارة حول اقتراب رالف هازنهاتل مدرب لايبزغ من تدريب بايرن، لكن رالف رانغنك مدير الكرة في لايبزغ خرج ليؤكد أن هناك العديد من الأسباب التي قد تدفع هازنهاتل إلى تمديد بقائه مع الفريق. وأوضح رانغنك “لقد أخبرنا أنه مهتم بمواصلة المفاوضات معنا، إذا كانت هناك أندية أخرى تبحث عن مدرب فهدى ليست مشكلتنا“.

ومن ناحية أخرى أكد رومينيغه أن ناديه ليس مستعدا لبيع المهاجم

غريزمان يرفض يونايتد ويغازل برشلونة

ومن المتوقع أن يعزّز مانشستر يونايتد صفوفه مجددا هذا الصيف بصفقات قوية من أجل منافسة الجار مانشستر سيتي على لقب البريميرليغ في الموسم المقبل. وبدأت إدارة النادي الإسباني بالفعل المحادثات مع كل من الفرنسي صامويل أومتيتي قلب دفاع برشلونة الإسباني، والبرازيلي اليكس ساندرو ظهير أيسر يوفنتوس الإيطالي، لبحث إمكانية انضمامهما إلى ملعب أولد ترافورد.

وحدد مان يونايتد ميزانية بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني لضم الثنائي الدفاعي الذي يطلبه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو من أجل تدعيم صفوف فريقه. وبلغ الشرط الجزائي في عقد أومتيتي مع برشلونة 50.5 مليون جنيه إسترليني، بينما يطلب يوفنتوس تقريبا نفس المبلغ للتخلي عن ساندرو.

□ باريس – رفض الفرنسي أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد الإسباني الانتقال إلى العملاق الإنكليزي مانشستر يونايتد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وقالت صحيفة “ذا صن” الإنكليزية إن غريزمان رفض الانتقال إلى مان يونايتد، وفضل الانضمام إلى المنافس المحلي برشلونة، في صفقة ستكلف حوالي 88 مليون جنيه إسترليني.

وأشارت الصحيفة إلى أن الفرنسي بول بوغبا لاعب وسط مانشستر يونايتد فشل في إقناع مواطنه صاحب الـ27 عاما بالانضمام إلى الشياطين الحمر، على غرار ما فعل من قبل مع صديقه البلجيكي روميلو لوكاكو الصيف الماضي، وبات على جوزيه مورينيو مدرب يونايتد البحث عن بدائل أخرى إذا أراد دعم خطهجومه، لافتة إلى أنه قد يسعى لضم الأرجنتيني باولو ديبالا من يوفنتوس.



□ توجت الأميركية سلون ستيفنز ببطولة ميامي الدولية للتنس للسيدات للمرة الأولى في تاريخها. وتغلبت ستيفنز على اللاتفية بلينا أوستينكو في المباراة النهائية للبطولة بمجموعتين دون رد، بواقع 6-7 و6-1. وأكدت ستيفنز عقب تتويجها باللقب أن ثبات المستوى كان مفتاح انتصارها في النهائي والفوز بالبطولة. بذلك، حصلت ستيفنز المصنفة 13 عالميا على اللقب السادس لها خلال مسيرتها في اللعبة. وتعتبر الأميركية سيرينا ويليامز أكثر اللاعبات تتويجا باللقب بإجمالي 6 بطولات. وتعد بطولة ميامي إحدى المسابقات التابعة للاتحاد الدولي للتنس.

إيفا.. آلة تؤلف الموسيقى بتقنيات الذكاء الاصطناعي



موسيقيون عاقلون مستقبلا

ويؤكد بنوا كارييه وهو عضو في الفريق الذي تعاقد مع الفنانين في هذا المشروع أن "بعض الفنانين كانوا مترددين، لكنهم أظهروا حماسة في نهاية المطاف".

من الآلة إصدار المقطوعة". ويشير "لإنجاز مقطوعة مهمة حقا يجب توفر النية لذلك مع شحنة عاطفية. الآلة ستبقى عاجزة عن ذلك طويلا".

باشبيه الذي انضم إلى "سبوتيفاي" العام الماضي "تحدد بداية النوع الموسيقي للمقطوعة التي نريد إنجازها (...) ثم نمد الآلة بالبيانات المطلوبة وفي مرحلة لاحقة نطلب

الذكاء الاصطناعي يؤلف مقطوعات موسيقية بواسطة منظومات حسابية مستندة إلى تقنيات التعلم العميق وهو ما يعتبر أداة ثورية جديدة في مجال التأليف. وقد أثارت المبادرة حماسة مغنين معروفين أبرزهم ستروماي.

الاصطناعي أثارت بعض الانتقادات في البلاد.

ويلفت بيار بارو وهو أحد مؤسسي الشركة الناشئة إلى أن "هدفنا ليس الحلول محل البشر بل نريد تأليف موسيقى في المجالات التي لا يمكن للبشر فيها فعل ذلك" بما في ذلك ألعاب الفيديو التي تحتاج لمئات الساعات من الموسيقى إضافة إلى السينما وتسجيلات الفيديو والإعلانات التي تقسم بقصر مدة إنتاجها.

وتتوالى الطلبات على الشركة الناشئة، إذ ألفت "إيفا" مقطوعة مؤتمتر نظمته مجموعة "نفديا" الأميركية العملاقة في مجال الخرائط البيانية بعدما أبدت اهتماما بتقنياتها. وقد أنتجت أول موسيقى تصويرية لعبة فيديو مؤلفة بالاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وهي تعود للعبة "نيكسفلد - باتل روبال". كذلك اختارت شركة "يوبيسوفت" الفرنسية لنشر وتطوير ألعاب الفيديو، من ناحيتها ضم "هيكزأكوردز" إلى مجموعتها الداعمة للشركات الناشئة "ستاسيون أف" في باريس.

وتعمل هذه الشركة الناشئة على برمجة بعنوان "أوروب كومبوز" ترمي إلى مساعدة مؤلفي الموسيقى في مسيرتهم الإبداعية.

كذلك تتعاون الشركة بشكل وثيق مع فنانين معروفين بينهم ستروماي. وشكل هذا التعاون قاعدة لألبوم "هيلو وورد" الذي طرح في يناير الماضي على منصة "سبوتيفاي". ويوضح المدير السابق لمختبر "كومبيوتر ساينس لابوراتوري" التابع لسوني فرنسوا

باريس - خاضت الموسيقى القائمة على تقنية الذكاء الاصطناعي مؤخرا منصات البث التدفقي وألعاب الفيديو وهي ستدمج في الأعمال السينمائية قريبا بدفع من مجموعة من الرواد.

هذه الفكرة اكتشفها في سبعينات القرن العشرين المؤلف الموسيقي الفرنسي بيار بوليز مع باحثين من معهد البحوث والتنسيق السمعي الموسيقي الذي أسسه، غير أن أولى المقطوعات بدأت تثبت أخطاها.

في العام 2016، أصدرت شركة "إيفا" الناشئة في لوكسمبورغ ألبوم "جينيسيس" وهو الأول للموسيقى السمفونية المستندة إلى تقنيات التعلم العميق (دبب ليرنينغ). ويوضح المدير التسويقي في "إيفا" أرنو ديكر "لدينا نظام حسابي زودناه بموسيقى كلاسيكية من تأليف باخ وبيتهوفن وموزار. انطلاقا من هذه المقطوعات البالغ عددها 20 ألفا، ستكون 'إيفا' فكرة عن هذه الموسيقى وستضع نموذجا رياضيا من هذا الأسلوب. وبعدها نطلب منه تأليف أعمال أصلية، مع معايير محددة بينها المدة والنغمة والأسلوب". غير أن موسيقيين من لحم ودم هم الذين يبدون رأيهم بالموافقة أو الرفض إزاء اعتماد المقطوعات المؤلفة بواسطة منظومات حسابية.

وقد ألفت "إيفا" العام الماضي مقطوعة بمناسبة اليوم الوطني في لوكسمبورغ. هذا العمل الذي أنجز بطلب حكومي أداه 150 موسيقيا و80 مغنيا في الجوقة، في سابقة على صعيد مقطوعة منجزة بتقنيات الذكاء

صباح العرب



كرم نعمة

فينيسيا مدينة طاردة لأهلها

يغادر الشباب الإيطالي مدينته فينيسيا بمجرد امتلاكه قدرة المغادرة، هناك شعور طارد لأبناء المدينة وهم في مقتل العمر هو بنفس قوة الجذب الجغرافي لزائري المدينة العائمة فوق الماء. يشعر الشباب بأن مدينتهم لم تعد ملكهم، فهي مجرد فندق موزع الغرف على امتداد النهر والسواقي، مقاه ومطاعم لا تخلو أبدا من الزبائن الطارئين لذلك لا تخسر، فصاحب المقهى لا يعرف زبائنه لأنهم يتغيرون كل ساعة، ليس ثمة رواد معروفون من أهل المدينة، السؤال الأهم هو أين أهل مدينة فينيسيا؟

ما بقي منهم جيل في ستينات وسبعينات العمر، على الأغلب تدر عليهم عقارات تحولت إلى فنادق أو مطاعم، ويعيشون متبرمين على هامشها، لا يرحبون بالزائرين، يبدو ذلك واضحا على وجوههم في العبارات العائمة، وإذا قدر لهم أن يجالسوا أيا من السياح في حانات المدينة التي تنام مبكرا!

قال لي عامل المقهى المولدافي، إن فينيسيا مدينة غير قابلة للسكن، هي مجرد فندق عائم لا تطول الإقامة فيه حتى لهاثم بها، لذلك لا ترى أيا من شبابها، فهم جميعا ينتظرون الفرصة كي يغادروها، بقاؤهم يعني على الأغلب أن يديروا المطاعم والفنادق أو يعيشوا على عقارات آبائهم وأجدادهم التي تحولت جميعها إلى فنادق، ومثل فرصة الاسترخاء هذه تقتل الرغبة في الحياة لديهم، لذلك يفضل أغلبهم الهرب من مدينة يزورها يوميا مئات الآلاف ويتوق إلى رؤيتها الملايين في أنحاء العالم.

لفت نظري متجر صغير لأنه بلا هوية فقد جمع ما يحتاجه السياح من بضاعة لا جامع بينها، تجد لديه شاحنات الموبايل مثلما تجد زجاجات المياه والمشروبات، وقد اتخذ أربعة رجال في سبعينات العمر من زاوية فيه مكانا لاحتساء مشروبهم والتحدث مع البائع، هكذا فقد هويته ليكون متجرا وحاثة ومقهى، لكنه لا يقدم مثل هذه الخدمات لأي من السياح؛ فأهل فينيسيا يهربون من المطاعم والمقاهي ليصنعوا أماكنهم الخاصة، أدت التحية على الرجال الأربعة بعد كلمات ودودة مع البائع، علني أستنطقهم في الكلام، بعد أن رأيت وجوه غالبية أهل المدينة متجهمة وهم يشاكون الزوار الحافلات النهرية، قلت لهم يبدو أن ملايين الزائرين يسرقون الهدوء من المدينة ولا يبقون لكم مكانا خاصا؛ شكرني أحدهم على الملاحظة قائلا: حقا فينيسيا لم تعد مدينتنا بسبب كذبة الجغرافيا العائمة، فيما التاريخ بقي مجرد تمثال في كنائسها وممن رواية شكسبير "تاجر البندقية"؛ لم يقل هذا الرجل الفينيسي لا أهلا ولا مرحبا بكم في البندقية لأن أموال الزائرين تدر عليه ذهبًا، لكن ملامح وجهه لا تخفي مثل هذا الشعور، ففينيسيا مدينة غير صالحة للسكن لا بسبب جغرافيتها النادرة، بل لأنها أضحت مكانا غابرا للزائرين لا اكرا!



دخول لاجئ إلى مرحاض يثير أزمة بين روما وباريس

□ روما - قالت وزارة الخارجية الإيطالية إن إيطاليا احتجت السبت، لدى فرنسا على واقعة دخول شرطة الحدود الفرنسية إلى عيادة تديرها منظمة غير حكومية تتولى تقديم الرعاية للمهاجرين الذين يحاولون عبور جبال الألب. وأثار الحادث غضب الكثير من الساسة واعتبره بعضهم اعتداء على الأراضي الإيطالية.

وأكدت الوزارة، التي كانت قد استدعت في وقت سابق السفير الفرنسي لتقديم توضيح بشأن الواقعة، في بيان أنها عبرت عن "احتجاج (الحكومة الإيطالية) القوي على السلوك المرفوض من جانب موظفي الجمارك الفرنسيين".

وأشارت منظمة "رينو فور أفريكا" أن الحادث وقع مساء الجمعة عندما اقتادت الشرطة الفرنسية مهاجرا نيجيريا إلى محطة القطار الواقعة ببلدة باردينوشيا الإيطالية على الحدود. وأضافت أن الشرطة دخلت العيادة الموجودة في محطة القطار وأجرت اختبارا لفحص بول الرجل بسبب تشككهم في تورطه بتهريب المخدرات. وأضافت الوزارة أن فرنسا أبلغت في وقت سابق مؤخرا بأنه لم يعد مسموحا لشرطتها بدخول المحطة نظرا لأنها تستخدم الآن لأغراض إنسانية.

وقال ماسيميليانو فيديرجا المنتمي إلى رابطة الشمال إن الفرنسيين جعلوا من إيطاليا "أضحكة أوروبا".

العلم يفسر: لماذا يعيش الرجال اللون الأحمر

في الثيران وذكور قردة الشمبانزي أيضا". واستطردا "استفاد كافة متخصصي الدعاية من تلك العملية البيولوجية في استئثار الرجل بصورة دائمة، عن طريق عرض الأزياء ومختلف أنواع المكياج باللون الأحمر، ما رسخ الفكرة ذاتها بالنسبة للرجل، وهي أن الجمال والدفء يعنيان بالنسبة له اللون الأحمر". وكشفت حفريات أثرية في قارة أفريقيا أن المرأة استخدمت على نطاق واسع، اللون الأحمر، من صبغات وغيرها من أدوات تجميل، كرمز على خصوبتها.

كما أجرى علماء نفس الألوان، أندرو إيليوت وجيسكا تراسي وأدم بازدا وأليك بيل، دراسة مشابهة حول تأثير اللون الأحمر، واكتشفوا أن تأثيره على الرجال عالميا في كل دول العالم.

وقال العلماء إن بحثهم توصل إلى أن اللون الأحمر يحظى بنفس التأثير في الاستئثار الجنسية من قبل الرجل في مختلف الدول الأوروبية والذكور في دول أفريقية معزولة صغيرة مثل بوركينافاسو، ما يجعل النظرية البيولوجية هي الأقرب إلى التصديق.

والجنس، بل يعكس مدى ثقة من يرتديه أو يقتنيه في نفسه، فهو لون العاطفة والطاقة والنار".

وقال باحثا علم النفس اللوني، ساشا شوارتز، ومارس سنغر، في دراستهما حول سر اللون الأحمر "الذكور يرون أن اللون الأحمر، رمز للدفء والحب والحميمية، لذلك هم يجذبون جنسيا إلى أي امرأة ترتدي اللون الأحمر بعكس من ترتدي اللون الأزرق مثلا".

وأوضح الباحثان في دراستهما قائلين "الامر يعود إلى عملية بيولوجية بالأساس تحدث للمرأة، هي ما تسبب انجذاب الرجال إلى اللون الأحمر".

وأردفا "عندما تتدفق الدماء في جسد المرأة في فترة التبويض، يبدأ جسمها ويشترتها بصورة تدريجية في اكتساب اللون المائل إلى الحمرة".

ومضيا "مجرد ظهور تلك البشرة المائلة إلى الحمرة منذ قديم الزمان، كان بمثابة جهاز رادار للرجل أو الذكر في عقله الباطن واللاوعي الخاص به، لتذكره بضرورة الانجذاب جنسيا تجاه الأنثى، حتى يقوم بعمليات تكاثر للسلالة، ولا يظهر ذلك عند البشر فقط، بل

□ واشنطن - سيدة تسير مرتدية فستانا أحمر، تلبس حذاء أحمر، تضع أحمر شفاه قانبا، تفاحة حمراء، ثمرة فراولة حمراء، حبة الفلفل الحمراء، كلها مثيرات قد تكون كافية لأن تكون عامل جذب لأي رجل.

لكن ترى، ما هو سر ذلك الانجذاب "الغريب" من جانب الرجال لكل ما هو "أحمر"؟

تفسر مجلة "فسيولوجي توداي" الأميركية ذلك الأمر في دراسة مفصلة حول سر انجذاب الرجال أو الذكور في معظم الكائنات الحية تجاه اللون الأحمر.

وأوضحت المجلة أن "اللون الأحمر" لا يؤثر فقط في الرجال، بل هو أيضا عامل "إنارة" كبير للثيران وذكور قردة الشمبانزي.

وكشفت دراسة أعدتها المجلة، وتخصصت في دراسة "علم النفس اللوني"، أنه مثلا بالنسبة للثيران، لا يعود الأمر فقط إلى "عمى الألوان"، الذي تعاني منه تلك الحيوانات، لكن حقيقة "اللون الأحمر كان عامل إثارة جنسية كبيرا بالنسبة لها".

وتشير الدراسة إلى أن "علم النفس اللوني يكتشف أن اللون الأحمر لا يتعلق فقط بالحب

أثارت الإطالة البسيطة للفنانة اللبنانية نانسي عجرم في كليتها الجديد «ومعاك»، إعجاب جمهورها. وكانت الفنانة قد أطلقت الكليب الجديد، الذي أخرجه ليل كنعان، على قناتها الرسمية في يوتيوب منذ أيام قليلة وقد حاز على حوالي 900 ألف مشاهدة.



طفل ووالده يرتديان زي المهرجين يشاركان في احتفالات صاخبة بمناسبة يوم كذبة أبريل، الأحد، في العاصمة المقدونية سكوبيه